

كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء

al-Simt al-Majid

كتاب

السمط المجيد

في

شان البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل اهل التوحيد. تأليف

الشيخ العارف بالله صفي الله بن احمد بن محمد بن

عبد النبي الانصاري المدني الدجاني الشهير

بالقشاشي رحمه الله تعالى ورحم اسلافه

الكرام ومشائخه العظام ورحمنا

معهم والمسلمين

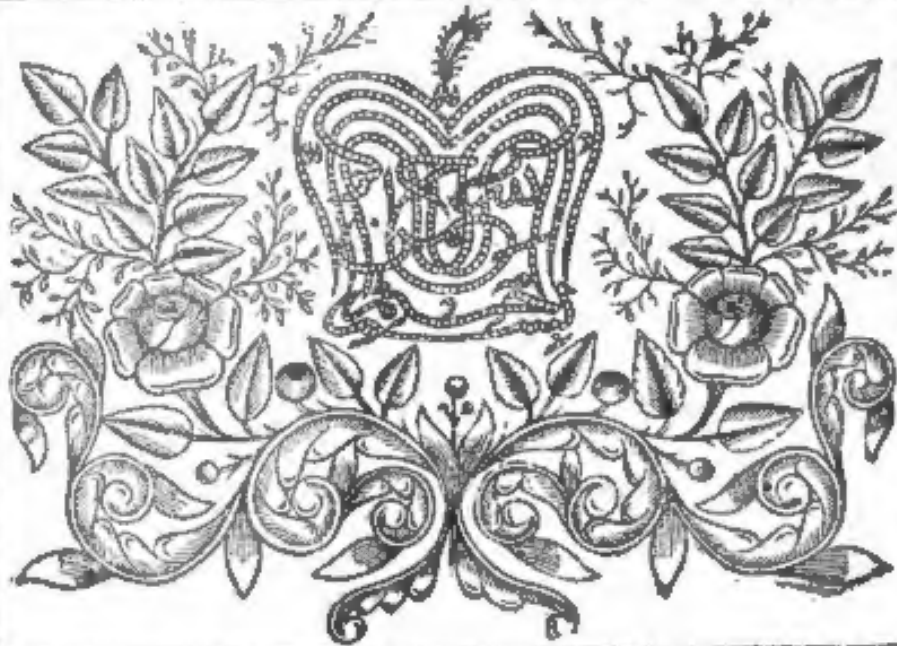
آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكاشنة في الهند

بحرارة حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٧) هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تفتي وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل
وصحبه والتابعين لهم ابدا وسلم تسليما عدد خلق الله بدوام ملك الله .
الحمد لله رافع منشور ولايته . على مفارق عباد الله الذاكرين بذكره . وذاكرهم
به في نفسه وجوامع . بجامع اهل طاعته بفتحهم ومغفرته ونصرته . من الملائكة الاعلى
والاسفل في روضات رياض جنات ذكره وفكره . وحافهم بملائكته الكرام اكراما
لهم بيزيد ثنائه عليهم وحمده وشكره . وكل ذلك ذكر منه لهم بذكره . فاصل
الذكر ثابت فيهم وحقيقته وصورته وفرعه في سماء القبول وسماوات الانبال
عليهم جار بمضاعفات برة . ظاهرا وباطنا يوقى كل حين اكله من افنان انواع
الطاعات المسقاة من ميون بحره . الحمد ويحمده . استفتح فيجاء ميادين رضوانه في
جميل عفوه وعافيته وغفره . في سر الامر وجهه . على مدائن الزن . المتقاطعة

يا المقدر على مرور دهره في ليالي جمعه وقد ربه واشهد ان لا اله الا الله الواحد
الاحد بآله صنده وعند كل احد في شفعه ووثره . شهادة في لهنته به عن عبده .
في مؤدى تكايف امره . جامعة لخير الامر وممانعة من جميع شره . ظاهر او باطن الاولا
واخره عند مراتب اطوار طبقات حشره ونشره . وعند معدنات الاسباب وحيث
لا سبب يسلخ الصباح والمساء والمها في مقطعات عصره . واشهد ان سيدنا محمد
عبده ورسوله المختار لديه من عامة الاصفياء الاخيار في انقطاع الاصطفاء
حتى انتهى الى خاصة قطره . على الله عليهم وآله وسلم وعليهم وآلهم وصحبهم
والتابعين لهم على متن الهداية بحسب الاستطاعة في عصر الامر وسره . وعلى عامة
آبائنا ومشائخنا ومنسوبيهم اولوا وآخرنا والمسلمين آمين .

وبعد **بسم الله** فاعلم ايها الولاه بذكر الله . والمستعتر بلذات انساني حب الله
للوارد من احب شيئا اكثر من ذكره . ان الذكر لله سلطان الله في سمائه
وارضه . الجاري لهم بستره وفرضه . وعلى . زلم سلطانته جري قلم الاقتدار
بالاقدار القاسمة بين الكل . يعيشهم الحسية والمعنوية في بسط الامر وتوسطه
وقبضه . سيما بين صفات الباسط ومرو قاسمه القابض بما لكل من بسطه
وقبضه وجهة عطائه من اسمه المعطى ومن المانع ما يمنع جهة منعه (ومنها)
توقف الحال الذي في بعض القوى الظاهرة على الذاكر لحوادث
الاسباب العلمية والعملية وعدم التوقف في باطنه عن باطن الذكر لجمع
الذكر عطاء ومنعاً منه في جداول عيونه . وانهاره ومحيط بحره في حاضرتة وقعره .
اذ حكم الصفة حكم الموصوف وهو القاهر فوق عباده . والله غالب على امره . وكل
ذلك وصف الذكر عند تمكته في سلطانته من سر المبدع وجهه . ابدان مثال الذكر
اذا استولى في الذاكرين ونواله بالمثلين جار بيان قوله تعالى الم تركب ضرب الله

مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الآية . فالكلمة هنا لولاهي ما يبقى عليه بقية الكلمات وينشأ منها انفار يبعث لانها القول المفرد عند عامة النعماء التي لا تبديل لما في علم الله كاهلها العاملين بها انما كانت للعامل بها فله الباقيات الصالحات وهو معلم او اهله . ومتى لم تكن له فليس له شيء من ذلك وانولى من الاله سواها كل شيء . فهو الدين والاسلام عند الله المختار لكل مختار في جميع الاقطار والاطوار العلوية والسفلية الروحانية والطبيعية وما فوقها وما دونها . فانظر الى شجرة الذكر واصلها ويركنها يباي خبيرها عند الذكر بهامة واحدة على اى حالة نطق بها . فتحقق دمه وماله وعرضه ونبيه الاسلام واحكامه وتحرم عليه ما سوى ذلك ظاهر او باطنا اذا كان القول بها في ظاهره وباطنه لا تنافا فتكبه بالتعق في الدرك الاسفل من النار ولا تقصر له بالقضاء بها وهي الراقعة الخافضة وفصل الخطاب فاعلم اننا اثر ببركتها سب في اول الامر بالمرقة الواحدة لنعلم ان دوام الخيرات في دار السعادة على اختلاف ضرورها كلها تفاصيل انواع ذكر لا اله الا الله في سور الاكرامات الابدية دنيا واخرى ففي الدنيا النعم بها وما بنى عليها وفي الآخرة كذلك النعم بها وما بنى عليها فاهل الذكر عمومهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا غير ومن ليس منهم فليس بذاكر ولا شاكر كيف كان . ثم لنا همج من مواله الطالبين كماله المالك لجميع احوالهم واوليها حالة نفور يدهم بالذكروا استهتارهم به حتى يضع عنهم الذكرا ثقلمه الخفاف والثقال كما ورد به الخبر عن سيد البشر قال صلى الله عليه وآله وسلم سبق المفردون والمستهترون في ذكر الله يضع عنهم الذكرا ثقلمه فيأتون القيامة خفافا الحديث . فبهذا صار عنوان المولى به في الدنيا والآخرة السابق والوضع . وينتج عنها الحقوق والرفع . نقل صاحب الدر المنثور رحمه الله تعالى قال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المترك كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت
يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع بها عمل المؤمن
الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجثت من فوق
الارض ماله من قرار. يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا يبرهان ولا
يقبل الله مع الشرك عملاً. واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى المترك كيف ضرب الله مثلا الآية قال يعني بالشجرة الطيبة
المؤمن ومعنى بالاصل الثابت في الارض والفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في
الارض يتكلم فيبلغ عمله وقوله السماء وهو في الارض توتى اكلها كل حين باذن ربها
يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار. وفي قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة قال ضرب
الله مثلا الشجرة الخبيثة كشرك الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجثت من فوق
الارض ماله من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس له اصل ثابت
في الارض ولا فرع في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة واخرج
ابن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
في الارض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب الله مثله قال الاخلاص
له وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال اصل عمله في الارض وفرعها في
السماء. قال ذكره في السماء توتى اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار وآخره
ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض ولا ذكر في السماء اجثت
من فوق الارض ماله من قرار. قال اعلمهم يحملون اوزارهم على ظهورهم انتهى. قلت.
وفيه يرد ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم يضع عنهم الذكرا انما هم فيا تون القيامة
خفلا. واخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة

كشجرة طيبة. قال ذلك مثل المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب يعمل صالح يصعد
اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول طيب ولا عمل
صالح. واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع عن انس قال ان الله جعل طاعة نوره ومعبوته
خلقة ان الايمان في الدنيا هو النور يوم القيمة. ثم انه لا خير في قول ولا عمل ليس
له اصل ولا فرع فانه قد ضرب مثل الايمان والكفر فقال تعالى المتركب ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وانما هي الاصل في الايمان
والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة انما ثبت اصله في الارض
وبلغ فرعها في السماء ان الاصل الثابت الا خلاص لله وحده وعبادته لا شريك له.
ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله لول النهار واخره فهي ثمرات كل عمل
باذن ربها ثم هي اربعة اقسام اذا جمعها العبد الا خلاص لله وحده وعبادته لا شريك
له وخشيته وجمعه وذكرا اذا اجتمع ذلك فلا تضره الفتن انتهى. قلت. وفيه يرد
بيان قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. فذلك قوله لا تضره الفتن.
واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
فقال ارايت لو عمد الى حناج الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السماء
اولا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السماء تقول لا اله الا الله وانما كبر
وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه
في السماء انتهى لو قد قيل كذلك في الصحيحين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما لفظه بالاختصار ان الشجرة الطيبة هي النخلة والخبيثة هي الخنظلة فاذا رايت
المذكور في الذكرو مثاله واعتبرت بقصصه وامثاله رايت العالم شجرة طيبة
وخبيثة لو شجرة ذات غصنين خبيث وطيب منقسمين بعد الاجتماع في الاصل
والفرع ايضا على فان اسمه تعالى الهادي واسمه المفضل وعلى اسمه المعطي واسمه

المانع وعلى اسمه الضار واسمه النافع سيفه سائر تقابل حضرات الاسماء جمعا
و فرادى بحسب النجوم والمواقع عند كل واقف .

و بيانه **ب** بوارده قوله تعالى تسقى بماء واحد كما نص الوارد قالسقا
بالواحد للبناء على الوحدة اية ابدأ بالاثنتين ولا شجرة قين وان تعددت الافتان
بالاجناس والانواع واخذت سيف البسط بالتفاصيل الى ما لا حصر له ابدأ
واخذت ذات اليمين وذات الشمال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
الشملة ما اصحاب الشملة والسابقون السابقون اولئك المقربون وهم المفردون
كما ورد وقدم سبق المفردون وهذه القسمة الثمانية في الصورة الثلاثية شاملة
للجهات الست فالشملة لها اليها اتقت والخلف والميمنة لها اليها العلو والامام
كما ترى وفيه اقسام . والسابقون هم المفردون من اهل اليمن لانهم سباقهم فهم فيهم
ومنهم فالمداري ذلك على الذكر الذي هو ذكر الامم الجامع لجميع الاذكار بدءا وعودا
لانه اصلها وعليه تنبى وبه تصرخ سيف طرف انواع الوحدة وان تكثرت واليه
تكفى كما ورد فيما اخرجه ابن الجار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لا اله الا الله كلامي وانما هو
فن قالما دخل حصني ومن دخل حصني امن من عقابي الحديث فذكر الامم الذي
هو لا اله الا الله محمد رسول الله اولوا وآخر اهل الميمنة عليه في الشريعة قبولاً
ورداً لجميع انواع بنياتها المرونيها بما شتملا عليه في ماهية الامر فصيغة فعل ماضية
في الواجب والمندوب والمباح ولا تفعل في الحرام والمكروه وما لا ينبغي وخلاف
الاولى كله داخل في المكروه وتركه والصحيح داخل في المأمور به والفا سد داخل
في الحرم المنهي عنه فلا يخرج عنها المرو لا ينهي ابدأ من حيث كان الامر ثم هو كذلك
اصل في الطريقة و رسمها بتلقيته بالسند المتصل الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم بالثقات الاثبات اولا كما هو اصل في الشريعة للقائل ليرتسم
بما هيته امره فعلا وتركها بحال اوفى من الاول اذ من الماخوذ ثم متروكات
كثيرة للرخصة ثم وللعزيمة هنا فالحال كالحال بعد احكام اس الاول على
قاصدة الكمال اذ صاحب الطريق وقابها يتجاف منهيات الامور شرعا
بالامر اولا ثم بالضرورة ثانيا بحسب مقامه الاول والثاني ثم ينهالى في منهيات
الابرار الطالين للزكاة فيمن تركي طلبا للتقرب مع المقرين بحسب
ما يؤمر وينهى بالامر العام ان كان متسببا والخاص ان كان متجردا بجميع
واجبات الطريق اجمالا كما هو مقرر بالسط في محله اذ لسان المتسبين
على اخلافهم شغلنا امواتنا واهلونا فاستغفر لنا وللمات المتجردين على
اختلافهم تراسيا للفلاص يريدون وجهه - ثم هو ان ذكر الام اصل في الحقيقة
كما سبق ورسمها عند المحقق للبناء عليه اولا واخرا وانما يعود بانواع كريمة
وافنان شتى منطلقا في مجاري فروع الاذكار بحسب الذكار وما يليقه الله
اليه في وقته وحاله سرا وجهرا فقد يلزم ذكر اسب في اوقات عديدة وقد يلزم
اذكارا في وقت واحد بحسب خطاب الحق له في سره - وظهور ذلك له على
جهره في ظاهره عن سره لقبول القلب عن الله بلا واسطة ما يذنيه الله اليه
فيهرز في كل سماء له وارض منه بما يوحى فيهما من امره فيعود المحقق عند
ذلك مطلقا كاحله لالون له بل لونه لون انائه الحال به حالا وزمانا ومكانا
لكمال سماعه وتوفير شروط دواعيه وفضيه في اتباع الاحسن فالاحسن فهذا ايماء الى
اجماله اجمالا للجمل ثم الله ينشئ نشأة التفصيل الآخرة له منه بفتح خزائن
غيبه من قلبه لانه المودع فيه كل ذلك في كل عبدا لوانه وهذا من خزائن التقوى
والهامه ولذلك جال فيه التصريف بالا صميمين وصرف بينهما فخرج الامر بالقضيتين

و باقية الاعادة . فمن شاء اقامه ومن شاء ازاغه وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
الخبير وكل هذا تذكير بالقلب وشانه وانه محل الطبع والشرح وقد اودعه الله ما شاء
به مما يحب اليه وكره وزين في كل بحسبه على حسب علمه به فتبصر .

في التلخيص للذكر

فالتلخيص للذكر . اولا كالبذرة تفرس لينبت فروعها بعد ثبوت اصلها في
قلب القابل فتحد بالورد منها بقدر المتلقي ان كان متصيا بالقدر الذي يامر به
الملقن له كما يراه بحسب حاله ووقته وفراغه وما يوصيه فيه من الورد بلا اله
الا الله بالف او الوف او مائة او مائتين او عشرات مقسمة له على قدر فراغه فان
الدوام وان قل الورد له اثر بالغ فاجمع كتابي رحيل السانية في حجرها فايدم على
ما امر فلا يحاوزه ولا يعدوه ليقع له النفع باذن الله وان كان مجردا انقطع لما راسا
وكانت عمله وحرفته وشغله حتى يحكم الله له بقدر وسعه وهو خير الحاكمين .
وثلقن الذكر عن الله تعالى على لسان رسوله بما امر به واخذ منه بالسند المتصل اليه
شريعة و طريقة على ايدي الثقات الاثبات . ويقرره قوله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا . هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجنكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيم . تحييتهم يوم يلقوننا سلام
واعده لهم اجرا كريما . فالذاكر ازيم الذكروا ما مور الذكروا على الدوم في علمه
وبعد تكوينه اذ لا يامر الحق عدما وامر الحق في علمه منه واليه بالخطاب الازلي
الابدي تقدم كلامه تعالى وتعلقه بما يتماق به العلم غائب وشاهد فافارقة الموجود
في علمه ابدى متى شاء ان يكون كما علم وشاء كان وبهذا وله امره صريح ايتقاره والا
فلو كان غير ذلك لم يكن شيء من ذلك ونفس به جميع الامور ولا شبهة كما توهمها
ذو الشبهة من قدم العالم اذ قدم العالم في علم الله امر لا فتاح له ولا اختتام فلا وهم

بعد هذا الحادث في صورته الكونية لا في علم الله به فلا شبهة بل هذا هو الحق من ربه ولا سبيل الى خلافه بحال ابداً.

والذي ذكر نفسه في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح والكبرياء قاطبة كذلك قالوا هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق وقيل ترد يداسم المذكور بالقلب واللسان ومواء في ذلك ذكر الله وصفة من صفاته وحكم من احكامه او فعل من افعاله او استدلال على شيء من ذلك او دعاء او ذكر رسله وانبيائه او اوليائه او من اتسبب اليه او تقرب اليه بوجه من الوجوه او بسبب من الاسباب او فعل من الافعال بنحو قراءة او ذكر او فكر او شعرا وغناء او محاضرة او حكاية.

فالتكلم ذا كروا المتفقه ذا كروا المدرس ذا كروا المفتي ذا كروا الواصف ذا كروا المتفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته واياته في ارضه وسماواته ذا كروا المتأمل بما امر الله تعالى به والمتنهي عما نهى الله عنه ذا كروا.

والذي ذكر قد يكون باللسان وقد يكون بالجنان وهو اتقنه واتمه وابلقه لان الموصل الى ابعده من النتائج الكريمة والتعطفات الالهية الربوبية وقد يكون باعضه الانسان وقد يكون بالاعلان والاجهار والجامع لذلك كله ذا كروا كامل.

فذكر اللسان هو ذكر الحروف بلا حضور وهو الذكر الظاهر وله فضل عظيم شهدت به الاخبار والآيات والاثار. (ومنه المقيد بالزمان او بالمكان.

(ومنه المطلق) فالمقيد كالذكر في الصلاة وقبلها وعقبها وفي الحج وقبل النوم ومعه وبعد وهو الاكل كذلك وعند كوب الدابة وطرفي النهار وغير ذلك والمطلق مالا ينفيد بزمان ولا مكان ولا وقت ولا حال. (فمنه) ما هو ثناء على الله كافي كل واحدة من هذه الكلمات وهي بحمد الله والحمد لله ولا اله

الذي ذكر قد يكون باللسان

الا الله وانه اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . (ومنه) ما هو
 دعاء مثل ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار . ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الآية او مناجاة . وكذلك
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهو أشد تأثيراً في قلب المؤمن
 من الذكر الذي لا يتضمن المناجاة لان المناجى بشفرة قلبه قرب من رجاؤه وهو
 حايوثر في قلبه وتلبسه الحشية . (ومنه) ما هو ذكر فيه رعاية وطلب دنيوى
 او اخروى . (فالرعاية) مثل قولك الله معي الله فانظر الى الله يراقى فان فيه
 رعاية لمصلحة القلب فانه ذكر يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ
 الادب معه والتحرز من الغفلة والاعتصام من الشيطان الرجيم وحضور القلب
 مع العبادات وما من ذكر الا وله نتيجة تخصه فاي ذكر اشتغلت به اعضاءك بما في
 قوته والذكر مع الاستعداد هو الداعي الى الفتح ولكن بما يناسب .

وقال الامام الغزالي رحمه الله الذكر حقيقة هو استيلاء المذكر على القلب
 وانعمه الله ذكر قال لكن له ثلاثة فثور بعضها اقرب الى القلب من البعض واللب
 وراء القشور الثلاثة وانما فضل القشور لكونها طريقاً اليه فالقشر الا على ذكر اللسان
 فقط ولا يزال الذكر يوالي الذكر بلسانه ويتكلف احضار القلب معه اذا القلب
 يحتاج الى موافقته حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لا يترسل في اودية
 الافكار الى ان يشارك القلب لسانه عند ذلك ويمتلي الجوارح والجوارح (١)
 بالانوار ويتطهر القلب من الاغبار وينقعع الوسواس ولا يسكر بساخته الخناس
 ويصير محلاً للواردات ومראה صافية للتجليات والمارغ الاليات واذا سرى
 الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح ذكر الله كل عضو بحسب حاله .

وقال الجريدي رحمه الله كان من اصحابنا رجل يكثّر ان يقول الله الله فوقع

ير ما على رأسه جذع فشج رأسه وسقط الدم فاكتب الدم على الارض الله الله
فانك كرا لا تقي ولا تذر فاذا دخل بيتا يقول انا لا غيري وذلك من معاني
لاله الاله فان وجد فيه حط الحرقه فصار نار وان كان فيه ظلمة كان نورا
فتورده وان كان فيه نور صار نورا على نور والد كرم ذهب من الجسد الاجزاء الحبيشة
الرائدة الحاصلة من الاسراف في الاكل ومن تناول اللقم الحرام واما الحاصلة
من الحلال فلا يد له عليها فاذا احترقت الاجزاء الحبيشة وبقيت الاجزاء الطيبة
سمعت من كل جزء ذكرا كانه ينفع في الهرق واو لا يقع الدكر في دائرة الرأس
فيجد فيه صوت الكوس والبوق

والد كرم سلطان اذا نزل موضعا ينزل بوقاه وكوساته لان الذكرك ضد
ماسوى الحق واذا وقع في موضع اشتغل بنفى الضد كما نجد من اجتماع الماء والنار
ووجد هذه الاصوات نسمع اصواتا مختلفة مثل خرير الماء ودوى الريح
وصوت النار اذا تاججت وصوت الارحية وخط الخيل وصوت اوراق الاشجار
نذاهت عليها الريح وذلك لان الادمى مركب من كل جوهر شريف ووضيح
من التراب والماء والنار والهوى والارض والسماء وما بينهما (فهذه الاصوات
اذكار كل اصل ومنصر من هذه الجواهر ومن يسمع منه شيء من هذه الاصوات
فقد سمع الله تعالى وقدمه بكل لسان وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة الاستغراق
وربما صار العبد الى حالة اذا سكنت عن الدكر تحرك القلب في الصدر حركة الولد
في بطن امه يطلب الذكرك قالوا فان القلب مثل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
والد كرا به واذا كبر وقوى صعد منه حنين الى الحق وصوت وصعقات ضرورية
شوقا الى الذكرك والمذكور (وذكر القلب شبه رنة النحل لاصوت فيه رفيع
مشوش ولا خفي شديد الخفاء واذا استمكن المدكور من القلب وانجح الذكرك

وخفي فلا يلتفت الذاكر الى الذكر ولا الى القلب فان ظم له في انشاء ذلك التفات الى الذكر والى القلب فذلك حجاب شاغل وذلك هو القاء وهو ان يفنى الانسان عن نفسه فلا يحس بشئ من ظواهر جوارحه ولا الاشياء الخارجة عنه ولا العوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ويغيب عنه جميع ذلك ذاهبا الى ربه اولا ثم ذاهبا فيه اخرى فان خطر له في انشاء ذلك انه فنى عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكمال ان يفنى عن نفسه وعن الفناء والفناء عن الفناء غاية الفناء .

والفناء **﴿ اول الطريق ﴾** وهو الذهاب الى الله وانما الهدى بعبده واهنى بالهدى هدى الله كما قال عليه الصلاة والسلام الى ذاهب الى ربي سيهدين . وهذا الاستغراق قل ما يشت ويدوم فان دام فصارت عادة راسخة وهيئة ثابتة خرج به الى العالم الاملى وطالع الوجود الحقيقى الاصفى وانطبع له نقش الملكوت وتجلي له قدس اللاهوت . (واول) ما يمثل له من ذلك العالم جواهر الملائكة وارواح الانبياء والاولياء في صورة جميلة يفاض اليه بواسطتها بعض الحقائق وذلك في البداية الى ان يملود رجته عن المثال ويكافح بصريح الحق في كل شئ . فمده ثمرة لباب الذكر وانما يبدو هذا ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكلفا ثم ذكره طمعا ثم استيلا . المذكر وانما جاء الذكر . وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله . بل سر قوله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الحقيقى على الذكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضعفا . (وعلاوة) وقوع الذكر الى السرغبة الذاكر من الذكر والمذكر فذكر الهرم الهيمان والفرق فيه ومن علامته انك اذا تركت الذكر لم يتركك وذلك طريقان الذكر فبك لينهك من الغيبة الى الحضور ومن علامته شد الذكر رأسك واعضاءك جميعا فتكون كالمشدود بالسلاسل والقيود ومن علاماته انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب انواره بل ترى ابد النوارصاعدة

واخرى نازلة والنيران هو اليك صافية تتاجج وتتقد . واذا وقع الذكر الى السرى كود
الذكر عند سكون الذكر كأنه غرزا لا يرى لسانه وان وجهه كله لسان يذكر بنور
فائض عنه . (ثم اعلم) ان كل ذكر يشعر به قلبك تسمع الحفظة فان شعوره
يقارن شعورك وفيه سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك في المذكور
بالكلية يغيب ذكرك عن شعور الحفظة .

تنبه

ذكر الحروف بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور في القلب ذكر القلب
وذكر النية من الحضور في المذكور ذكر السر وهو الذكر الخفي . واعلم ان
رزق الظاهر يمر كات الاجسام ورزق الباطن يمر كات القلوب ورزق الاسرار
بالسكون ورزق العقول بالقناء عن السكون حتى يكون العبد ساكنا بالله مع الله
وليس في الاغذية قوت للارواح وانما هي غذاء الاشباح وقوت الارواح والقلوب
ذكر الله علام الغيوب قال الله تعالى لا بد ذكر الله تطمئن القلوب فاذا ذكرت الله
بلسانك ذكر مع ذكر لسانك الجمادات كلها واذا ذكرت الله بقلبك ذكر مع قلبك
الكون ومن فيه من هو الم الله تعالى واذا ذكرت بنفسك ذكر معك السموات ومن
فيها واذا ذكرت بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من هو الله واذا ذكرت
بقلبك ذكر معك حلة العرش ومن طاف به من الملائكة الكرويين والارواح
المقرين واذا ذكرت بسر كذكر معك ما فوقه من العوالم بجميع عوالمه وقال

تنبه

الباعث على الفعل اما روحاني وهو الاخلاص واما شيطاني وهو الريا
واما مركب منها المركب منها اما ان يتساوى فيه الطرفان فيسقط او يكون
الروحاني اقوى فيدفع او النفساني اقوى ولا يكون الا من محب لا غير

ذكر الحروف واللسان والقلب والسر

الباعث على الفعل

واحوا لها وشهواتها كان الاول لا يكون الا من محب الله تعالى فاذا تمارضا كان
للاه ولا عليه واذا رجع لاحدهما كان بحسبه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره الى ان قال رحمه الله تعالى .

فصل في آداب الذكر

الذكر له آداب سابقة وآداب لاحقة وآداب فيه . اما السابقة فلي
السالك التوبة وتهذيب النفس بالرياضات وللطيف الاسرار وتهذيب المواسم
حضرات الذكر الالهى باعتزال الحلائق وتخفيف الغذاء والملائق وقطاع كل
هائق وتحصيل علم الاديان والابدان المفروض على الاميان وتحرير المقاصد بان
تكون شريعة لاعادية وعليه اذا كان مفردا مختارا واختيار ذكر نفسه
مناسب لحاله فيدأب على ذكره ويواظب عليه حتى يظهر ثمرته عليه بعناية الله
تعالى فيه .

ومن الآداب الملبس الحلال الطاهر الطيب المطيب بالرائحة الطيبة
لما يمينه ويحضره . (ومنها طهارة الباطن باكل الحلال فان الذكر وان كان
ناراقا كل الاجزاء الناشئة من الحرام الا انه اذا كان الباطن خاليا من الحرام والشبهة
تكون الفائدة اعظم في التنوير واكثر وابتاع في لقاء النور على النور كالظهور وعند
ملاقات الحرام تذهب الانارة في التطهير واول ذلك من الآداب السابقة .
ومن الآداب المقارنة الاخلاص به لله تعالى وتطهير المجلس بالرائحة
الطيبة لاجل الملائكة والجن والجلوس وان يجلس . ترابعا مستقبلا القبلة اذا كان
وحده وان كان في جماعة فحيث انتهى به المجلس (و . ن) وضع راحتيه على فخذي
وتقدم عينيه قالوا وان كان تحت نظر شيخ تخيل شبهه بين عينيّه فانه رفيقه

في الطريق وهاديه وان يستخدمه بقلبه اول شروعه في الذكر يستمد من همته
ويعتقد ان استمداده منه هو استمداده من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه نائبه .
ومن ادابه **✽** ان يذكر بقوة تامة مع التعظيم للذكر وان يصعد لاله
الاله من فوق السرة ناويا بلاله نفي ماسوي الله عن القلب وناويا بالاق ايصالها
الى القلب اللحى الصوبى الشكل لينمكن الاله في القلب فيعطيه الثبات
عند الاثبات ويسرى في جميع الاعضاء . (ومنها) احضار معنى الذكر بقلبه
من كل صرة وادنى درجات الذكر انه كلما قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شيء
غير الله الاتهام من قلبه ومتى التفت اليه في حل ذكره فقد انزله منزلة الاله
قال تعالى ارايت من اتخذ له هواء وقال تعالى ولا تجعل مع الله الها اخر . وقال
تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان . وفي الحديث تمس عبد
الله ذوات تمس عبد الدرهم وان كانا لا يعبدان بر كوع ولا سجود وانما ذلك بالتفات
القلب اليها فلا يصح منه لا اله الا الله الا نفي ما في نفسه وقلبه مما سوى الله .
(قال الشيخ) عبد الرحيم الفناي قال لا اله الا الله مرة ثم لم تعد الى . وكان في تبه
بنى اسرائيل عبد اسود كما قال لا اله الا الله ايص من راسه الى قدميه وتحقق
العبد بلاله الا الله حالة من احوال القلب لا يبرعها اللسان ولا يقوم به الجنان
ولاله الا الله وان كانت خلاصة الخلاصة من التوجهات فهي مفتاح حقائق
القلوب وترقى السالكين الى عالم الغيوب .

✽ ومن الناس **✽** من اختار موالاة الذكر بحيث تكون الكلمات كالكلمة
الواحدة لا يقع بينها خلل خارجي ولا ذهني كيلا ياخذ الشيطان منه فانه
مثل هذا الموضع بالمرصاد لعامة بضعف السالك عن سلوك هذه الودية
لبعداها عن هادته لا سيما ان كان قريب العهد بالسلوك فلوا هذا اسرع فتح

واختصاره - (وقال) سيدنا عبد الكريم ابن هوازن الق
رحمته (١) في رسالة الذكر له -

فصل

إذا تحقق الذكر في ذكر اللسان وقع ذكر اسائه
فإذا ذكر القلب يرد عليه في الذكر احوال يحدها من نفسه
قلبه ثم تمالى اسماء واذا كان لم يسمعها قط ولا قرأها في كتاب
والسنة متباعدة لم يسمعها ملك ولا آدمي فان لازم همته ولم يملك
هذه الواردات قال المراد والزيادة الى ان ينتهي الى ذكر ال
ما يجري عليه من هذه الاحوال ولا حظ هذه المسحيات
ونظر اليها واشتغل بها فقد اساء اذ به فيعاقب في الوقت
انقطاع المزيد منه ثم يعاقب ثانياً ان اصر عليه بان يرد الى
الاحوال وترد عليه علوم حتى يظن انه قد فتح ما به علوم الا
فان لاحظ ما يرد عليه من العلوم فهو سوء ادب فيستحق الله
في هذه الحالة ان يرد الى حال الفهم - (والفرق) بين
الفهم ان العلم وجود يرد على انقلب من حيث العلم والفهم نظر
كان الفهم علم بانه كان له علم بتلك المسائل فان نظر الى
وعقوبته ان يرد الى حال الغفلة -

فصل

إذا ذكر المبدى بلسانه تقوى همته في الذكر حتى يذكر
عليه حريصا ورافيا فيه حتى لا يبقى منه جزء الا كان راغبا في ذ
بلسانه ونظر بقلبه الى الله تعالى ترد عليه احوال يتوهم البعد عنه يز

إذا تحقق الذكر في ذكر اللسان يقع

لا حول الا بالارادة على النفاذ

من كل شيء ثم يرد عليه من الحق قهر من الخوف يده به
 ن يذهب ويظلم فيمظلمه ثم يعيده فاذا اعاده عاد العبد الى
 الاولى ثم يرد عليه قهر اعظم من الاول ولا يزال متردد ابين
 في الزيادة يترقي في كل نفس وكل ساعة حتى يرد عليه قهر عظيم
 سنون كسبية في ذكر اللسان نفسه فاذا عاد اعاده بهذا الفناء
 ر اللسان فلا يعود العبد من نفسه شيئا من السمع ولا من البصر
 يصير ذكره الى القلب فيسمع من قلبه ذكر القلب حتى
 بمغازة لان عنده ان الناس يسمعون بأذانهم ذكره المذى في
 حدا غيره ليس يسمع ذلك .

الذي ذكر في الجوارح انه يعبد حركة في جوارحه حتى لا يبقى
 من لحمه وعظمه الا ويبد فيه حركة واختلاجات ثم تقوى تلك
 الاختلاجات حتى تصير اصواتا وكلاما حتى يسمع العبد
 به واجزائه اصواتا الامن لسانه من اللسان لا ينطق في هذه
 ملازم بهتته لانه يتيقن انه لو لاحظ وطلب علم هذا لا ذكر
 ظر اليها حتى يرقى عنها الى غيرها وهذا بعد ان وقع الذكر
 بحال ذكر اللسان فتكون هذه الحركات والاختلاجات
 لا بهذه القوة .

فصل في احوال ذكر القلب

العبد من آثار ذكر القلب شيء يجد الخلاوة له في فيه وحلقته
 لك مقام طعامه وشرابه فيجد العبد منبع ذلك الشراب من
 هو احلى من العسل وتبقى اسنانه بعضها على بعض حتى يشق

ذكر الجوارح

احوال في احوال ذكر القلب

عليه ان يفتح فاه فيمد هذا الشراب في فيه على هذا الوصف .
 * وفي حال هذا الشراب يقرب العبد من الموت حتى يذوب ويكاد
 يموت ولا يخاف في هذه الحالة الام الموت حتى انه اذا بلغ العبد الى هذه الرتبة
 يهرب الف رجل من هذه اللذة ولا يهرب واحد من الالف معن ادرك هذه اللذة
 بطريقه موصلة اليها بفتح الذ كر لا من الالف الاجنبي الذي لا يستطع حملها
 بحملته فان هذه اللذة اصعب واقرب من الموت و يذوب العبد فيه حتى كأنه يتلاشى
 وكأنه يموت حتى يبلغ العبد في هذه الحالة ان صحبت هذه اللذة حتى يقرب من
 الموت فكما ان المبتدئ يهرب من الحلق يؤثر الخلوة فاذا بلغ العبد الى هذا المقام
 يهرب من هذه اللذة وصاحب هذه الاحوال يقول انا هرب من الخلق
 لهذا الشأن وفي حال هذه اللذة تقوى معرفته ويحتد بصره وبصيرته حتى كأنه
 يسمع وقع اقدام التمل في البداية يتمي ان لا ينام وفي هذه المسئلة اكثر همه ان
 يجد المنام ويترجى (وهلامة) صحة هذه اللذة ان العبد لا يأخذ النوم مادام
 في هذه المسئلة ولو بقي سنين حتى تضاف هذه المسئلة فيشذجج المام
 (واعلم) ان لاهل هذه النهاية مسئلة وهي انهم يرد على اسرارهم مرة خطاب
 لا يشكرون انه من الحق فنكون مخاطبته باللطف والمناجات فيجيبه السر والعبد
 يسمع من السر الجواب ومر الحق الخطاب . ومرة يكون بالحيلة فيسكت السر
 ثم يجدره كلاما ذلك الكلام في نفسه خطاب وهو جواب واپس للعبد فيه شيء يعلم
 العبد معرفته كأنه يرى نفسه في النوم انه ليس هو من الحق ولا شك ان ذلك
 كلام الحق فان غاب عن العبد هذه المعرفة اللطيفة وارتفع اتميز فهو جمع الجمع
 ولذلك قال قائلهم اذا الحق وقال ابو يزيد سبحاني ما قال ذلك الا الحق على ان
 عبده لموا الاشخاص .

فصل

﴿ العبد ﴾ يعرف الخواطر التي تعرض له في باطنه ويميز بينها بان يعرفها على العلم
والامروالنهي فان صح على حد العلم فهو صحيح وان لم يصح فهو باطل
ثم الطيف من هذه المسئلة هي انه ربما يكون ابدا على حالة شريفة
يريد الشيطان ان يرد على حالة ادنى من تلك الحالة فيخطر ماله تلك الحالة اذا عرض
ذلك الخاطر على العلم والامروالنهي فيكون صحيحا ولكن يكون من الشيطان
فكيف يعرفه العبد وقل من يعرفه من الناس .

(والجواب) عنه انه انما يعرف العبد ذلك الخاطر بتوحش يعود عليه منه
وحشة فاذا ورد على القلب ضر به فاجعه كالطعام الذي لا يكون فيه ملح فيعلم
بالوحشة والسماجة انه ليس من الحق وانه من الشيطان وانه خاطر غير مرضي
وان كان عاد الى ما هو طاعة مثل ان يامر به الحج او يبر الوالدين وانما قصد ان يروج
على العبد يرد من الحال الاعلى الى الحال الادنى فيفسد ما هو عليه في زيادة رده
يتم ويضع مراده بهذا المقدار وهذا الخاطر الذي من الشيطان يكون ضد المذهب
وربما يصور الشيطان للعبد ان تلك الحالة اعلى من حالة العبد الاولى ولكن لا تكون
ضد المذهب العبد من حيث الاستغلاء والوحشة .

﴿ وان كان ﴾ الخاطر من الحق وجد السكينة مع ما عليه العبد من الانقطاع
الى الله تعالى فيوميد . فيتفقان كشخصين التيامتقين في الصفة والهيئة بالتيقن
ويتوافقان فان كانا ضددين في الحرفة تراحموت زعا كذلك العبد اذا كان على خاطر
من الحق لما فيه من البضاعة ورأس المال اذا ورد عليه خاطر من الشيطان مبرينها
فيجد في نفسه ضدية الرارذ عليه (والسكينة) تميز الضدية بين الوارد من الشيطان
وبين ما منه من الحق فذلك الضدية لما هو فيه تحكم انها من الشيطان وليست

من الحق وهذه الخواطر والاحوال التي ترد على العبد يسمع العبد اصواتا حلي ما يكون واحسن ما يكون فانها كلها الذوا طيب واغرب واشهى من اصوات الاوتار والمزامير والبربط وكل شئ من صوت حلوح حسن .

ثم هذا الخاطر يخرج من الشيطان يكون بهذه الخلاوة وربما يكون انتم حلاوة من الذي من الحق في الصورة وهو الذي من الشيطان يلوح فلا يعود الى العبد منه شئ فاذا لم يكن للعبد من الحق هذه الاحوال واورد عليه الشيطان لا يشك انها من الله تعالى للصورة الصالحة وانما يعلم انها من الشيطان للضدية التي بينها وبين ما عنده من الحق الذي هو عليه ولا يعود اليه من الوحشة كما سبق فلو لم يكن له شئ من الحق لم يطمع ان هذا من الشيطان ام من الحق ولكن اذا قوى في الذكر فترقى بالتدريج الى سماع هذه الاصوات المونسة حينئذ اورد من الشيطان خاطره بحدا الضدية بين ما بينه وبين ما عنده من الحق .

فصل

مثال المبتدى مع الاحوال كالطير الوحش اذا جاء فان كان في الانساز حركة وقوة واثر الحيات والحرس فترمنه واستوحش ولا يقع عليه وان سكن الانسان حتى يتوهم الطير انه ميت لا حراك فيه استانس به ووقع عليه فلا ينفر . كذلك المبتدى في الاحوال يجب ان تسكن حواسه ولا تتحرك انقاسه ولا يحرك بدنه ويتصبر حتى يصبر خلقاله ولا يحرك جزءا منه ولا يرد طرفه في الاشياء ويكون مراعىا للمخات ولا يحرك البتة جزءا من نفسه ولا بدنه ولا باطنة حتى تبدوله الاحوال مع طول المرات ثم يجب بعد ذلك ان لا ينظر اليها والى ما لا يدوراه مطلقا البتة لئلا ينجس منها ولا يزال في المزيد .

وهذا الطريق الذي هو طريق خصوص اهل الله لا بد فيها من

خصوص المجاهدة ومقاساة من لا تحتمله الاسماع والقلوب من الشدة انه ولم يحك لهاى لم تحط في البال لانه يؤثر العبد هذه المجاهدات ولكن اذا سلك سبيل الله تدخل عليه هذه المجاهدات شاء ام ابى ولو كان ذلك بتكافئه لم يصبر عليه العبد الا قليلا لكن كنت احب ان افي بدء المجاهدة واحوال الدكر لو ارسل بي من السماء لكان اسروا هون من ان اقوم للاكل او التحرك للوضوء والغرض لانه كان يفيب عني الذكرك فكان يشق على النقص بما كنت فيه لفوات الذكرك فدخل علي تلك المجاهدة شئت ام ابيت لئلا ارد الى ما عليه الناس من احوالهم وكان يجري علي اشياء في احوال الذكرك عند قوم كرامات لكنها عندي في ذلك الوقت اشد من المعصية ولو انبلت بالمعصية لكان اهن علي من تلك الاشياء لاني كنت اريد ان لا انا انما البتة لئلا اغيب عن الذكرك لحظة فكنت اقدم علي حبرناقي من جدار حال والحجر فدر ما اضع عليه قدمي وتحتي وادي وفوقي شاهق حتي لا ياخذني النوم فكنت اذا رايت وجدت نفسي نائمة مستلقية علي تلك الحجر الصغير علي الهوى من غير ان كان تحت شي وربما كنت في السجود اريد ان ادخل الكوخة فلا ادخل لاجل النظر فاقعد في السجود واجهد ان لا ياخذني النوم فياخذني النوم فاذا انتهت وجدت نفسي في الكوخة وكنت ارسى هذه الاحوال ولكني كنت اعد ما غفلات وعقوبات لاني كنت اقول هوذا قطعني بالنوم عن الذكرك ولا يجعل لي سبيلا الى النشاط .

واعلم ان المبتدئ في ابتداء امره بمجاهدة عن مقصود من الاحوال الشريفة اللازمة للذكرك وفتح القلب وتنويره فلا يزال دالبا على سيره كذا جرى افة سنه في سالك طريقه حتى اذا عجز العبد وطر وتوهم ان لا يجي منه في الطريق شي حينئذ تداركه الله بفضله ورحمته . فيظهر له الكشف بعد اياسه ولكن في الابتداء كلما ازاد جهدا ازاد الشئ المقصود منه بعدا هكذا كانت سنة الله في

وفي الابتداء في احوال الذكربلغت الى موضع كنت ابصر جميع المغلوقات
من نفوذ الابصار ثم في الانتهاء لما ظهر الحق وبلغ الذكرا سر عاد البصر الى مثل
احوال الناس •

ومن خلوص **الاحوال** بيني وبين ابي الفوارس الى كت ليلة من
الايالى معه فخذ النوم وكانت ليلة العيد و ابو الحسن هندي فخطار بيالى لو كان
لأسمن اضيفنا اليوم كذا وكذا فقال ابو الحسن في اليوم القى هذا السحر من يدك
يش هذا فكره ثلاث مرات فابتغى من النوم فقلت اى شئ تقول فقال لا شئ •
الا اني كنت ارى في النوم كما بما وضع رفيع نزه وكان الحق سبحانه يريد
ان يظهر الهيبة وقعت على الناس وانت معنا يدك ممن لا تلقه وكنت اقول
لك القى السحر من يدك قال فلما اشتدي ذكر القلب قال لي ابو الحسن اذهب
الى بعض الرسايق (١) معي ثم مال بي في الطريق واقعد في حبر فقال طبق
شفيتك وقل (خد اى) قال فقلت واجتهدت حتى لا افتح الفم فأتى قلمي وماد
الذكر الى السرف من ذلك اجد في سرى ان اقول (خد اى) فبعد ما جاوز الحاء
ولا يجاوز ما صار ذكرا مستدافى الوقت اخذت عنى ففتت فلما عدت كان بعد
الصلاة فحملنى تلك الليلة الى تلك القرية ثم في تلك الليلة ردف الى البلد واخذت
في التحول حتى صرت مظاما لا لحم على البتة الا جلد في يوم وليلة ثم سكن عنى ذلك
وفي سنة لم اعد الى حلتى من قوة النفس ولم يرد على شئ يزد في حالى اودى فص
منه والله اعلم •

هذا ما قاله الشيخ رحمه الله لتعلم ما هم عليه من اولم الى آخرم
فمنوا لم الحق الذى تدور عليه معالم الظاهر قوا الباطنة في الدنيا والاخرة العالم
والعدل على الصدق والاخلاص والصبر وسلطانهم الذى ينفذون به في الافطار

(ومنها) على عامة الاطوار الذكرك على اختلاف ضروبه وكيفية سر اكان
 او جهر او في كل منها انواع كثيرة مختلفة بحسب الذكركين و احضر جهته و اوقانهم
 واحوالهم و بدايتهم و توسطهم و غايتهم ولكل منهم درجات بحسب ذلك مما عملوا
 على وفق المنزل من قبل الله تعالى اليهم بعله فيهم حالا و مالا و الامر على ذلك
 ابدا . (وعبودية) الذكركه تعالى ابدية لا ينفصلي امداء ولا يرف تكليفها
 حتى يلهمونه في الجنة كما يلهمون النفس فهو معنى انه مادة حياتهم و منشور ولايتهم به
 و سلطانه عندهم الذي به يترقون و يرقون فاذا ذكر الله عند هذا ذكر كثيرا .

فصل

ومن آداب طالب التلقين وما يستحسن له اولان يترقب ذلك ان
 يبيت ثلاث ليل بالامر الشيخ على طهارة (و يصل) ستر كمات في كل ليلة من
 الثلاث ركعتين يقرأ في (اولاهما) الفاتحة و انزلناه في ليلة القدر ستا (وفي الثانية)
 كذلك الفاتحة و انزلناه مرتين و يصل و يهدي ثواب ذلك الى روح النبي صلى الله
 عليه و آله و سلم و يستمد من روضه الشريعة القبول و المون و النفع (و يصل)
 ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة و المكافرون خمساً و في الثانية الفاتحة و الكافرون
 ثلاثاً و يهديه الى ارواح عامة الانبياء و المرسلين و آلهم و صحبهم و تابعيهم
 و يستمد منهم ثم يصل ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة و الا خلاص ارباباً
 و في (الثانية) الفاتحة و الا خلاص رتب و يهديه الى روح ملقنه و مشائخه
 و مشائخهم و آلهم و صحبهم و تابعيهم و يستمد منهم اجمعين القبول و المون و العافية
 و النفع و يصل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم عشراً (و يقول) في الآخرة منها
 و على جميع الانبياء و المرسلين و آل كل و صحبهم و عامة المؤمنين عدد خلق الله بدم و ام
 ملك الله . (واختيار) هذه السور للقراءة ان كان يحسنها لما فيها من الفضل

الوارد بالسنة لان اثار لئاه وردانها تعدل ربع القرآن وفي رواية نصفه وسور
الكافرون تعدل ربع القرآن والاخلاص ثلثه فمن قرأ بذلك فكأنما قرأ القرآن اجمع
فبهذا الفضل اختص الله لعباده كتابه وكل ثوابه وقد حض على ذلك الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم بالمعقول والمنقول (فاذا كان) يحسنها فلا يمدل
عنها وان لم يحسنها جعل في الجميع سورة الاخلاص بمثل ذلك ولو يعطها حفظ
ان لم يكن يحفظها الله فضل الوارد في ذات وان لم يقايسر ولو سورة الفاتحة وكفى
ثم يجلس متر بيا ويشرح في ذكره جزى الله عنا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ما هو امله الفجرة كل ليلة عند نومه ويكون ذلك آخر عمله في فراشه وينام
بعد غمام الذكرك حال كونه فيه مستحضرا للذي صلى الله عليه وآله وسلم كأنه يراه متادبا
بين يديه بذلك الحضور والاستحضار كأنه ينظره وهو واضع جنبه على فراشه وهو
فيه يذكركه لياخذ التوم على ذلك فاذا كان المرید السالك شريف الاستعداد
حصل له من لك وقايح حسنة وامدادات جميلة باول امره تبين عن حاله وترشد الى
بيان قدر همته واستعداده من قبل تلقين ذكر الام وان اراد الشيخ غير ذلك بهذ
العدد او ازيد منه او اقل على حسب نظره في المرید فعل كوارد (اللهم) يارب محمد
صل على محمد وآل محمد واجز محمد عنى ما هو امله الفاء وكما يرى يارزد وادون من
ذلك او سبحان الله وبحمده ارسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم وبحمده
استغفر الله العظيم واتوب اليه (وكل) هذه من مفعلي خزائن الله في قلوب صباد
المسترشدين به اليه فبعد ذلك يلقنه الذكرك صبح الثالث ان كن مقبلا اوليكه ان كز
مسافرا وان ضاق وقته امره بالوضوء لوقته ان وسع وصلاة ركعتين لله تعالى واهداه
لم ولقه واوصاه بما يليق به ان كن متجردا او متسببا فيكون كما يراه له فان كان مسافرا
جمل له من ذكرا لامور دا معينا لا يخل به على قدره ابراه لانه طيبه ومصاحبه في

طريقه وبه يصح اتسابه اليه والى الطريق واهله او يكون وارثا فيه امنه بقدر نسبه
وحياة نسبه هنا بعد التلقين الجذ كما ورد من بطلانه عمله لم يسرع به نسبه .

(فالصل) يريد . والهمة مریده ووریده وان كان قابلا للانقطاع الى ذلك
والغزلة والخلوة بالذكر ثلاثا وبعال وعشر وعشرين واربعين فحسن ان كان اهلا
بذلك يريد وله من ذلك قدر قبوله كما به الورثة العالمين بذلك من انصابتهم .

﴿واعلم﴾ ايها النبي ان هذا الذكر الذي هو ذكر الام هو اصل ائمة
الكتب السماوية وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام الى المكلفين وهو
تلقين الله لهم ونعم الى الامم اولوا آخر .

﴿قال تعالى﴾ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات ﴿وقال تعالى﴾ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴿وقال تعالى﴾
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله .

﴿فاول الذين﴾ ومبناه بتوحيد الله وتقواه واو لم يذ الشرك وراه ظهره
بلا اله الا الله محمد رسول الله وبه اكرم كل كريم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وبه اهين كل مهان مهين واخذ حقها من كل متعدها وكل ذلك

بتصويل حقها بعد اجاله لها عند الناظرين بتوراثها فيها والقتال عليها وخصه بها .
فما الرفع والوضع وفي بيان ذلك ورد افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت
انها النبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له . (وورد) افضل العلم لا اله

الا الله وافضل الدعاء الاستغفار . وورد بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله الحديث . وورد افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد الحديث .
وورد ان صدقة السر تطفي غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع

المعروف تقى مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها سمعة وتسمين

يا بآمن البلاء اذناها اللهم الحديث . (وقال) صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا . وقال صلى الله عليه وآله وسلم لان اقول سبحان الله والحمد
له ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس . فافضل الذكر هذا
الذكر لانه به تظهر السعادة وتقبل العبادة وتنم الصالحات والسيادة لانه من
النعمة التي بها تتم في جميع الحركات والسكنات النعمة عند جميع الكائنات
والحمد لله عليها افضل حمد العبد وهو دعاء الى الله بالشكر على هذه النعمة وسؤال
فضله باستبقائها على عبده لفقر العبد الى نعمة سيده عليه بها وادامة فيها بفضله
ورحمته وعجز العبد عن تحصيلها الا بفضل الله عليه ورحمته له وهو الغني الكريم .
يقول تعالى ﴿ على لسان اهل الجنة جملة لا اله الا الله وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . (وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان (وقال) تعالى فمن شرح الله
صدره للاسلام وما والاها فتذكر .

والاستغفار من التقصير في حق الشكر لله تعالى عليها من العبد افضل
الدعاء منه لله تعالى لانه من تمام الحمد المذكور في الوارد الثاني بقوله وافضل
الدعاء الحمد لله فلا تضارب وكونها في الوارد الاول افضل العلم لان علمها هو عين
عملها من علم ذلك اعتقده بقلبه وكل ذلك عمل القلب العلم والاعتقاد وان
كان الاعتقاد تابعا له لانه مفرع عليه اذ هو عمل قلبي وما بنى عليه العمل هو
علم فصارت بهذا لا اله الا الله علما وعملا ظاهرا وباطنا كما قال تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله فلي هذ هي العلم والعمل وبهذا العمل والمضي فيه دوام السعادة
والقوز وكال القرب والنجاة ولول دار السعادة مع الذين انعم الله عليهم ولا شيء
افضل رباطا من الذكر لمعوم فرضه على الدوام ولزم العمل به على كل حال

الاستغفار افضل الدعاء

من سائر الاحوال في جميع العوالم الظاهرة والباطنة وجعل الله محله من العبد
 قلبه ومنه ينتشر، ووزع على سائر اعضائه ومقاس ذلك من قلبه الواسع الجامع
 الذي هو بحر جميع تلك الجلد اول المنصبه الى كل عضو مضو ووقت وقت
 ورجوعها عنده الى الطر فيه كطى الازمان بتفاصيلها في الدهر على الدوام والبقاء .
 (فالقلب) اوسع الذاكرين لله ولا شيء كسئلته الحق ودونه كل شيء
 على الدوام واوسع صاداته العلم ودوام الذكركه على كل حال ولا تمنعه العوارض
 البشرية لدوام مراقبته وطهارته وتقائه من البشرية وحدتها لانه من العالم
 الاعلى ولا يحدث عنده الا بالافئلة فهي حدثه فالعلم والحضور والمراقبة شانه
 وهو عمل القلب وهو المشار اليه بافضل العلم لا اله الا الله كما مر . (فانظر)
 الى سعته ودوامه في الاولى والاخرى والباطن والظاهر . (والعامل) به
 على الدوام والحضور افضل العاملين كما ورد افضل العباد درجة عنده الله يوم
 القيامة الذاكر ون الله كثيرا وورد افضلكم الذين اذكروا اذكركه تعالى لروايتهم
 الحمد يث . من انس فبعما رتهم بالذكرو ملازمتهم له واكثرهم منه صاروا
 ذكر اعد الناظرين لان ما جاور الشيء اعطي حكمه . (فالقلب) اوسع
 منشئات الحق في الخلق واجمعها ليس كمثل في هذه النشأة شيء يسبق ولا يلحق
 من المنشئات على منواله وهو في كل ذي قلب بحسب حاله وهو مستودع الحق
 عنده بمشائنه المرادة به من آثاره الظاهرة والباطنة (فكل) قالب له قلب من سائر
 ذرات العالم الملوية والسفلية وبه تصريفه في جميع تكاليفه وبه عقل ربه
 ونفسه ومثله وبه عبادته وعبوديته وعبودية الابدية لله لا انقطاع له سرمدا
 بدوام الله تعالى وعلمه في سعة عين جهله عند التحلي به وجهله عين علمه .
 (وهو) بنسبة جهله يستفيد العلم من الله تعالى فيه يقع علمه بالتعليم من الله اليه

القلب اوسع الاشياء

كل قالب العالم

ذكر القالب في جميع العوالم ابدى

الروح المحفوظ قلب العبد المؤمن

فلا يكون في شيء من ذلك جهلا منه بحسب حاله وفضله في أطواره الاباقه
 لانه من امره ولا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء فهو لوح التسطير وقلم التقدير
 بالمقادير عند كل تقدير وتأخير وعنوان ذلك قوله تعالى ونفس وما سواها قالها
 فبورها وبقواها قد افلح من ذكاهوا وقد خاب من دسا (اللهم) آت نفوسنا
 بقواها وزكاهات خيرا من زكاهات ولها ومولاها برحمتك يا ارحم الراحمين
 فذكر القلب في جميع العوالم ابدى لاجل ان له الابلد كرمطة
 كان ما كان فاما يذكروا بالنور والحضور مع الامور الى آخر درجاته الملققة بتفاصيله
 وذلك هو المحمود والمجود واما بضدها عند الغفلة والازاعة عما ذكرنا والذكري
 لما ذكرنا وذلك هو الموزور (فهو) اي القلب مرتبة حضرة السعة والجمع
 للتضاد ات في وحدته بالذات وتعدد بحسب المنشآت وبنيتها وبنات الخ
 قلوب بنا بعد اذهاد بناتنا فالعمل كله على القلب ازاعة وثقوبها عند الجميع دائما فذكره
 لا فترة فيه لعموم اشراقه وحياته وعرفانه سرمدى وكه الى الهى لدلى
 يضل به كبيرا ويهذى به كثيرا والاحاطة به وتفصيل اجالاته منعدرة
 انبراقه وانه من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ (وقد)
 ورد عن ابن عباس ان اللوح المحفوظ قلب العبد المؤمن هذا من ترجمة القلب
 وايما سعة وكذا ورد ماوسنى ارضى ولا سباني ولكن وسنى قلب عدى
 المؤمن التقي الوادع من توطئة مملكته وبيان سره وجهره في سيرته
 وصبر ورتبه فنراه به فقد رآه بما رآه الله من رآه بلا خبايا ولا آثار فانما رآه
 ظله وخياله فانما رآه على مثاله لما ضرب الله امثاله فمن اقام الحق قلبه وفجر له انهاره
 وعمر بسقياء ذكره المرضي اقطاره ورفع به بالذكري والحياة الابدية من حضيض
 الجسم الى حيث اطاره ليقضى اوطاره فقدر في الطور واقسم له به وبالكتاب

المستور في رقه المنشور وبيته المصور و سقفه المرفوح وبحره المسجورة بالواقع
 وماله من دافع فارت لذلك على قواعد التقويم المجيد بالمجيد مساواته وسارت
 جباله وان حسبا الغافل جامدة في جارية تمر كرا السحاب (فكل) هذه
 الايماءات والتصريحات بمض شان القلب عند الناظر فيه حين جمعه عليه
 وحيث كان منتهى السير من كل سائر اليه فهو صاحب الفتيا في الدنيا والقصيا وهو
 المطاع باذن الله عند الطائعين والمصابين والجاهلين والمالمين والذاكرين
 والماسين من الخلائق اجمعين مما كان ويكون من الكائنين (فعلم) بهذا
 البيان صفة جملة في الجاهلين ونفوذ في الغافلين لانه لم الامم الميين على
 وفق علم الله بهم اجمعين في الجانبين واقسم لك على ذلك بطله وباسين
 ان هذا هو حق اليقين من رب السماوات والارضين وما بينهما ان كنتم مؤقنين
 فسبح باسم ربك العظيم وتأيد بالله واستعن به على طاعته متيننا باسمه
 ومستفتحنا خزائن كرمه وجوده بذكره في محمود امره فانه من فقته ونصره
 ومنشور ولايته على رؤس المقبلين به والمقبولين فيه وبالله المهدى

فصل

واعلم ان المريد السالك اذا قبل على طريق الله واراد صلاح
 حاله بتوفيق الله فابتدأه كما قال كهراء الطريق رضي الله عنهم باحد الطريقين
 اما بالتعلق بالصوري واما بالتعلق المعنوي

فالصوري هو ان ياخذ المريد السالك البيعة او التلقين من المرشداو كلاهما
 وياتمر لما وصاه به بلا اخلال متقيا كان او مسافرا فان اتباعه للامر يجره
 وان بعد في الحس لانصا له في المعنى وقربه به فان مرض له ما يخل به او صاه به
 جعل ما وصاه به وسيلة لتقطع المارض به لالتقطه بالارض مما يمكن حتى يكون

المريد السالك كيف يكون ابتداءه

ذلك له سبباً ونسباً لمحققوا ان بقى على صورته المتتادة الاولى فله نصيب بذلك
من الارادة والحق باهل الطريق وميراث بقدر ما ادلى به .

والتعلق بالمنوى هو ان ياخذ الياسة والتلقين اواحدهما مع الصعبة
والخدمة لطلب معنى ذلك وثمرته والدخول به الى مستوى صلب الوراثة
الحقيقية فان صدق انفراد وكان كولد الصلب اذا انفرد انفرد بالميراث
وان شاركه مثله في ذلك كانافه جميعا كالوراثة الحسية واجرائها مثالا للتفهيم
مع اعتبار الصغر والكبر بينهما وان ورثا فالكبير متصرف والصغير منتظر او كانوا
جما فلا بد فيهم من المنازل للكبر الحسى او المنوى ور بما صار امرا حدها الى الآخر
ان تقدم احد الوارثين او الورثة فمن اى الطريقين دخل السالك محباً مطيعاً للامر
بقدر وسعه وكلية مستوفى او مبعضا كان طريقه الى حصول الارادة والتعلق
وصحة الاتساب مالم يفارق ذلك او يرد تدعته ونموذ باقه من الازاحة بعد
الهدى (قال دوام) على العزيمة داب اهل الورع والسيادة والتقى فاذا انقلب
من هذه الحالة الكريمة الى الرغبة عنها بالرخص من غير موجب شرعى يوجب
ذلك كان ارتدادا عند اهل البصيرة من حالة شريفة ناهية مجيدة مرغوب
فيها الى مرغوب عنه لافيه على هذه الصورة المذكورة افعليه عند ذلك
بالاقلاع وعليه بموتة الله بنصح نية الارادة لان الاعمال والنيات الظاهرة
الصورية والباطنة المنوية بايها كان لان المنوية ترفع الصورية وهي اى
الصورية طريق المنوية والمنوية منتهى الصورية فعلامتها كعلامته الروح
والجسد يقع التلخيص بينهما .

وفي ذلك يقول شيخ الكل واستاد الاكلين سيدنا و شيخ شيوخنا
السيد محمد غوث قدس الله سره العزيز فى كتاب الدرجات له .

الشرط في حرق المريد السالك

اعلم ان اول الشرط في حق المريد السلك واول سبل حياته حياة المرشد وفي ذلك يكون بلوغ المريد واذا اختار المرشد السلوك والاتباع ثم اذاد الرجوع لا يمكنه عند ذلك الرجوع عنه على قاعدة الطريق واحلها فانه بعد الاجتماع والاخذ بالمرشد الصالح لذلك لو اخذ ابيمة والتقين من مائة شخص فلا يكون مريدا لاحد منهم لان رده ورجوعه من الاول يوجب رده ورجوعه عند الجميع متى ظهر امره لان البيمة من الاول ثابتة بحقيقة الذي ارشده او لا ويكون رده وقبوله على يد ذلك المرشد فان الحكم في الطريق لذلك المقد الاول لانه حقيق عند الكل وهم وان تعددت طرقهم واحد مستندهم وما بعده مجازي فان فعل ذلك فهو غيوة في الطريق بحسبها كرد بيعة الخلافة بعد اخذها وان كان لسبب كوت او قننا وعارض (١)

(١) والعارض ان يسمع بالمرشد في محل غير محل من بلده مما قرأه ويقصده ويمدبره عمله في انفسه سيره بعد كونه طالبا لذلك اجمالا فهدرك احدا قيل وصوله الى الشيخ ممن ينسب اليه بالتقين منه في اخذ التيقين عنه مخافة ان يعرض له عارض بموت او مرض او عاذر قبل وصوله الى المرشد حرصا منه على الانتساب للطريق واهلها فله بعد وصوله الى مطلوبه الذي هو مرشده ان يأخذ عنه وان اخذ عن المسوب منه لان هذا في الحكم نازل منزلة التيمم عند المحدث قبل وصوله الى الماء وان كان الماء مرثيا له فيفعل ذلك لحاجة قطع المسافة الى الماء على طهارة مخافة ادراك موت او عارض دونه وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم تيمم بعد قضاء الحاجة قبل وصوله الى الماء مراعاة لذلك وتعليلها وارشادها ما في كل ما يليق به ويكرن مقاسا عليه فان النازل منزلة التيمم حكمه حكم التراب يبيح الصلاة حيث يجب استعماله وقد ورد في الاخبار

فيحسب الحال قوله رضى الله عنه وان كان رجوعه لسبب فيحسب الحال يعني
فيؤثر له في الرجوع فليسبب المرجب ان كان كوت المرشد او فقد من المحل
الى ميرد او عارض بالقدر واهراض القدر لا تحصى ونسأل الله اطفاه وعفوه .
ومن ذلك الحال ايضا انه اذا كان الطالب متعاقب توجه في طلب
المرشد لتقطع المسافة الى لقاءه فوجد بعض الآخذين عنه التلاميذ فتألف منه
ليصل سنده اليه مخافة ان يعرض له عارض قبل وصوله الى المرشد الصالح
لذلك فله ذلك ثم اذا وجد المرشد وسلم الله من العوارض دونه واجتمع به
فله الاخذ عنه وهذا الاخذ عنه هو الاخذ الحقيقي المنتج باذن الله تعالى والاول
وسيلة اليه فحكمه حكم التيمم بعد الحدث بل الوصول الى الماء كما كان يفعله
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب الى الحدث تيمم قبل وصوله الى الاداة
والنزة تليها لتقطع المسافة على الطهارة والحذر من وقوع الفتور بالقدر فيكون
على طهر والتيمم هذا نافع في قطع المسافة وفي الموت على الطهارة غير مبيح
للصلاة ولا رافع للحدث لو جود الماء فكذلك وجود المرشد وما تقدمه من
لا يصلح سواء كان اخذ عنه او عن غيره لان حكمه حكم التيمم المذكور فهو
م شروع ومباح بقدر حاله والمرشد كالماء الرفع للحدث المبيح للأوامر الشرعية
الزبل ايمان التجاسات بقدره لازاته من الطالب التجاسات المغنوبة بعد الحسية
فعوماءه فتذكر بهذا الله وبنوالة . (وقوله) رضى الله عنه قبل ذلك واذا

(رتبة حاشية صفحة ٣٣) عبادة معبودين في الشرع كفر وفي الطريقة الكريمة
روية موجود من كفر والبيعة الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق
اليقين ابتداء والمaintenance انتهاء او في الطريق ليس وراء ذلك الواحد الحقيقي
شيء حتى يرد اليه ويقبل على غيره ١٢ هامش الاصل

اختار المرشد السلوك ثم اراد الرجوع لا يمكنه ذلك على قاعدة الطريق .
 (مستند) في ذلك من السنة ما وقع لبعض الاصحاب انه جاء الى المدينة وراى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالمدينة فآخذه الرعك واشتد به فجاء الى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد اقلني بيعش فلم يقله صلى الله عليه
 وآله وسلم فذهب ثم عاد وطلب الاقالة فلم يقله فذهب ثم عاد فطلب الاقالة
 فلم يقله فخرج الاعرابي فقال صلى الله عليه وآله وسلم المدينة كالكبريتني خبثها
 كما ينفي الكبر خبث الحديد او كما قال . وقد تكلم العلماء في ذلك هل هو مرتد
 لم لا وظاهر موافقه اعلم انه باق على الاسلام فاسق بالمخالفة اذ لو قاله لكان مرتدا
 ولو كان بالخروج مرتدا للنفي فيه موافقه اعلم (١) فلي هذا قياس المباح او المتأخر
 اذا طالب الاقالة للهوى فلذلك للاقالة المرشد فابقوه له على المخالفة وسكوتهم
 منه حتى يصلحه الله ببقائه على طرف الامر مع المخالفة فيكون فاسقا لا مرتدا
 فلا يكون مرتدا لغيره وان كان فاسقا عن الامر وقد ورد الشيخ في قومه كالنبي
 في امته او كما قال والله اعلم . (فهذا) مما يرشد الى ذلك ويدل له فكل امور
 اهل الطريق على السنة وقياسها باذن الله تعالى وان لم يعلم دليلهم الواقف على

(١) قال العلماء قوله انقلني بيعش ظاهره انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم اقالة البيعة من الاسلام وبه جزم القاضى عياض وقال غيره انما استقال
 من الهجرة والالكان قتله على الردة ففيه تشبه لما ذكره الشيخ فلا يرد المباح
 بل يبقى على مبايعته وان خالف لعل يصطلح فان فعل بنفسه جرى الحكم بحسبه
 فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الداعي الحقيقي بالوحدانية لا واحد الحقيقي
 فلا يقبل مستقبلا فان رجع بنفسه جرت عليه الاحكام وان بقي على حاله كان فاسقا
 والله - في اخف من الكفر فيبقى عليه ولا يقال لانه اخف لضرر ١٢٥ هاشم

قبلهم وبقاء التوفيق فيكون لظاهره المرض بحسب الحال كما قال وما يروى عنه
ومليح شذائيه .

وقد ورد في ان عبادة سمود بن في الشرع كبر وسب في الطريق الكريمة
وويتم وجود بن كبر لانه ماتم موجود بذاته فذاته الا الله الاول الاخر الباطن
الظاهر وهو بكل شيء عليم عن الكائنات وغيره ووجود الكائنات به لا يهاوله
بالخاف لا موجود بن على الدوام فلما تعيبل الوجود الحق هو الله والنشأت افعال الله
تعالى كما قال تعالى لم نجعل الارض ماداو الجبال او تادا وخلقناكم ازواجا الايات
فروية وجود بن موجود بن بذاته لا وجود له ولا يظهر هذا الا في الطريق
ظهور او انحصار .

والبيعة الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق اليقين
احد ادوات العناية غايتها في الطريق ليس و راء ذلك الواحد الحقيقي شيء حتى
يرد . اليه . ويقبل على غيره . والواحد مشهود في كل واحد موجود بلا واحد .
وينبغي ان المراد بالصوري والمعنوي ان ينوي بعد التوبة والتوصل
نسلم نفسه الى الشيخ الكامل المتخلق بكامل تخلقوا باخلاق الله بحسب الوقت
واعلمه وان يدخل في طاعته باستعداد الارادة والانطراح تحت امره .
ان كان يريد التجريد وتيسرت له اسبابه وان كان في السبب فكذلك
الا انه يكون في سببه مع تسليسه لما يامر به وينهاه عنه ويخبر بالشيخ بقصده
وانقطاعه ويرتزم على نفسه حرمة الشيخ وجوبا وطاعة امره فانها تركه مطلقا
وما امره لا يفعل غيره . وان بداله في الامر شيء يوجب تاخره اياه للشيخ
كل الابانة ومرض امره عليه فما اقره عليه قرو ما قره عنه قرو . فيل الشيخ
ان يقبل على ذلك بفضل ولا يرى له حق عليه واجبا . يرى حق الشيخ عليه

إجبالاً له إذا كان كذلك. ففقت هذه المقاصد وأثمرت له هذه النيات (إلا
سأله خلاصة قد تعالى يرجى تعجيل نعمها بما تأجل بأذنه عليه) فإذا قبل
تسريح منه ذلك وأوقضاه له يسأله .

• وصورة اليعة **ك** إذا ن يضع المريد يده جميعاً بين يدي الشيخ إن كان ذكراً وإن كانت أنثى فلها حكم مستقل بالخطاب والنصيحة والامر شفاهاً وبواسطة ثوب أو مله يضع يده فيه وتشاركه أن لا ي (أ) يهادر مسك يد امام مطلقاً وبلا حائل على التفصيل الآتي إن شاء الله تعالى وبحيط الشيخ يديه تفاولاً سؤلهم واستيعاب القبول بكلتي يديه الخطا مرة والباطنة وحضريته الدنيا الآخرة أو يضع الشيخ يديه بين يدي المريد اشعاراً بأن محافظ لكل مائة مرة لا أترك منه شيئاً باختيار أو نائي وفاية لك بنفسى لا اسلك لمكروه حتى يبد أي وأزول وهذا اما اختاره سيدنا محمد الفوت طاب الله ثراه وما عليه اهل بلاده ولايته •

وصيغة اخرى ان يضم المر يد يد به مجموعتين واليمنى اعلاها
يضع الشيخ يده عليهما من اعلاها استعدادا بالخلافة وابعده اليه في ياق النباذة عن
فه الى منتهى الامر ثم يأمره بالتوبة فيقول رب الى الله توبة نصوحا بحسب
جهه ونيتته خالصا لله تعالى من غير تردد وحالا ولا حكمة له على غيب الله وانما
كل من صفة مقدرة وتوجهه حالا ولا يخله ما يرد بعد جمالا ارادة له فيه
اختيار له وتجب عليه التوبة منه وهو تجديد هذه التوبة بينها ولذا يسمى
بدينا بقولهم فيجدد التوبة لما احصاها من الزمان فيستغفر الله ويتوب
فيقبل الشيخ عمدهم بلفظه الكلمة الطيبة ثلاثا ويسمى منه ثلاثا ثم يلبسه
حرة او شيئا من اللباس ان تيسر فتأول لا تبدل حاله الاول الى حاله الثاني

كما في تحويل الرداء في السقياء ثم يوم بمصالحه الاخوان من حضر المجلس تفا
بالدخول فيهم والقبول منهم اذ هم من الشيخ كالجوارح من الجسد ونازل له الخ
والمنوبة ثم يامر الشيخ باجتناب المحرمات والمكروهات وملازمة الله
ونوافل الخيرات والصلوات وينبه بان لا يخرج عن العهد والامروائه ان
ذلك خرج من الارادة . (واذا اراد) الاجمال اضيق وقت او سبب د
ذلك اكتفى في وصيته له بتحليل الحلال وتحريم الحرام . هذا ما ذكره سيدنا
الفوت طاب ثراه وقرت بآله عينا واولياءه .

والبيعة ~~بصورة~~ صورة اخرى وكيفية ثانية وهي ما تعمل في اوسط
العرب او طولها كلها وكذا عرضها الا ما قل منه (وهي) ان يجعل طالب
يده بسوطة تحت يد الشيخ ان كان وحده وان شاركه احد جعل يده ت
يد طالب البيعة او لا وان تعددوا ويد الشيخ بسوطة فوق يده مع الجميع .

ثم يقول ~~ثم~~ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله
يبايعوك انما يبايعون الله يداؤه فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما . يتلوا الآية نيمتا وتقاؤه لا ينف
المتابعة في الطريقة كالشريعة الى ان يدي الله لم اعلام الحقيقة ويقول عقب
البائع او المبايعين ان كانوا جماعة قل او قولوا بصيغة الجمع للجماعة او افرادا
رضيت بالله وباو بالاسلام ديننا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا وبالله
امام او بالكعبة قبله وبالفقراء اخواننا وبسيدى الشيخ شيخنا ومريانا ودليلا وحم او هو
في اللفظ كما يقول كلمة كلمة الى منتهى ذلك والفقراء التابعين اخوانا الى
وعلى ما عليهم الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا فيقول كذلك اقرار بالطاعة في كل
ووفاء بالبيعة عليه بقدر الاستطاعة لان المقدب بالمبايعه له . كقول تعالى يا ايها

لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنبن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان
 فترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يمسينك في معروف فبايعن يعني صلى ذلك
 واستغفر لمن الله مما فرط انت الله غفور رحيم . وقوله تعالى ولا يمسينك
 في معروف جامع سبل الحق كلها والخلفاء له فيها كذلك وهو المراد بقولهم الطاعة
 تجمعنا والمهبة تفرقنا . ثم يقول الشيخ ولولا كل متايقول استغفر الله الذي لا له
 الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا جهر (ثم يقول) الشيخ وهم يقول به بعد الثلاث
 يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات مادامها صوته يقصد التلقين
 للذكر مع البيعة واعلانا بالتوحيد واشهادا عليه فاذا كملت الثلاثة منه قالوها
 ثلاثا تبعا له كما قال . ثم زاد وامننا بطريق الحذر والاسترسال فيها تنساجيدا مع
 تضيض العين واحضار القلب لجلال الوحدة اية ومراعات المدة بهذه التفضلات
 الربانية الموصلة لصحة النسب باولياء الله على من ان التخصيص والكرامة لان هذا
 الفقير الصحيح النسب اليهم اذ اخذ عنه من لم يجد مرشدا صح به نسبة للطريق
 واهلها فان لازم الطاعة وتجنب المعصية نجيب باذن الله تعالى فله اثر كريم .
 (ثم بعد ذلك) يختم الشيخ كما يرى ويقول (اللهم) خذ منه وتقبل منه واقض عليه باب
 كل خير كما فتحت على انبيائك واوليائك وعبادك الصالحين وان كانوا جماعة جمع
 في الدعاء ثم يقوم الفقير ويسلم على من حضر من اخوانه ثم يامر الشيخ بعد ذلك
 بما يرى فيه صلاح دينه ودنياه بقدر حاله متجردا كان او متسببا او بينهما من الخدمة
 والنصيحة والمعاملة بما يليق وعليه قبول الامر من غير تفتيش عليه ولا تحكيم
 ولا تفهم بل طاعة محضة للامر وان شق عليه امر مرضه على الشيخ في نظر فيه بما يقيه
 على ما امره ولا يؤسع له بحسب نظره ويجعل له وردا من التهايل على قدر حاله صبرا
 وساء لا يخل بما اوصاه به ويتطعم له ما يطعمه منه ولا يقطع له كيف اوصاه به

مقدمة المؤلف

وقول الجملية **ان لا يحدث الامار به ولاية صرفه وان جرى له عذ**
انبا به ليكون على ينة من امره ان كان حائضاً عنده او قرياً منه والاراضة في ذلك
وما حده له وقف عنده ليعود قطع ذلك عليه لان من تعدى الحد ظلم نفسه ومن وقف
عنده رحماً ودلي واقترى فلا يزال حتى تزال له الحجب عنه بقدر حاله وتجب
 كالجمعة .

هو الشيخ محمد الكامل كما ذكره سبحة محمد القوث ثلاث مراتب من الشرف فهي
علامته الظاهرة عليه (احدها) القيام بظاهر الشريعة المحمدية من
الاحكام وامثال الاوامر والنواهي فيحتل ظاهره بمظاهرها (والثاني) رسم
الولاية الخاصة والقيام باحوالها وطرائقها حتى يتمكن من التحلي بسطان الوحدة
ويظهر له ثمره كان اشهر لاشئ منه وكل شئ هالك الا وجهه مع الحق - حفظ
بسلطان هو الاول والاخر وله بهذا السبق على غيره الذين لم يصلوا اليه
(والثالث) رسم الولاية المطلقة بشهود ان جميع القيادات نشأت من حضرة
الاطلاق وكان منها ظهورها في فثاله تريبا كشمسين المنشآت المائية المقيدة
مثلا على مطلق الماء وشمسين النواة اولها من آخرها وآخرها عين اولها وظاهرها
هو باطنها وباطنها هو ظاهرها اذ لا يحصل من النواة الا الرطوبة ولا من الرطوبة الا النواة
وله جراد اثنا وصرمد اللاحدية ومنشآت المو ارض والواحق بينهما من لواحقها
وتوابعها وفسور ذاتها ووزينة ظهورها وزينة الكواكب وحفظا وكذا كل ذرة - قال
فن اجتمعت فيه هذه الثلاثة لمذكورة اولها واتصف بها فهو الواصل الى مرتبة
الكمال (ويكون) وارث المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام (والجامع) بين
الشريعة والحقيقة وهي الولاية ويكون قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو

مجله

بالاتباع مستمد منه ابدا انتهى .

❖ فصل ❖

❖ قال الله تعالى ❖ جل ثناؤه وتقدست أسماؤه (١) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله أم لكم فكلرون .

❖ قال الامام ❖ الجامع بين المعتول والمنقول الصالح المتعبد الزاهد القاضى
نصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر البضاوى رحمه الله تعالى في اوائل سورة البقرة
والمتيقن اسم فاعل من قولهم وقاه فأتقى والوقاية فرط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم
لمن يبقى نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب . (الاولى) التوقي عن الخذاب
المخلد بالتبهرى عن الشرك وعليه قوله تعالى والزهم كلمة التقوى (الثانية) التجنب عن
كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الماخائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع
والمعنى بقوله تعالى ولوان اعمل القربى آمنوا واتقوا (والثالثة) ان يتنزه عما يشغل
سره عن الحق ويتل إليه بشارته وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى
اتقوا الله حق تقاته وتدفع قوله تعالى هدى للتقين على الواجهة الثلاثة انتهى
وحيث ان الخطاب في الآية السابقة للذين آمنوا (فالمراد) ما بعد المرتبة
الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجاهدوا بعد
قوله وابتغوا إليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تبيح لطلبها الا بالجهاد
في سبيل الله مع الاعداء الدائنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يندى إليه
على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء علماء حلالا .

❖ قال الله تعالى ❖ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعنى . فمن اتبعه انا عا حاصلا حصل على نهاية صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله

١ قوله قال الله تعالى جل ثناؤه تعالى قوله في الطريق اي صاوج ملته تسم اوراق لا توحد

على بصيرة وورثة لان طريقها لما كان اجل الطرق واسماها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموحودات واعز الملوكات لانه لا هو فلا يرسل سالكيها الا من كان على بصيرة نشئة من الباع خاص كامل قد ازال منزلة وورثة الانبياء علما وحالافين مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام الشريعة ورحمة هو مقام الوراثة للرسول الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

في الحاصل فيه من الورثة يقر له الشيخ والوارث والاستاذ فلا بد ان يكون عارفا بوجوه الجهاد مع لاعديه الظاهرة والباطنة ومن ههنا قال الامام محمد بن ابي اسحق بن عمار في صفة الاستاذ ان يكون عارفا بالحوادث النفسانية والشيطنانية والملكية والروائية عارفا بالاصل الذي تبعث منه هذه الحوادث عارفا بمجر كاتها الطامرة عارفا بما فيهم امن الملل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى حين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة التي يحمل فيها المرید على استعجالها عارفا بالامزجة عارفا باللائق والعوائق الخارجية مثل الرالدين والا ولاد والاهل والسلطان عارفا بسياراتهم وبمجدبة المرید صاحب العلة من بيت ايديهم (ثم قال) فلا بد ان يكون عندا شيخ دين الانبياء وتدير الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له ائمة ذاتهم .

في واد است هذا اظهر ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصح ان يكون وسيلة الاصلية بالوضع الالهي وذلك ان الوسيلة كما قال البيضاوي من وصل الى كفاذا تروى اليه ولا شك ان الشيخ لكونه واسطة ودليلا للرب في سلوك طريق جهاد كرهه مرة بالعرف وينهاه عن المنكر في ملوكه على تفاوت درجاتها ازماءا ومكانا وشخصا نية وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ما يترتب به المرید الى الله تعالى

كلني صلى الله عليه وآله وسلم اذ من المعلوم ان سلوك الرشد الى هذا الوجه الخاص
مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم هراشيخ باذن الله فصيح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق تبين ان معنى الوسيلة لا يفهم صرفا قيد به اليضاوى
رحمه الله تعالى حيث قال اي ما يتوسلون به الى ثوابه والرفق منه من فعل الطاعات
وترك المعاصي الى آخره على ان ترك المعاصي قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان
المراد به ما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين و اذا لم يجب
الانحصار فيما ذكره وصح كون اشخ كالي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة
ظهران الا ابتغاء المطلوب بعد الايمان والمرتبة الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى
الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج
فلاحا خاصا كما يشير اليه اليضاوى رحمه الله تعالى في الآية حيث يقول
وجاهدوا في سبيله بمجاهدة أعدائه الظاهرة والباطنة احلهم تفليحهم بالوصول
الى الله وافرز كرامته انتهى كذلك يكرت بالنسبة الى غير الصحابة
في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورثته اكل اجتماع خاصا يتبعه
جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا باذن الله تعالى وذلك في الطائفتين بحصول المرتبة
الثالثة للتقوى وما يتخصنه على حسب تفاوت درجات سلوكهم وجهادهم المبثثة
من تفاوت درجات استعدادهم السابقة في علم الله الازلي .

ثم ان هذا الابتغاء الخاص للوسيلة الى الله تعالى يتضمن مباينة خاصة
غير مباينة الاولى التي هي المداينة على الاسلام فان الية تختلف باختلاف
الانتماءات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه الايمان بايمه صلى
الاسلام . (ولما كان) يوم الحديبية مظنة لوفوع القتال بناء على ما بلغهم

من قبل عثمان رضي الله عنه لما ذهب بكتاب الصالح الى عسكر المشركين وكانت
بعض المشركين طعن فيهم بالقرار عند اللقاء بايموا على الصبر وعلى عدم الفرار
ولو وقع الموت .

ولما كانت بيعة العقبة في غرة الاسلام وبتبها الهجرة اليهم وانتصاهم
الحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للتلزل بايموا على السمع
والطاعة في المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليستبع والله اعلم
(وحيث) ان المريد يقول للشيخ رخصت بك شيئا ومريياو دليلا فندايه على
المنشط والمكره فان التربية لا تتم الا بهذا فان حفظ المريد وكل موقن من
قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدا فيكم
غلظة ان ينظروا فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحملها على المحذور والمكره
وتعدل به عن الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالبعثة والاعداء اليه
واشد الاعداء شكيمة (١) واقواهم عنمية فجهادها والجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله
صلى الله عليه وآله وسلم قد تمم خير مقدم وقد تمتم من الجهاد الاصحرا الى الجهاد
الاكبر مجاهدة العبد هو اخرج الحطيب عن جابر بن عبد الله كما في الجامع
الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء بمجولة عند المريد فلا بد من التسليم
والانقياد وترك الاعتراض اذ التي في بحر الابتلاء حتى يفتح الله بئنه وكرمه .

ومن الاسرار التي يتضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط
والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمريد باندرج
ارادة المريد في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة . (وقالوا) من شرط
المريد ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريد الشيخ فهو مرید
لما يريد الشيخ وتارك لارادة ما سواه (مثاله) كما قال الكريم للاكرم

ذكر كرامات الشيخ

فان اتبعتني فلا تسألني من شيء اى مطلقا حتى احدث لك منه ذكرا اى ابتداء
منى لا بسؤال منك . (فاذا حصل) له التوحيد الارادى فى التعدد المصورى
قد حصل على طرف من التوحيد فى عين الكثرة فى مبدأ امره والوجه المنتهى اذا سلمت
وتم له الامر باذن الله فكشف له بتوحيد الافعال مع اثبات الكسب الذاتى من
توحيد الصفات فما فوقه فى عين تمددها واذا حصل هذا التوحيد فى الارادة
حصل له نوع اتصال معنوى بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر
الحق ومعدن علومه وحضرة اسراره وخزانة انواره فمعدن اتحاد الارادة واندرج
ارادة الرب فى ارادته بمد اشيع برقيتها المتصلة به امدادا من القروض الواردة
عليه من الحق سبحانه وتعالى . ولذا كررها هنا بعض احاديث البيعة تبركا
وذكرى .

٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

اخبرني **الامام احمد بن علي** المامنى الشناوى عن الشمس
محمد الرملى (ح) واخبرنا الرملى بالاجازة العامة عن شيخ الاسلام
زين الدين ابى يحيى زكريا بن محمد الانصارى عن الحافظ **ابن حجر** المستقلاني
عن **ابى الحسن الدمشقى** عن **ابى العباس الحجازى** عن **ابى عبد الله الزبيدي**
عن **ابى الوقت السجزي** عن **ابى الحسن الداودى** عن **ابى محمد الحموى** عن **ابى**
عبد الله البربرى عن **الامام ابى عبد الله البخارى** قال فى باب كيف يدابح الامام
الناس . (حدثنا) **اسماعيل** حدثني **مالك** عن **يحيى بن سعيد** اخبرني عباد
ابن الوليد اخبرني **ابى** عن **عبادة بن الصامت** قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى المنشط والمكروان لا تنازع الامر امله
وان تقوم او تقول بالحق حيثما كما لا نخاف فى القلومة لائم .
قال الحافظ **ابن حجر** المستقلاني المراد بالكييفية الصيغ القولية لا الفعلية

بدليل ما ذكره فيه من الاحاديث الستة وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى
 الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء
 وعلى الاموال وكل ذلك وقع مقدما للبيعة بينهم فيه بانقول انتهى يعني اذ البخاري
 لم يذكر في هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعالية امضى كيفية المصافحة
 الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية راية ان الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله بذلك فارق ايديهم دالة على احدي الكيفيات الفعلية وقد
 مررت في الثالثة (ويوضحه) ما في الدر المنثور في سورة البقرة من قوله •

(واخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال
 يا ابا عبد الرحمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهينكم هذه قال نعم
 وكلمتموه بالمتكلم هذه قال نعم وبكلمتموه باهينكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال
 ابن عمر الا اخبركم بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته
 يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرى ثلاث مرات انتهى
 (فدل) على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة لا يمان كما يصرح به ايضا
 قول النساء في حديث اسمية بنت رقيقة كلاهما بالتصغير فيهما رضى الله عنهما
 يا رسول الله الاتصاف قال اني لا اصافح النساء انما قول لمائة امرأة كقول
 لامرأة واحدة اخرجه جماعة منهم الترمذي والنسائي وابن ماجه •

وحديث آخر ان المريدين للملوك متعرضون للجهاد الا كبر فشيخهم امامهم
 في ذلك نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتدبير يبايعونه انما يبايعون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بواسطة مشاء المسلمة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بواسطة فرق ايديهم • (كما يوضحه) قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان
 جاءه فقال الى اريد ان ابايعك قال او ما بايعت اميري قال بلى قال اذا بايعت

اميرهم فقد بايعتني الحديث . (و كذا) يشير اليه جواب نساء الانصار
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم
ليبايعهم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكم فقلن مرحبا
برسول الله ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحين برسول الله لتجلبى في رسوله
بمقتضى ما في قلوبهم من الايمان به صلى الله عليه وسلم المنتهي الى مقام الاحسان
الملائق بهذا المقام كانهم يرونه نظير قول اسعد بن زرارة رضي الله عنه في بيعة
المقبة بعد كلام طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نبيناك على ذلك
ونبيام الله ربنا وربك يدنا فوق ايدينا الحديث بطوله قاله قبل نزول آية يدا الله
فوق ايديهم .

و لورده . ~~يخبر~~ كذا ذكرهم وبلا غافقوله . (اخبرني) شيخنا الامام
احمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره عن والده عن عبد الوهاب الشمراني عن
الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جمع الجوامع من باب الى ابنيهم
عن الزهري ان العباس بن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم النعمان
ويكلمه ففرق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل معه قلا راحته ثم قال لهم يا معشر
الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وامتنعتم به
واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان اخذ عايكم مرتقا تطمئن به نفسي ولا تخذلوه
ولا تغروه فان جبر انكم اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقتل اسعد بن
زرارة وشق عايه قول العباس حين اتهم عليه اسعد وصحابه يا رسول الله ائذن لنا لتجيبه
غير مخشعين اصدر لك ولا تترخصين لشيء مما تكره الا تصديقه لاجابتنا اليك واني نأ
باك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد
ان زرارة واقبل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ان لكل دعوة

سبيلا ان اين وان شدة وقد دعوتنا اليوم الى دعوة متعجبة للناس منوعة
 ما بهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباع دينك وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى
 ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب
 والبيد وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة
 في دار عز ومنعة لا يطعم فيها احد برأس عليلار جل من نهر به قد افرد قومه
 واسلمه اعماقه وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك وكل هذه الرتب مكر وهه
 صناديق الناس الامن عزم الله له على رشده والتمس الخير في عواقبها وقد اجبتك
 الى ذلك بالمشاور صدورنا في جنت به وتصديقه بمعرفة ثبتت في قلوبنا بانيك
 على ذلك ونايغ الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا ودماء فادون دمك وايدينا
 دون يدك تمنعك بما تمنع منه انفسنا وابنا ثنا ونساء فان نف بذلك فيا لله نفى
 ونحن به اسعدوان خدر فيا الله نفدرو ونحن به اشقى هذا الصديق منا يا رسول الله
 والله المستعان (ثم اقبل) على عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال
 واما انت ايها الممرض تقول دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه اعلم
 ما اردت بذلك ذكرت نه ابن اخيك والله احب الناس اليك ففهم يد
 قطعنا القريب والبيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ارسله من عنده ليس يكذب وان ما جاء به لا يشبهه كلام البشر وامامنا ذكرت
 انك لا تطعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تخذ موثقتنا فهذه خصلة لا رد ها على احد
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخذ ما شئت ثم التفت الى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به
 شيئا ولنفسك ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واباءكم ونساءكم قالوا

فذلك لك يا رسول الله انتهى .

فبينما نحن في الشبهة الخيرة ان يتبعه الفقرات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان بآدي اقربحية الايمانية التي بها انتهوا فتعروا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احابوا بما ذكر واخصوصاً قوله في صريح التوحيد ولا يمين بالله وما جاء به عنه اجمالاً في التفصيل من قوله للرسول نبيكم على ذلك وابعث الله رسلاً من قبلك يدعونك الى الله فبقاؤه من قبل نزول الآية وكذا قوله فان نفى بالله في نحن به اسعدوا ان نفدوا به ان نفدوا نحن به ان نفى فبذلك هو التكليف كله وما في الايمان القدر لامل النظر وهذه العقبة التي من انفتحها كان اول اصحاب اليمامة وما ادراك ما العقبة وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصديق منا واقع المستعانت فكيف هذه غايات الايمان وبها زالت عنهم صعوبات المكارة المدا لا زالت لم ينه ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال من عبادته في قوله كأنه يراه فيجب له ولرسوله ولنفسه ومثله فبقاء الله الى ذلك وقومه وبه استقاموا ونطقوا بنفوسهم وتفصيل آيات القرآن وصحاح السنة من تدبره واستجلاه لم يرقوا الى ما ذكروا الابه وبرؤية الاستمالة بانه وان لا سعادته والاشقة منه فرالت عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها عنهم بتوحيد الله وهو كمال التوحيد له والايمان به بديهة .

ولا يخفى ان كل هذه المكارة الصعاب قد تقع لبعض مرادي السلوك وان تكون بيضته منضمة لله تعالى او الى وجه خاص اعني من حيث كونها ملائق وعوائق اذا كان المراد كثير الملائق والعوائق وفي الحديث فيه على ان من وفق لهدى اليمامة الخاصة بموافقة قلبه لسانه والافدام على اقتحام ودرجات تلك الرتب المكروحة الصعبة كان ذلك علامة كونه من دزم الله له

على رشفه وبتمس الخبر في موافقها فان الجنة حفت بالمكاره وفيه انه لا ينبغي
له اني قنعه عزته ورياسته العرفية عن الاتقياد لتريب مفرد من قومه بمد ما ظهر
له بالقرائن انه على بصيرة في دعوته الناس الى الله فيظهر له مصداق قوله العزة
ولرسوله وللمؤمنين هذا الايمان الخاص فيعلم ان امر الحقيقة في هذا النذل والاتقياد
للادراك الكامل وفي قوله وايدينا دوزيدك اشارة الى الكيفية الثانية من ضرورة
المباينة فانها احد وجوه ذلك الكلام ولو بالاشارة وفيه تنبيه الى غير ذلك
بما لا يطيل بذكره وما قد التوفيق .

فصل في بيعة النساء

(وبالاسناد) السابق الى البخاري وقال في باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
حد ثنا اسحاق ثابته بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني
عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتنعن منهن الى قوله غفور رحيم .

قال عروة قال قالت عائشة ممن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قل لها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بايتك كلاما اولاه ما عمت يده يد امرأة
قط في المباينة ما بايتمن الا بقوله قد بايتك على ذلك . (وفيه) ما يقتض ان
محل البيعة من غيرهن اليد وان مباينة الرجال باليد كما وضع يده على يده عن
عثمان رضي الله عنه فما كانت اقول بل باليد يداقه فوق ايد يمين .

وقال في باب بيعة النساء حدثنا محمود بن عبد الرزاق ان اصبر
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يابع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت وما عمت يده

فصل في بيعة النساء

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدا امرأة الامراء بملكها .

وقال في باب **اذا جاءك المؤمنات يدا منك** (حد ثنا) ابو معمر
ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقرا عليه ان لا يشرك بالله شيئا ونهانا عن الياحة فقبضت
امرأة بدهاقنة اسعد ثني فلاة اريد ان اجزيها فقال لها النبي صلى الله عليه
وآله وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها . (قال الحفظ) ابن حجر في فتح الباري
في حديث عائشة ولا والله ما استيدم بدم امرأة الى آخره . القسم لنا كيدا الخبر
وكان عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية . (فقد) ابن
خزيمة وابن حبان والبرز والطبراني وابن مردويه من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن
عن جده ام عطية في قصة المباينة قال فمديده من خراج البيت ومعدنا يدنا
من داخل البيت ثم قال اللهم اشهدوا كذا الحديث الذي بعده حيث قالت
فقبضت امرأة منا يد هافانه يشعر بانهم كن يبايعنه بايديهم .

ويكرر الجواب من الاول بان مد الايدي من وراء الحجاب
اشارة الى وقوع المباينة وان لم تقع مصالحة . (وعن الثاني) بان المراد قبض
اليدين الاخرى من القبول او كانت المباينة تقع بمائل فتدري ابو داود في المرسلين عن
الشمعي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بايع النساء اثني ببرد قطري فوضعه
على رده وقال لا اصفح النساء . (وعند عبد الرزاق) من طريق ابراهيم التيمي
برسالة نحوه وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن ابي حازم كذلك .

واخرج ابن اسحاق في المغازي من رواية يونس بن بكير عنه عن
ابان بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان يغمس يده في افاء و تغمس المرأة يدها
فيه ويحتمل التعدد (قلت) وهو الاقرب والاحسن كما سيأتي (وقد اخرج)

الطبراني انه بايعهن بواسطة (وروى النسائي) والطبري من طريق محمد بن
 المنكران اميمة بنت رقيقة (بقاين مصفرا) خبرته انها دخلت في نسوة تباه
 فقلن يا رسول الله ايسط يدك نصالحك فقال اني لا اصافح النساء ولكن صاخذ
 عليكم فاخذ ما ينالني بلغ ولا يصيبك في معروف فقلن فيما اطقن واستطعن
 فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا (وفي رواية الطبري) اقول لثمة امرأة
 الا كقولني لامرأة واحدة وقد جاء في اخبار اخرى انهن كن ياخذن بيده عند
 المبايعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي .

(وفي الغزالي) لابن اسحاق عن ابن بن صالح انه كان يفسر يده في اداء
 فيغسلن ايديهن فيه انتهى (قلت واقرب ما يجمع بين الروايات
 احتمال التعدد . ثم انها تارة يا قول فقط من غير مصافحة لهن . وتارة بالمصافحة
 لهن بمائل ثوب . وتارة بواسطة غمس اليد في الماء فيصح قول عائشة رضي الله
 عنها كذا الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مست يده يد امرأة قط اي بلا محائل
 الامرأة كما لو يكون قولها ما بايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذات محمول الى
 ما عطفها في ذلك .

❖ ويشهد للمبايعة بالكلام وعدم المصافحة (ما أخرجه الطبراني
 في الكبير عن أسماء بنت يزيد قالت ابا من النسوة الا اني اخذ عليهن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنن جارية ناهد اجربة على مسألتها فقلت
 يا رسول الله ايسط يدك حتى اصافحك قال اني لا اصافح النساء ولكن اخذ عليهن
 ما اخذا عليهن .

❖ ويشهد لوقوع المصافحة بمائل ما أخرجه الطبراني عن معقل بن
 يسار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصافح النساء من تحت الثوب .

وهو يشهد بأنه أرسل النبي عندي داود الخ جبه الطبراني في الكبير حدث
 محمد بن عبد الله الحضرمي فاجبارة بن الفلاس نا عبد الله بن حكيم عن حجاج عن
 داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعود الثقفي رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عند المائة ذابيع النساء غرسن ايديهن فيه وهذا
 يحتمل ان اكتفى بحجر الشمس من غير مصافحة كما باتصال ايديهن بما
 اتصلت به يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ويحتمل انه صاحبه
 بعد ان غرس من الطرفين اكتفاه بحيلولة الماء كما تقيص (وربما) يشهد لصحة
 كون الماء حائلا بالنسبة الى بعض ما في الجامع الكبير معزو الابن سعد الطبراني
 عن السواد عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انطاني فاختضبي ثم نمالي حتى ابايعك
 والذي يوضح التمدد وقوعها بواسطة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 كما اشار اليه في الفتح فيما نقلناه عن الطبراني عن ام عطية قالت لما دخل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة جمع الناس في بيت ثم بعث البنا عمر
 الى الخطاب فقام على الباب وسلم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن
 فقلن مرحبا برسول الله ورسول رسول الله قال بعثنى اليكن لا بايعكن على ان
 لا تسرقن الى اخره فاخرجنا يدنا من خارج الباب واخرج يده فبايعناه الحديث
 فان ام عطية قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة هذا البخاري
 كما مر وهنا كانت في الماي بايمن صرود وقعت المايعة متعددة من الرجال فالسواء
 اول بذلك كما سيتضح ثم هذا الاخراج يحتمل الاكتفاء فيه بحجر د الاشارة كما
 سيحى عن ابن حجر ويحتمل المصافحة بمائل والله اعلم .

وهو الذي يظهر بناء على تعدد الية لمن ووقوع جميع الكيفيات المذكورة
 كل منها مرة او اكثر وكل منها الطائفة مخصوصة وتكرر بعض الكيفيات لا اكثر

من طائفة انه صلى الله عليه وسلم بايمن يمين بتلك الكيفيات المختلفة كل فرقة او اكثر مرة واحدة او اكثر بكيفية واحدة او اكثر مراعاة لاختلاف الاحوال ومن مقتضى طبائهم وتفاوت درجاتهم في كونهم مالكات للطبع غير مملوكات له وتفاوت درجاتهم في احتياجهم الى مزيد امداد والله اعلم .

وقال الحافظ رحمه الله ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري في حديث عائشة المذكور في باب بيعة النساء (وقد ذكرت) في تفسير المتحنة ما خالف ظاهره قالت عائشة من اقتصاره في بياعته صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام وماوردانه بايمن يمين بمائل او بواسطة ما يغني عن اعادة (وقد يؤخذ) من قول ام عطية في الحديث الذي بعده فقبضت امرأة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عائشة من هذا المصير (واجيب) بما ذكر من الحائل ويحتمل انهن كن يشرن بايديهن عند المباينة بلا محاسة

وقد اخرج رحمه الله اسحاق بن راهويه بسند حسن عن اسماء بنت زيد مرفوعا اني لا اصالح النساء في الحديث ان كلام الاجنبية مباح سماعه وان صوتها ليس بصورة ومنع لمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كذا لكائنه . (قلت) الاشارة بايديهن عند المباينة من غير محاسة محتمل كما قال ولكنه لا يتم كلما اذا كان امرهن بان يشرن بايديهن من تحت الثوب مثلا اخف مشونة واسترطن من ان يقول لواحدة منهن انطلقى فاخضني ثم لعلى حتى ابيك اويقول لواحدة منهن لا ابيك حتى نقبري كفيك كانها كفاسع وهو عند ابي داود صلى الله عليه وسلم في جمع الجوامع .

فلما ظهر التعدد وان المباينة قد وقعت بالكلام فقط وهو ما شهدته عائشة رضي الله عنها وقد وقعت مع المصارفة بمثل مع تفلوت مراتبه كثافة ولطافة حيث لم تطلع كما في انكارها رضي الله عنها الحديث السبابة ومثله مع ثبوته وصحة

حديثه ولا بعد والله اعلم . (وقد وقعت) المباشرة متعددة مع الرجال والنساء اخرج
الى ذلك وذلك ان كل يمة تحدث اتصالا معنويا بين المتبايعين ولكل اتصال اعداد
خاص من المنبوع ثابته والنساء اخرج الى مزيد الاعداد والتقوية لكونهن
اضعف والله اعلم . او بالاستناد السابق الى البخاري في باب من يبيع مريتين (حدثنا)
ابو عاصم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة قال : يا معالي النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
فقال لي يا سلمة الاتباع قفلت يا رسول الله قد بايعت في الاولى قال : وفي الثانية انتهى .
وقد ظهر في بعض نتائج الاعداد في غزوة ذي فرد حيث استعاد الذرد الذي
كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخر امره ان اسهم له رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم القارس والراجل . وفي جمع الجوامع للعافظ السيوطي
منزوا الى البخاري وابي نعيم عن عتبة بن عبد السلامي رضي الله عنه قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بيعات خمس على الطاعة واثنين على المحبة انتهى
وهذه هي البيعات السبع كانها ابرز الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها
باطوار الصفات السبع الجامعة للباقي ولكل يمة اتصال ولكل اتصال اعداد والله اعلم
ثم حديث غمس اليد في الماء عند المباشرة يظهر منه ان المباشرة لما كانت
اتصالا حسيما بين المتبايعين ثورت اتصالا معنويا والماء اصل الموجودات كما يدل عليه
حديث ابي هريرة رضي الله عنه من فوقنا كل شيء خلق من الماء والتوحيد
اصل الدين واول ما يباع عليه المؤمن والمؤمننة جعل واسطة
الاتصال بالمباشرة هو اصل في الوجود ليقع الاتصال في اصل الدين بما هو اصل
في الوجود تنبها على ان هذه الية رجوع الى الفطرة التي ولد عليها كل مولود
ثم غيبت في بعض كما ان الماء اصل الطائفة والكثف ولم تق على لطافتها
في اكثر المسوسات واشارة الى ان الايمان المبايع عليه طهر منكري كما ان الماء

طهور حسبي ثم فيه اشارة الى تفاوت مراتب الايمان و درجات الاعمال كما ان
تفاوت درجات غمس اليد في الماء كلاه و بعضا على اختلاف درجاته و الله اعلم

فصل في بيعة الصغير

و بالسناد السابق الى البخاري في باب بيعة الصغير (حدثنا)
علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني اوعيل
زهره بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك ابي صلى الله عليه
وآله وسلم و ذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله يا امه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صغير فمسح رأسه
و دعاه و كان يسمى بالشاة الواحدة من جميع اهله .

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري باب بيعة الصغير اي هل
شرع اولا . قل ابن المنير الترجمة و هومة و الحديث بزيل اي امامهم و دال على
عدم انعقاد بيعة الصغير انتهى . قلت اظهر ان مراده ان الصغير لا يبيع بيعة
الكبير لانه يصنع مما يليق بحاله مما يحصل به نوع اتصال فان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد مسح رأسه و دعه و مسح رأسه نوع من الاتصال الحسي
اللائق بحال الصغير كالمصافحة اللائقة بحال الكبير فله احداث اتصال معزى
يايق بحال الصبي فقبل كقبوله الاجازة و الرواية اذا و عي و سوف تظهر نتيجة
امداد كنيحة د عائله بالبركة حتى ان مثل ابن عمرو ابن الزبير كان يلتصق
بركته كما في البخاري في باب البركة بعد ايراد الحديث ما نصه و عن زهره
ابن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام
فيأكله ابن عمرو ابن الزبير فيقولان له اشركا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد دعا لك بالبركة فيشركه فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث به الى المنزل انتهى .

وقال الحافظ **رحمه الله** ان حبر في قوله وكان اى عبدالله بن هشام بن يحيى
 لشاة الواحدة عن جميع اهله وفيه اشارة الى ان عبدالله بن هشام عاش بعد
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم زمانا يبركة دوائه له انتهى (فصل) اثر ذلك
 السمع والدعاء له عليه رظهر كما ظهر على المتبايعين بالمصافحة الاثر المراد بل عند
 الطبراني ما يدل على ان الصغير اذا كان مريضاً بئاع وهو ما (حدثنا به) شيخنا
 لا امام احمد بن علي الشناوى العباسى عن الشمس محمد الرملى من القاضى زكريا
 من الحافظ ان حبر من الحافظ ابى الحسن الميثمى في كتابه البدر المنير في
 روائد المعجم الكبير للطبراني على لكتب الستة عن ابى الفتح الميديمى عن ابى
 الفرج الحراني عن محمد بن ابى زيد الكرائى قال اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل
 الصيرفى قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن بادشاه قال اخبرنا
 ابو القاسم الطبراني قال ومن البدر المنير في باب يمة من لم يحتلم بخط الحافظ
 بن حجر قلت حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا الزبير حدثنا احمد بن سليمان
 عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم باهم الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وم
 صغار لم يبنوا (ل) ولم يبنوا ولم يبايع صغير الامانة انتهى وهذا دليل صحة مبايعة
 الصغير الذي لم يحتلم فيكون كافياً لاتصال السند وحصول الدركة في الطريق
 ايضا والله اعلم •

فصل

ونذكر **رحمته الله** الآن سندنا بالاساس واليعة والثلاثين • (من طريق) سبدي
 والدي في السب والطريق شيخ الكمل وقدوة اهل الكمال في العلوم الظاهرة
 والباطنة سبدي الشيخ محمد بن يونس الملقب بعبير النبي بن احمد بن علي

سند الاساس والثلاثة والثلاثين

الدجاني ثم المدني الانصاري فقد البسني وياضي ولقني الذكر كما بايع وتلقني
 وابس من عدة مشايخ احدى و شاذلية وقادرية و اجازلي بكل ذلك كما اجازبه
 من الطريق الطهرية اليمنية والباس خرقها كلها سيدي الشيخ الامين بن
 الصديق قدس سره وسيدي الشيخ الامين بن الصديق قدس سره . قال
 كتابه المسمى بالكشف والبيان في معرفة حقيقة الايمان ومقام الاحسان في
 الفصل الثاني منه مانعه بعد بسط (ثم نرحم) الى بيان نسبة خرقه سيدي الشيخ
 سلطان العارفين وامام المحققين شجاع الدين سرين احمد بن جبريل قدس الله سره
 واعاد عليهن بركاته ونفعنا بعلومه امين . (قافول) وبالله التوفيق وهو حسبي
 ونعم الوكيل . (الي قد لبست) الخرقه الشريفة الفخرية من سيدي
 الشيخ العارف بالله تعالى قدوة السالكين وسلطان العارفين وامام المحققين سيدي
 الشيخ سرين احمد بن جبريل قدس الله سره وهو لبسها من شيخه الشيخ عبدالقادر
 ابن الجنيد (وهو) لبسها من ابيه الجنيد بن احمد (وهو) لبسها من ابيه احمد بن موسى
 المشرع (وهو) لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الجبرتي (وهو) لبسها من شيخه
 محمد المزجاني (وهو) لبسها من شيخه ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي
 (وهو) لبسها من شيخه سراج الدين ابي بكر المعروف بالسلامي (وهو) لبسها من
 شيخه ابي بكر بن محمد المعروف بابن يغم (وهو) لبسها من شيخه ابي احمد محمد
 ابن احمد (وهو) لبسها من ابيه احمد بن عبد الله الاسدي (وهو) لبسها من شيخه
 عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد الله بن زدر به وها لبسها جميعا من
 شيخها ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو لبسها من شيخه شيخ
 الشيوخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه (ثم ساق) سند العروف الا في
 المتصل الى علي بن ابي طالب من طريق الحسن البصري ومن طريق الحسين

السرط رضي الله عنهم و قدس الله امرارهم اجمعين (وهكذا سلق) سيدي الشيخ
 لامين بن الصدوق سند الشيخ اسمعيل الجبرقي الى سيدي عبد القادر الجبلاي
 بست و سائط على ما في كتابه المذكور السمن بالكشف والبيان .
 واما الشيخ محمد شهاب الله بن احمد بن ابي بكر الرداد القرشي الصدوق النحوي
 الزيدي الجامع بين الفقه و المديث و الصوف الذي قال فيه شيخه اسمعيل
 الجبرقي للشيخ احمد ثلاثون سنة لا يرى لاله عز وجل و افعاله . فقد ساق سند
 شيخه في كتابه هذه المرشد بن و عمدة المرشد بن نحو سباق سيدي
 الشيخ الامين الا انه زادوا حداه و هو الشيخ محي الدين احمد الاسدي بين السراج
 السلامي و بين ابن يغم . فلسفه لمزيد فائدة رفح الانساب و زيادة الالقب
 و التراجم و التصريح بلفظ اليد .

و فنقول بحال نورا ضريحه في كتابه المذكور ليست الخرقه من يد
 شيخنا شيخ شيوخ العارفين و امام ائمة المحققين العرفين شرف الملة و الدين
 قطب الاولياء المقربين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن هيد الصدوق الجبرقي
 القرشي الهاشمي العقيلي المصوفي النحوي الزيدي قدس الله سره العزيز و هو ليس
 من يد الشيخ الكبير سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن
 ابراهيم بن غالب السلامي الشيرازي سراج الصوفي رحمه الله تعالى (وهو) ليس من
 يد شيخ الشيخ محي الدين احمد بن عبد الله بن يوسف الاسدي (وهو) ليس من يد
 شيخ الشيخ نضر الدين ابي بكر محمد بن علي بن يغم (وهو) ليس من يد شيخ الشيخ
 ابي احمد محمد بن احمد بن عبد الله بن يوسف (وهو) ليس من يد والده شيخ
 الشيوخ ابي محمد احمد بن عبد الله (وهو) ليس من والده شيخ الشيوخ عبد الله بن
 يوسف و من يد شيخه عبد الله بن قاسم بن زربة (وهو) ليس من يد شيخه شيخ الشيوخ

ابي محمد عبدالله بن علي الاسدي (وهو) لبس من يد سيدنا شيخ شيوخ العالم القطب
 الاقطاب القطب القوث الفرد الجامع محيي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي ما
 موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله
 سيدنا بن موسى الجون ابن عبدالله المصن بن الحسن المثني بن الحسن بن علي
 ابي طالب رضي الله عنه و عندهم جميعين الجيلا لي رضي الله عنه وارض
 (وهو) قدس الله سره لبس من يد الشيخ ابي سعيد المبارك ابن علي المزمعي (وهو)
 لبس من يد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف المنكاري القرشي (وهو)
 لبس من يدي الفرج محمد بن عبدالله طهر موسى (وهو) لبس من يدي الفاضل
 عبد الواحد بن عبد المزيّن التميمي (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي بكر محمد
 دلف بن خلف بن محمد بن جعفر والسبلي (وهو) لبس من يد سيد الطائفة
 الامة ذابي القاسم (الجنيدي) بن محمد البغدادي (وهو) لبس من يد الاستاذ
 الحسن السري بن المفلس السعدي (وهو) خاله (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي محمد
 معروف بن فيروز الكرخي (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داود
 نصير الطائي (وهو) لبس من يدي محمد حبيب بن محمد العجمي (وهو) لبس من
 سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري (وهو) لبس من يد امير المؤمنين علي
 ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه (وهو) لبس من يد رسول رب العالمين
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وآله وصحبه اجمعين (وهو) صلى الله عليه و
 لبس من رب العالمين بواسطة الروح الامين واحد لله رب العالمين .

قال الشيخ شهاب الدين احمد بن الرداد بعد سوق هذا السند قلنا
 هذا اللفظ من هذه السببة المذكورة في تحرير ذكر اللبس وتحيته بذلك كراهه
 لفظ الشيخ اقطاب القوث الفرد الجامع شيخ مشايخ الملك والمنكوت محيي الدين

عبد القادر بن أبي صالح الجليلي بالغة ظه وحروفه أخبر به عنه الشيخ المحدث
الحافظ الصائغ أبو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله تعالى على ما أخبر به الفقيه
العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجر رحمه الله تعالى قراءة عليه
في عام سبع وثمانين وسبعمائة (عن الغيبة) الإمام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر الدلوي (قال أنا) الإمام تقي الدين عمر بن علي الشعبي ولبس منه الخرقة
قال أخبرني شيعي القاصي الكبير المحدث تقي الدين اسحاق بن أبي بكر الطبري المكي
ولبس منه الخرقة قال أخبرني شيعي الشريف الإمام المحدث أبو محمد يونس بن
يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقة وقال أنه سمع من الشيخ الإمام قطب الاسلام غوث
الانام محيي الدين عبد القادر الجليلي نسبة خرقة التصوف هذه في سنة خمسين
وخمسمائة ولبسها من يده وفاق ذكر هذه السببة المباركة على ما قد مناسواه الى هذه
كلام الشيخ شهاب الدين احمد بن الرداد الصديقي الزيدي رحمه الله تعالى

تنبية

في الكات الاثرية على الاحاديث الجزرية تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن أبي بكر النمشي الشهير بابن ناصر الدين التي ألفها للتنبيه على ان الصواب عنده
في بعض ما ذكر في الجزء الذي أخرجه مصر به الحافظ المقرئ شمس الدين ابن
الجزري رحمه الله تعالى المشتمل على امور (منها) اسناد لبس الخرقة غير ما
ذكره شيخه ابن الجزري قال ما صورته (ومنه) في اسناد لبس الخرقة ايضا بعد
ذكر السيد الجليل الشيخ عبد القادر الجليلي رحمه الله عليه قال المنخرج وهو من
الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي المغربي كذا قال أبو سعيد وانما هو يسكون الدين
يليه الدال فهو أبو سعيد المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المغربي وبكيتته
كنى حافده أبو سعيد المبارك بن أبي الفضل يحيى بن أبي محمد المبارك المغربي شيخ

الشيوخ برباط الحريم الظاهري يقعدون في ستارب و ستين و ستائة .
 وهو في اسناد الخرقة **ابن** ايضا قال المخرج عن ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي
 وهو من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من استاذ
 ابي بكر محمد بن خلف بن جعفر الشبلي كذا ذكره وقد سقط بين التميمي
 و الشبلي رجل فان ابا الفضل التميمي ابي الخرقة من والده عبد العزيز بن
 الحارث التميمي وعبد العزيز ابيها من استاذ ابي بكر الشبلي رحمه الله عليه
 وكذا ذكره الامام ابو المظفر يوسف السرمسي شيخ المخرج حين روى ابي الخرقة
 من طريق الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة عن
 الشيخ عبد القادر عن ابي محمد المزمري عن ابي الحسن علي بن احمد المنكاري عن
 ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي **ابن** وقال اليسني **ابن** والدي
 عبد العزيز بن الحارث التميمي عن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى انتهى . قلت .
 يمكن الجمع بكون ابي الفضل ليس من والده ومن الشبلي جميعا اذا تحقق
 المعاصرة كما ان الفقيه حسن الشمشيري ليس من النجم الاصمغاني ومن ابد
 الطوسي ثم ليس من البدر الطوسي بلا واسطة كما سيجي انشاء الله تعالى وبمثل
 هذا يجمع امثال هذا الاختلاف في كل ما سياتي وفيما سبق ايضا اذا تحقق
 المعاصرة .

فائدة بعائدة

ابن كنت **ابن** فيما سبق من الزمان كتبت على هامش رسالة في فضائل تميم الداري
 رضي الله عنه ماصورته وهو اعني تميم الداري جدنا لجدتنا ام يينا وخالد بن الوليد
 رضي الله عنه جدنا لانا ونرجوا الله ان يبين من ذلك وان يكون بفضل كذا لك وما
 ذلك عليه بمنزلة اذ قل ان جدنا لجدنا لابي كثر نسبه فاقطع بيان نسبه وكان

ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتصل الي سند نسبهم لئلا تفصل
عن البلاد وعدم الاجتماع باحد من نسله مستناده كذا ولم تتوجه الى ذلك
اقتداء به وعلما بان الكائن لا يفوت والثالث لا يرجع والله الرغبة في الدين والحمد لله
على الاسلام المصحح للنسب بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم النسب الحقيقي
ونسأل الله دوام نعمته به وشمول رحمته في عباده الصالحين آمين اتقى .

هو ثم الموقع * التمازف بالمراسلة يعني وبين حفيد عمه الذي وابن عمتي وهو
اعني ابن العم الاكرم القائم في القدس الشريف بالخلافة في ذرية جده صاحب
المقام الاقوام الشيخ ابو الفتح ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن السيد الاكرم
القطب الشيخ احمد الدجالي كتب اليه طالب نسبة الجد فجاونا في اوائل شهر
محرم الحرام مفتتح هذه السنة تسع وستين بعد الالف رزقنا الله خيرها ووفانا
خيرها والمسلمين واحسن ختامها ورقة منه بخطه الكريم وفيها بعد ذكر ما شأن يذكر
ما صورته وبالاخذ ذكرتم لنا في بعض مكاتيبكم ان نذكر لكم نسب الجد فما
عندنا نسب منفرد به ذكره بل في الواقعية وجدنا بخطه انها محمد بن السيد الحبيب
علي بن السيد الحبيب البدرى حسن بن السيد ياسين البدرى هذا الذي
رأى بناء مذكورا في الواقعية وبخطه وكتب بعد هذا مصورة فنسبى اننا ابو الفتح
ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن القطب الشيخ احمد هذا من جهة والدوا من
جهة الوالدة رحمها الله تعالى فبنت الشيخ بنس الذي تنسبون اليه ابن ولي الله
تعالى الشيخ احمد الدجالي انتهى وقد علم ان بابها الحق والصدق حم الله ان
هو لا القوم الكرماء الذين لا يشق بهم جليسهم اهل الوثاقة والامانة والصدق
مع الله في اقوالهم واقوالهم فلا يقولون الاحقاد ولا يقررون الا صدقاهم باذن الله
كما قال وجل اعتمادهم على نسب التقوى الذي هو نسب الحق في هامة اهل

الاصمغاني وهو عن الشيخ بدرالد بن محمود العاوي وهو عن الشيخ نور الدين
 عبد الصمد الطازي وهو عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
 وهو عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وهو عن صه
 ابو التيجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلاني
 قدس الله سرهما بسندهما المعروف الا في ان شاء الله تعالى وقد سبق احدهما وكذا
 سندنا من طريق سيدنا وشيخنا من انحصرت ذريته بكرم الله في صلبنا (١) قد وفانا كل
 وامام اهل الحق الشيخ احمد بن علي بن عبد الله وس بن سيدنا الشيخ الكبير
 محمد بن احمد بن علي القرشي الباسي الشناوي جامع الاسل الاحمدية
 والشاذلية والرقاعية والقادرية والرقاعية والتشيرية والنقشبندية وسائر
 الخرق الجنيدية والحضرية والالياسية والرتبية والاوربية والجشنية
 والفردوسية باسائده الى جده سيدي الشيخ محمد الشناوي الكبير قدس سره
 على عدة طرق منها ما ذكره والباساكتا فينا بالذكر (رفس ذلك) ما ذكره
 شيخنا ابو المواهب احمد بن علي الشناوي الباسي قدس سره في كتابه يعة لا اطلاق
 وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكة من صهري سيدي ابي المحامد يوسف
 جمال الدين ابن سيدي علي داغر الرقاعي سبط سيدي محمد الشناوي
 وقد اجاز جده لاه سيدي الشيخ محمد الشناوي اجازة عامة على رؤس
 الاشهاد في الروضة المشرفة وقال ذلك عني اذن نبوي وكان والده سيدي علي
 داغر رحمه الله موسوي المشهد من حدق فيه ذهب بعصره (واخذت)
 ايضا ذلك من والدي ابي الحسن علي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني
 والشيخ عمر قال البسنا الشيخ صالح قال البسني الفتى احمد بن ابراهيم بن بهادر
 قال البسني الشيخ علي الباسي قال البسني الشيخ عبد العال قال البسني سيدي

احمد البدوي قدس سره . (وقال) بعد ذكر هوذو وصايا ذكرها في بيعة
 الاطلاق قبل هذا مانعه هذا . ما عاهدني عليه من اعيان المحققين ونور ابصار
 العارفين والذي ابي الحسن علي (وهو) عز والده سيدي عبد القدوس و من
 سيدي عبد الوهاب الشيرازي كلاهما من قطب الاقطاب ونظام دوائر الاحباب
 صرح احتواء المشاهد وعرش استواء الموارد وفرش اجتناء الهامد سيدي
 محمد الشناوي (وهو) عز والده عين ايمان اهل المرقدان وعرش استواء الرحمن
 سيدي احمد البطل الشناوي الشهير لقبه صمد بالاخرس (وهو) من والده زمزم
 الاسرار ومعدن الانوار سيدي علي (وهو) من ناطقة الوجود ودائرة الشهود
 سيدي صديق الشناوي (وهو) عن جده لاه سيدي همر الشناوي الشطوشي الشهير
 بالاشعث وهو من جده الفرد الحجاج والكوكب الدرر الوضاح الثوث النيث
 النور العلوي المير النجيب القطب النهوي سيدي ابي العباس احمد البدوي قدس الله
 روحه الى هنا كلامه قدس سره في بيعة الاطلاق وساق فيه اغرب ذلك من الاسانيد
 ثم قال ولولا الملالة من الاحالة لاوردنا اسانيد يعنى به جده الشيخ محمد الشناوي
 رحمه الله الفاخرة بما جيمها الزاهر وآياتها الباهرة انتهى . (وكذا) سند قائم
 طريق شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره بسنده الى سيدينا الشيخ
 محمد الثوث بذلك وبكتاب الجواهر الخمس باسانيد المذكورة في كتاب
 الدرجات له والاتصال بالثوث من طريق شيخه سلطان العارفين بالله السيد
 السند صبغة الله بن روح الله الموسوي الحسيني وهي اربعة عشر سنداً تذكرها هنا
 فيما لا اختصار هاو ذكرهم وباسمائهم الكريمة وما ينلونها ونظم الرسالة لانهم من
 كلمات الله الثمات المستباضين امن كل مكروه عند اولي الابواب ولا عبرة بغيرهم
 كما هم عند الله كذلك .

سند السادة الشطارية واتصالها به

وهو (وهو) تلقن الفقير احمد المذكور وصافح ولبس وصحب واخذ الجواهر
لحمى والعلوم الظاهرة والباطنة من والده ونقط دائرة مشاهدة العالم الرباني
لفردني او انه بلا ثاني مدد الكبراء عند التوازل سيدنا ابي المواهب احمد بن
الفرشى العباسي الشاوي طالب ثراء (وهو) تلقن ذلك من سلطان العارفين
الله سيدنا السيد صبغة الله بن السيد روح الله وهو تلقن ذلك من الامام المقدم
درة العلماء الامام ومفيد الطالبين في العلم الخاص والعام سيدنا ووجه الدين العلوي
وهو اخذ عن الفوت الجامع للجوامع سيدنا السيد محمد الفوت بن السيد خطير
لدين (وهو) اخذ من سيدنا قطب المدار وقدوة المقربين والابرار المبرور والشيخ
عاج حضور طالب ثراء (وهو) اخذ من سيدنا الشيخ هدية الله سر مست (وهو)
لقن من سيدنا الامام قاضن الشطارى (وهو) تلقن من الشيخ عبد الله الشطارى
(وهو) تلقن من سيدى محمد عارف (وهو) تلقن من سيدى محمد عاشق وهو تلقن
من الشيخ خداقلى الماوراء النهرى (وهو) تلقن من القطب ابي الحسن الخرفالى
(وهو) تلقن من الشيخ ابي المظفر مولا ترك الطوسي (وهو) تلقن من الشيخ
لاعرابي يزبد العشتى (وهو) تلقن من الشيخ محمد المغربي (وهو) تلقن من زوجانية (١)
سلطان العارفين ابي يزبد البسطامي (وهو) تلقن من زوجانية الامام جعفر
صادق (وهو) تلقن من الامام محمد الباقر وهو تلقن من الامام زين العابدين (وهو)
لقن من الامام حسين الشهيد (وهو) تلقن من الامام المرتضى على بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه (وهو) تلقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة السادة الجشتية قدس الله اسرارهم وخضعف من يدانوارهم
وهو (وهو) كما سبق تلقن الفقير الحفيد احمد من الولي التمجيد والنفاد الحبير

سند السادة الشطارية

ولى الفتح ورواهب التصح سيدنا شيخ الامام الاوحد احمد بن علي القرشي البليغ
 الشاذلي (وهو) تلقن من واحد الجلع وفرزد الصنع السيد صبغة الله (وهو)
 من الامام المتقدم وبعيه الدين الملو (وهو) من صاحب الآيات السنية
 وجامع الكلمات الثمات سيدنا السيد محمد غوث اقل العالم (وهو) من سيد
 نبراس النورى الباطون والظهور الحاج حضور ومن مولانا الشيخ محمد
 غياث (وهو) من مولانا الشيخ معين الدين وهو تلقن من الشيخ حسام الدين
 المالكورى (وهو) تلقن من الشيخ نور قطب العالم (وهو) تلقن
 الشيخ عبد الطيف اللاهورى (وهو) تلقن من الشيخ اخي سراج الدين عثمان
 الاودى (وهو) تلقن من الشيخ نظام الدين الخالدي الدهلوى المعروف بشيخ
 نظام الاولياء (وهو) تلقن من الشيخ فرید الدین شکر کج (وهو) تلقن
 الشيخ قطب الدين بختيار الدهلوى (وهو) تلقن من الشيخ معين الدين الجلب
 (وهو) تلقن من الشيخ عثمان الهارولى (وهو) تلقن من الشيخ حاج شريف
 الزندلى (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين مودود بن يوسف بن محمد
 سمان الحبشى (وهو) تلقن من والده الشيخ يوسف بن محمد الحبشى (وهو)
 تلقن من خاله الشيخ محمد بن احمد ابدال الحبشى (وهو) تلقن من الشيخ
 الحبشى (وهو) تلقن من الشيخ ابي اسحاق الحبشى (وهو) تلقن من الشيخ
 محمد علوالدين (وهو) تلقن من الشيخ ابي هبيرة البصرى (وهو) تلقن
 من الشيخ حذيفة المرعشى (وهو) تلقن من الشيخ السلطان ابراهيم بن ادم
 (وهو) تلقن من الشيخ فضيل بن صياض (وهو) تلقن من الشيخ عبدالواحد
 زيد (وهو) تلقن من الشيخ ابي سعيد الحسن بن يسار البصرى (وهو) تلقن
 الامام المرتضى على بن ابي طالب كرم الله وجهه (وهو) تلقن من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم .

وأيضا سند ثلث شجرة خلافة السادة الجشتية من طريق أن

وهو كما سبق تلقن الفقير أحمد من سيده والده أحمد بن علي طاب ثراها
وهو عن السيد صبغة الله (وهو) عن المولى رجب الدين وهو عن الفرد الاوحد السيد
محمد الثوث وهو عن نبراس الدور الحاج حضور وهو عن سيد قاهدية الله سرمدت
(وهو) عن الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاض الشطاري . (وهو) تلقن من
السيد زاهد (وهو) تلقن من الشيخ محمد عيسى الجوني (وهو) تلقن
من الشيخ فتح الله الجشتي . (وهو) تلقن من الشيخ صدر الدين شهاب الناكوري
(وهو) تلقن من الشيخ نصير الدين محمود الاودي المعروف بجراغ دلي .
(وهو) تلقن من الشيخ نظام الدين الدهلوي . (وهو) تلقن من الشيخ فريد الدين شكر
كج . (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين الدهلوي . (وهو) تلقن من الشيخ
معين الدين الجشتي . وهو تلقن من الشيخ عثمان الماروني . وهو تلقن من الشيخ
حاجي شريف الزندي (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين مودود بن يوسف
الجشتي . (وهو) تلقن من والده الشيخ يوسف بن محمد الجشتي . (وهو) تلقن
من خاله الشيخ محمد بن أبي أحمد ابدال الجشتي . (وهو) تلقن من أبيه الشيخ
أبي أحمد الجشتي (وهو) تلقن من الشيخ أبي اسحاق الجشتي . (وهو) تلقن من
الشيخ علومشاد الدينوري العلوي . (وهو) تلقن من الشيخ خواجة أبي هيرة
البصري . (وهو) تلقن من الشيخ حذيفة الراعي . (وهو) تلقن من السلطان
ابراهيم بن آدم . (وهو) تلقن من الشيخ فضيل بن عياض . (وهو) تلقن من
الشيخ عبدالواحد بن زيد . (وهو) تلقن من الشيخ الامام أبي سعيد الحسن بن
يسار البصري . (وهو) تلقن من الامام علي المرتضى كرم الله وجهه . (وهو)

تلقن من الحبيب المجتبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

سند خلافة شجرة السادة . الفردوسية وسند المشايخ الكبروية .
 وهو اخذ الفقير احمد عن والده وسيد ابي المواهب عبد الله
 احمد بن علي القرشي العباسي الشناوي وهو اخذ عن السيد السند المعتمد صبغة الله
 ابن روح الله . (وهو) عن واسطة المقدوجه الدين العلوي . (وهو) عن الامام
 الاعظم السيد محمد الفوت ابن السيد خطير الدين . (وهو) عن السلطان المبرور
 ونبراس النور مولانا الحاج حضور . (وهو) عن سيدنا هدية الله سمرت . (وهو) عن
 الشيخ محمد ملا الدين . (وهو) عن الشيخ ايوب اليكافي . (وهو) عن الشيخ محمد
 بهرام البهاري . (وهو) عن الشيخ حسن بن حسين بن مرشمس البلخي (وهو) عن
 الشيخ حسين بن مرشمس الخشي (وهو) عن الشيخ مظفرشمس البلخي (وهو)
 عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيري (وهو) عن الشيخ الامام ركن الدين
 الفردوسي . (وهو) عن الشيخ نجيب الدين الفردوسي . (وهو) عن الشيخ
 بدر الدين السمرقندي (وهو) تلقن من الشيخ شمس لدين البخارزي . (وهو)
 تلقن من الشيخ الامام ابي الجناب احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخوارزمي
 الخيوفي الشهير بنجم الدين الكبرى . وهو من الشيخ ابي باسر عمار بن ياسر الدليسي
 وهو اخذ من الشيخ ضياء الدين ابي النجيب (وهو) من عمه الشيخ وجيه الدين
 ابي حفص عمر . (وهو) تلقن من الشيخ نجيب الدين محمد بن عبد الله المعروف
 بممويه . وهو تلقن من الشيخ احمد الاسود الدينوري . وهو تلقن من الشيخ
 محماد علوان دينوري . (وهو) تلقن من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد
 الغدادي ولبس واستوصى واوصى الى آخرهم وهو من الشيخ سريه
 السقطي (وهو) من الشيخ معروف الكرخي وهو من الامام علي بن موسى الرضي

سند شجرة السادة الفردوسية والكبروية

(وهو) من الامام موسى الكاظم (وهو) من الامام جعفر الصادق . (وهو) من الامام
 محمد الباقر . (وهو) من الامام زين العابدين . (وهو) من الامام الحسين الشهيد
 (وهو) من الامام المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . (وهو) من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم .

سند خلافة شجرة المشايخ السهروردية

تلقن الفقير احمد ولبس واستوصى من الامام القدوة احمد بن علي
 (وهو) من ولي الله سيدنا السيد صبغة الله ومن قدوة الكبرياء وجهه الدين العلوي
 (وهو) من مفيض الكمالات الربانية علي الطلاب السيد محمد الفتوح .
 (وهو) من سلطان الموحدين الحاج حضور . (وهو) من الامام هدية الله سرست
 (وهو) من الجامع الشيخ محمد علاء الدين قاضن الشطاري (وهو) من الشيخ
 ركن الدين الجوينوري (وهو) من الشيخ تاج الدين (وهو) من الشيخ جلال الدين
 البخاري مخدوم جهانباي (وهو) من الشيخ ركن الدين ابي الفتح (وهو) تلقن من
 والده الشيخ صدر الدين ابي الفضل . (وهو) تلقن من والده الشيخ ابي البركات
 بهاء الدين زكرياء الملقب (وهو) تلقن من شيخ الشيوخ السيد شهاب الدين عمر
 السهروردي . (وهو) تلقن من عمه الشيخ الامام ابي النجيب عبد القاهر
 السهروردي . (وهو) اخذ من عمه الشيخ رجب الدين ابي حفص عمر
 السهروردي . (وهو) اخذ من والده الشيخ محمد المروفي بمحبته (وهو) من
 الشيخ احمد الاسود الدينوري . (وهو) من الشيخ محمد علي الدينوري (وهو)
 تلقن من الامام سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من الشيخ السري
 السقطي (وهو) من معروف الكرخي (وهو) من الشيخ داود الطائي . (وهو) من
 الشيخ حبيب العجمي (وهو) من الشيخ حسن البصري . (وهو) من الامام علي

سند شجرة المشايخ السهروردية

المرتضى كرم الله وجهه . وهو من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
 سند شجرة خلافة الباس المرفعة من السادة السهروردية .
 اخذ من الفقير احمد ذلك كذلك وليس الخرقه من والده احمد واليه
 قبضه وجته السوداء وولي الفقير كوفية ابيه سيدي علي التي اليه اياها وشبهها
 من لباسه ايضا وعامته الشملة السوداء العباسية ثم الخلوتية وغير ذلك واخص منه
 (وهو) اخذ وليس من واحد العين السيد صفة الله (وهو) عن السابق المسابق
 المولى وجيه الدين (وهو) عن الفرد الا واحد السيد محمد الفتوش (وهو) من قدوة
 الكبراء في البطون والظهور الحاج حضور . (وهو) من الشيخ ابي القتيح هدية الله
 سرمست . (وهو) اخذ من الشيخ علاء الدين قاضن . (وهو) من الشيخ رحمة الله
 (وهو) من الشيخ عمر . (وهو) من الشيخ مروان (وهو) من الشيخ فخر الدين
 (وهو) من الشيخ الاجل حسين دهمكروش (وهو) من الشيخ سليمان دهمكروش .
 معناه لابس المرفعة (وهو) اخذ من الشيخ تقي الدين (وهو) تلقن من الشيخ احمد
 الدمشقي (وهو) تلقن من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي (وهو) من مع
 الشيخ ضياء الدين ابي التيجيب عبد القاهر السهروردي (وهو) من مع الشيخ
 وجيه الدين ابي حفص عمر (وهو) اخذ من والده الشيخ محمد المعروف بسمويه (وهو) من
 الشيخ احمد الاسود الدينوري . (وهو) من الشيخ ممشاد الدينوري (وهو) من سيد
 الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من خاله السري السقلي . (وهو) من
 الامام معروف الكرخي . (وهو) من الامام داود الطائي (وهو) من الشيخ حبيب
 المعيني (وهو) من الشيخ حسن البصري رضي الله عنهما (وهو) من الامام علي بن ابي طالب
 صلى الله عليه وآله وسلم وريب اسرار النبوة (وهو) من الامام علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه . (وهو) من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة المشايخ القادرية

سند شجرة خلافة مشايخ الطبقات اعني القا د زية قدس الله
اسرارهم ثلقتنا والباس

وهو اخذ العقبير احمد ذلك عن والده المذكور في كل السطور الامام ابي
المواهب احمد بن علي الشناوي . (وهو) عن السيد السند صبغة الله . وهو من الشيخ
المتقدم جيه الدين الملوي . (وهو) من السيد محمد القوث . (وهو) عن الامام
مظهر النور الحاج حضور (وهو) عن الشيخ هديته الله سرمست (وهو) عن الامام
الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاضن القادري (وهو) من الشيخ عبد الوهاب
القادري (وهو) من الشيخ عبد الرؤف القادري (وهو) من الشيخ محمود
القادري (وهو) من الشيخ عبد الغفار الصديقي (وهو) من الشيخ محمد القادري
(وهو) من الشيخ علي الحسيني (وهو) من الشيخ جعفر بن احمد الحسيني (وهو) من الشيخ
ابراهيم الحسيني (وهو) من الشيخ عبد الله القادري . (وهو) من الشيخ عبد الرزاق
القادري . (وهو) من والده قطب الاقطاب وسلطان الاولياء سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره (وهو) من الامام ابي سعيد
البارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي الخرمي . (وهو) من الشيخ
ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف الهنكاري القرشي . (وهو) من ابي انفرح محمد
ابن عبد الله الطرسوسي (وهو) من ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
(وهو) من والده السيد عبد العزيز بن الحارث التميمي . (وهو) من الشيخ الجليل
ابي بكر الشبلي (وهو) من الشيخ ابي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي . (وهو) من
السري السقطي . وهو من معروف الكرخي (وهو) من الامام علي بن موسى الرضي
(وهو) من الامام موسى الكاظم . (وهو) من الامام جعفر الصادق . (وهو) من
الامام محمد الباقر . وهو من الامام زين العابدين وهو من الامام حسين الشهيد

(وهو) من آية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . (وهو) من سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعالمهم أجمعين وألم وصحبهم والتابعين لهم أبدا آمين .

سند شجرة خلافة السادة الطيبة ودية المعرفة بشاه مدارية ابي الصديقه
نسبها الى الصديق رضي الله عنهم و قدس اسرارهم

(وهو) اخذ الفقير الحقير احمد التلقين والوصية بذلك من استاذ ه احمد الشناري . (وهو) من السيد صبغة الله الحسيني (وهو) من المولى سلطان العلماء وجيه الدين الملوحي (وهو) من القطب السيد محمد الفوشاري (وهو) من سلطان الطريقة الحاج حضور . (وهو) من الشيخ هدية الله صر مست (وهو) من الشيخ الكبير محمد علاء الدين قاصن الشام مداري (وهو) من الشيخ حسام الدين الشاه مدلي (وهو) تلقن من الشيخ بديع الدين الشاه مدار (وهو) من الشيخ طيفور الشامي (١) (وهو) من الشيخ بين الدين الشامي . (وهو) من الشيخ الاجل عباد الله حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (وهو) من خليفة رسول الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه . وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ الاويسية نفع الله بهم اجمعين
(وهو) اخذ الفقير احمد من وليه احمد الشناري (وهو) من وليه صبغة الله (وهو) من وليه وجيه الدين الملوحي (وهو) من وليه السيد محمد الفوش (وهو) من وليه الحاج حضور (وهو) من الشيخ علي الشيرازي (وهو) من الشيخ عبد الله المصري . (وهو) من الشيخ هرم بن حياث (وهو) من الشيخ ابي عمران بن زيدان (وهو) من الشيخ اويس القرني طاب ثراه (وهو) من النبي محمد صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا وفي بعض الاسانيد بعد طيفور الشامي اسم بين الدين الشامي ١٢

وقد نقل عن ابي القرفي انه حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم واقعة احد وانه قال
واقسم انه ما وطي ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وطي ظهري وما كسرت
رباعيته حتى كسرت رباعيتي وهذا وان كان في ثبوته مقال عند النقال لكن
اجتماعه بعمر بن الخطاب وولي بن ابي طالب رضي الله عنهما الا كلام فيه كما سيجي نقله
عن المواهب الادبية ان هذه صحيحة لا مطعن فيها

وقال الحافظ نور الدين ابوالفتح احمد بن عبد الله بن ابي الفتح
الطالوسي في رسالته جمع الفرق لرفع الحرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
خليفته امير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما بلقائه والتبرك بدعائه وتباع السلام
منه اليه واعطاه اخرقة ليلبساها ياها فوافياه بوادي اراك بعرفات وتقربا اليه
والبساء اياها انتهى وسبجي بعض اسانيدنا الى ابي القرفي من غير طريق الفوت
فدس سره في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى

سند شجرة خلافة المشايخ الفردوسية رضي الله عن جميعهم والمشايخ الكبروية ايضا
(نلقن) الفقير احمد لذلك كذلك من وليه في الله عبد الله احمد بن علي العباسي
(وهو) من السيد صفة الله (وهو) من المولى وحيه الله بن الملوي (وهو) من السيد
الاوحد محمد غوث العالم (وهو) من استاذة ظهور الحاج حضور (وهو) من الشيخ
هذية الله زمست (وهو) من الشيخ محمد علاء الدين قاضن (وهو) من الشيخ
علي البداوني (وهو) من الشيخ كريم الدين الاوده (وهو) من الشيخ جمال الدين
الاودهي (وهو) من الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنبري (وهو) من الشيخ
نجيب الدين الفردوسي (وهو) من الشيخ ركن الدين الفردوسي (وهو) من الشيخ
بدر الدين السمرقندي (وهو) من الشيخ سيف الدين الباخري (وهو) من الله طلب
الاجل نجم الدين الكبرى (وهو) من الشيخ عمار بن ياسر (وهو) من ابي النجيب

سند شجرة خلافة المشايخ الكبروية

خيار الدين عبد القاهر السهروردي (وهو) من ٤٠٠ شيخ وجيه الدين أبي حنيفة
 عمر (وهو) من والده الشيخ محمد بن عبد الله المشهور به وية (وهو) من الشيخ
 أحمد الامود الدينوري (وهو) من الشيخ مشاد علود ينوري (وهو) .
 أبي القاسم الجيد البغدادي (وهو) من الشيخ السري السعدي (وهو) من أئمة
 معروف الكرخي (وهو) من الإمام علي بن موسى الرضا (وهو) من الإمام
 موسى الكاظم (وهو) من الإمام جعفر الصادق (وهو) من الإمام محمد الباقر
 (وهو) من الإمام زين العابدين (وهو) من أئمة الإمام الحسين الشهيد رضي
 عنهم (وهو) من أئمة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (وهو) من رسول رب العالمين
 محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ الخلوتية قدس الله أسرارهم
 تأتي ذلك القبر أحمد بن محمد بن يونس الملقب بعبد النبي الله جاني الله
 الانصاري من والده أبي الواهب أحمد بن علي العباسي الشامي القرشي (وهو)
 من السيد السيد النجيب صبغة الله (وهو) من مشايخ العلماء الاعلام وجيه الله
 العلوي (وهو) من السيد محمد الخوشتا (وهو) من الشيخ حضور (وهو) .
 الشيخ أبي الفتح هديفة سر مست (وهو) من الشيخ محمد علاء الدين قاض
 الحلوئي (وهو) من الشيخ عبد الله الشطاري (وهو) من الشيخ خافق الكركاني (وهو)
 من الشيخ إبراهيم العشقبادي (وهو) تلقن من السيد نظام الدين الحسبي
 (وهو) تلقن من الشيخ محمد الحلوئي (وهو) من الشيخ نجم الدين الكبر
 الخوارزمي الحيوفي (وهو) من الشيخ عماد بن ياسر الاندلسي (وهو) .
 الشيخ خيار الدين أبي النجيب عبد القاهر السهروردي (وهو) من الإمام
 الفزالي (وهو) من الشيخ أبي بكر النساج (وهو) من الشيخ أبي القاسم علي الكركا

سند شجرة خلافة المشايخ الخلوتية

الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو) من الشيخ محمد عطاء الله الدينوري (وهو) من
 الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من السري السقطي (وهو) من الشيخ
 معروف الكرخي (وهو) من الشيخ داود الطائي (وهو) من قدوة الاكابر حبيب
 المحمدي (وهو) من سيد التابعين ربيع ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها
 المصري (وهو) من يسوب الموحدين علي بن ابي طالب رضي الله عنه (وهو) من
 سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
 سند شجرة خلافة المشايخ النقشبندية

اخذ الفقير الذليل احمد بن محمد من وارث الكالات الالهية والاخلاق
 المحمدية صهره ابي المواب احمد بن علي الشناوي رحمه الله (وهو) اخذ عن السيد
 الاوحد صبغة الله (وهو) عن الوجيه عبد مولا سيدنا ووجيه الدين العلوي (وهو)
 عن السيد الاوحد قطب العالم السيد محمد الفوت (وهو) من شيخه الحاج حضر
 (وهو) من شيخه هدية الله سر مست (وهو) من شيخه الشيخ محمد هلاء الدين
 المعروف بقاض الشطاري (وهو) من الخواجه عبيد الله احرار (وهو) من مولا
 يعقوب الجرخي (وهو) من قطب العارفين الخواجه بهاء الحق والدين محمد بن
 محمد البخاري المعروف بالنقشبند (وهو) من شيخه السيد امير كلال

(وهو) من الخواجه محمد بابا الساماني (وهو) من الخواجه علي الراميتي (وهو) من
 الخواجه محمود الانجيرفغوني (وهو) من الخواجه عارف الربو كرى (وهو)
 من الخواجه عبد الخالق التجد والي (وهو) من الخواجه يوسف المحمدي (وهو)
 من الشيخ ابي علي القارمدي (وهو) من الشيخ ابي القاسم الكركاني العلوي (وهو)
 من الشيخ ابي الحسن الخرقاني (وهو) من روحانية سلطان العارفين ابي يز
 البسطامي (وهو) من روحانية الامام جعفر الصادق (وهو) من الشيخ قاسم بن محمد

سند شجرة المشايخ النقشبندية

ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم (وهو) من سلمان الفارسي (وهو) من خايقة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه . (وهو) من النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والهم
وصحبتهم وتابعيهم الى يوم الدين عدد خلقه آمين . وبهذا انتهى ذكر
السلاسل المذكورة وفيها مع ما يأتي مجتمع غالب سلاسل اهل طريق الله تعالى
وقال شيخنا الشيخ الامام احمد بن علي الشناري رحمه الله تعالى ومن
خطه الشريف نقلت مائته لقيت بمكة المشرفة الشيخ محمود . (وهو) اخذ
عن الشيخ الاكل علاء الدين شاه قاض ولقي ولد عمه الشيخ طيغور . (وهو) اخذ عن
والده الشيخ عبد الرحمن . (وهو) اخذ عن الشيخ علاء الدين شاه قاض . (وهو) انتسب
الى الشرف المنيري ابن القطب سيدي يحيى المنيري الانصاري الى ابي الدرداء
رضي الله عنهم وكان بيت علم وولاية ودين ورعاية وكل منهم آية واية مصمنا الله
بجهم وجعلنا من حبيبهم انتهى (وهذا) رفعة له في السند الى مكان شيخ شيخ
سيدنا محمد غوث الله وبه يصل سندنا هذا اليه والحمد لله على آلاء الله الكريمة
بالصلة في شجرة خلفائه الراشدين وكلماته النامات المستعاذ بهم من المكروه الحسي
والمعنوي والحمد لله لا نخص الشاء له وهو الولي الجديد رضي الله عن جميعهم آمين
واحبي الله بهم من ايماننا الله وثلقن ذكر الله محبي ذكرهم وظهر شام حمد الله وشكرا
ولا يؤثر في الحياة الدنيا بل الآخرة خير وابقى ان هذا في الصحف الاولى .
وقد جاءتنا من الله بشري برؤيا صالحة من راء صالح منذ اعوام
سابقة بان من تلقن من الذكركر ثبت الله ايمانه والحمد لله المحدث بكل اسان
والمعبود بكل مكان وقبل الاكون ونسأل الله بكرمه الماضي واحسانه القديم
ان يجعل ذلك كذا لك في كل من تلقن منا ولقن جارا بفضله وما ذلك

من تلقن منا الذكركر ثبت الله ايمانه

على كرمه بعزيز كما يعلمه كل عزيز .

❦ واما سند الخلافة الباطنية ❦ المتصلة بسيدنا السيد محمد الغوث من اكابر اولياء الله اهل البرزخ كابي يزيد البسطامي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ شهاب الدين السهروردي وغيرهم من ذكر اجتماعهم في كتاب الدرجات له فكذلك هي متصلة بنا على السند المذكور اليه اولافان السيد الغوث ذكر في كتاب الدرجات له انه اجتمع بهم والبسوه الخرقه اعاد الله علينا من بركاته وبركاتهم اجمعين في الدارين آمين .

❦ وقد اجزت ❦ بهذه الاسانيد الشريفة السابقة منها واللاحقة الصحيحة ان ينسب اليها كل اخذ منها وخصوصا اخس اولادنا ابراهيم بن حسن وعيسى بن محمد الجعفري العلوي ومن بارك الله لنا فيهم اجمعين من والاهما كالسيد عبد الله بن احمد وغيره من السادة ومحمد بن ابراهيم وصالح وغيرهم بالتلقين او البيعة او الالباس او كل ذلك او غلبه على قاعدتهم في ذلك ورابطتهم الموصلة الى ذلك باذن الله تعالى . (وشرطه) في ذلك اجمالا ان محتجب المنهيات نهى تزويه او تحريره وان يأتى المأمورات امر ايجاب او نهد بما استطاع بها للطريقة والشريعة بقدر وسعه لا بقدرهما مستعينا بالله في ذلك فاذا اتى ذلك صح انتسابه وانتساب من اخذ عنه الى السلاسل المذكورة وربما كان الاخذ عنه اوسع دائرة في القابلية منه كما ورد في السنة رب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه فلا تنساب اليه في ذلك صحيح كيف كان انتسابه تلقينا للذكر او الالباس للخرقة ما كانت من اللباس او اعطاء للبيعة على المحافظة على الطاعة واجتناب المعاصي باذن الله تعالى كما قال تعالى هل ان لا يشر كن بالله شيئا ولا يسرقن

اجازة المؤلف خلافاً مع ذكر الشروط

ولا يزين ولا يقتل اولادهن ولا ياتين بهتان الايه .

فصل في

وإذا كان المتلقى للتلقين والصحة متجرداً أو منقطعاً بالله بذلك ويريد وجهه احتاج إلى العزلة فإن كان قروياً فلا بد له من محل يليق به للاقطاع والذكر في بيته أو غيره مما يساهل على ذلك حين انقطاعه وحين خروجه لقضاء حاجته لتلا يكون هويّاً ولا مشاركالاً فيما يخصه بل يكون محله محل منزلة لا يدخل فيه غيره إلا هو أو شيخه إن كان حاضراً . وإن يكون ضيقاً مظلماً بعيداً من الناس قرياً منه وإن يكون له خادم ما يخدمه لأموره إذا أراد الخلوة أو العزلة بين يديه ياتقرب إلى الله تعالى تحسباً إن كان له ذلك احتياجاً وإلا إن يكفي نفسه فهو أتم له فإن أراد إنشاء محل له فيكون بابه قصيراً ويكون طوله في العلو طول قامته ومد يده للفوق لا فيروعه رخصه بما يسع حر كته عند قيامه وقعوده للصلاة وغيرها ويكون طول أسفله طول قامته إذا نام حيث يصير لا ضيق به عليه وإن يدبم الذكرو ولا زمة تذكر الأم أو غيره . ويكون على طهارة ولا ينال الأصغر غلبة أو عذر ملجئ لذلك لا ترفها ولا عادة وإن يكون صاعماً لأنه أهون له على ما يريد من رياضة نفسه وتهديب أخلاقه وحصول اليقين والطائفة إلى الله لما ورد أن الصيام مفتاح العبادات لا خذله الفضلات وأذهابه الفضلات فإذا حسنت بذلك سبرته وتطهرت من لوث الاعتماد على الأغيار سريرته ودام ذكره غفر بطلوبه بإذن الله تعالى فلا يفارق ذلك متى سهل عليه بإذن الله تعالى طريقه وذهب أو قل تعويقه فإن ذلك مؤن له من هداية تعالى إمداده تعالى بهود هادياً إلى حطه فليشكر الله بدوام العمل مخلصاً له به فإنه قبله المتوجّهين فلا يصرف وجهه لوجهه عنه إلى

فصل في فوائد الخلوة وما يتعلق بها

غيره فربما فتح الله عليه بنوره في اقل الزمن وربما توسط او طال الى الاربعين
او اكثر وقله اخلص الله فيه المبد متواليا وانقلب خائفا كما ورد من اخلصه
اربعين صباحا ظهرت بنايع الحكمة من قلبه على لسانه . وقد يكون بعض الاربعين
له قائما مقام الاربعين عند غيره او الاربعينات متى توفر الاستعداد والقبول
وجمع المهم على الله بلا تفرقة ولا تشويش وقد تكون الاربعينات المتعدد
بعض الاربعين المذكورة عند التفرقة والشتات وعدم جمع المهم . وقد يلاب
عائق لا يشعر به فيمنعه النفع بذلك لوقوفه معه وهو لا يشعر به فذلك عليه
ان لم يكن تحت نعر شيخه فعل المأمور به وعدم ترقب حصول الموعود عليه فعبارة
بالاشارة اليه كن سافرا للحج وقطع القياقي وبذل النفس والمال وحضر الموقف
ولم يرتفع عن بطن عرنة او وادي محسر يجمع فضرب الله ذلك مثالا لاهل
السير المضوى بالسير الحسى ومازله فليحذر الناصح نفسه ذلك لئلا يكون صلو
يئنه من دينه وسيره فانه معاملته ودين الله في مزينة الشريعة المسماة طريقة من
خواص السائرين الى الله عليها ولا يسرق السالك من دينه شيئا كما ورد امرؤ
الناس الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها ويخجل الناس
من بغل بالسلام الحد يشو الالامة من المخالفات من السلام ولا يزي بشي
من اباحه ولا من خواطره لان التعرض باباحه مواجعة مع الامور كواجبة ان
بقلبه وبضعه ولا يقبل فعله بالافساده فانه ولده كوله الحسى من فعله وكب
كما ورد ولا يأتى بيهاثان يفتر به بادعاه ما ليس له او ما ليس عنده او ما لم يصل اليه
قل او جل بين يديه حالا ولا بين يديه مسيره الى حيث المنقلب مالا ولا بهم
ولادة امره في معروف اجمالا ولوراء مخلفا عنده لظاهر الارقانه موافق لباطن
نكرى السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار وقس به ما والا فان هذه المذكورات

دفتر الطريق لمن سلكها و علمه الله من لدنه علما فطريق اهل الله طريق
المحضر وواقعه لمن ايقن و ابصروا الله اهلهم .

فصل في

اعلم ان الدخول في الطريقة الكريمة المنسوبة الى اهل الله بالتلقيب المذكور
والصحة والدين والديب والوصية والمباينة والالباس والانتفاع بعزائمها هو كالدخول
في الشريعة اولا بذكر لاله الا الله فكما يفرس الاسلام في قلب المؤمن القابل
بجبرد قوله لاله الا الله محمد رسول الله اذا تطابق لسانه مع قلبه ويستقل بمجرد
القول من الكفر الى الاسلام ويحمر زانفس والمال والعرض والولد ويتوهمها
من جهة الاعمال الصالحة حالا حيث يشاء من قليل ذلك وكثيره فلم يكفره
بها كذ لك المتطرق سبيله التلقين بلاله الا الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الصحيح المتواتر عنه لم يمت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله والي رسول الله فاذا قالوا عاصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله الحديث . فبجبرد القول اذا قال ذلك لقوله صلى الله عليه
والله وسلم فاذا قالوا عاصموا وبقي عليهم حقوقها فصاها بقدر الحق كذلك سالك
الطريقة اذا قال ذلك بالتلقين من اهلها وعن الاخذين عنهم كالشريعة حذوا
بجذب وصح انسابهم وان كان قاصرا وعصم بالتلقين من الانقطاع الى الله
انشاء وقوصص بالحق على قدره مادام مائز مالا مر فاذا تبرأ منه كان ردة
لهوردة عنه فليحذر ذلك . فالتقود الشرعية كلها اقوال عن اعتقادات وتبعها
الافعال دائما والطريقة كذلك لا غير فتنبه له واعتصم بالله فالصلاة تدخلها
بالنية ومفتاحها التكبير وتحليلها التسليم وقس به فالدخول في الخير والشر بالنية
والقول قبول لا اوراد دليلها فكذلك الطريق فلا تستقله والاقبال على ذلك فانه من

الدخول في الطريقة بالتلقين والصحة وغيرها كالدخول في الشريعة بذكر لاله الا الله

مهمات الدين عند اهله والذين اوتوا العلم درجات فالدخول بالنية والخروج
وان لم يتكلم فله من ذلك نصيب والكلام في بعض الاماكن شرط وفي بعض
شطر لما نوى فاعرف حدود الله عند الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة لتنفذ
عندها اذا بصرت بها كما تنفذ بقدميك عند الممانع لك عن السلوك الى
ما وراءه . (وذوق) العلم كذوق الطعام الذي تنفذي به فان العلم غذاء وروحك
ومعراجها في حضرات القرب في الاولى والاخرى فيزله من معتدله وتنفذ
كما تميز اللقمة من الطعام كذلك ان كنت من طلاب هذا الشأن ومن الله الاعانة
وله المباداة وهو المستعان وعليه التكلان . (وقد اذليت) لك على متن الطريق
وذلك لك صعباً عزيزاً لها كثير من اهل التحقيق في الطريق ورجوت
تفعلك في الله وان تكون ايها الاخ على بصيرة في دين الله فان من جهل شيئاً
هاداه ومن علمه والام فادم الاقبال بذلك على الله مستجيباً لدعوة بلاغ قوله تعالى
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة لئلا نؤمن اتبعني . وقوله تعالى قل متاع الدنيا
قليل . والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلاً .

فصل في

واذا عزم الامر للطالب وصدق الله في توجهه اليه واراد النزلة والخلاوة
الاربعية او مادونها من السبعة او العشرة او العشرين او الثلاثين او دون
ذلك او فوقه واحب معانات الغذاء نظر الى ما كان اصلح له في تناوله بحسب
ما يعتاده من ملايمته لمزاجه وما هو امنع من الرياح وكثرة الحاجة الى البراز
والوهو قبل ذلك فان اسفه والاخذ من اللوز والبندق والحصى المقل والسمسم
من كل بالسوية قدر المدة والحاجة ويقشر اللوز والسمسم ويحسب فيلاديدق
الجميع ناعماً وجريشامع السكر فان نعم قرص اقرصاً بقدر الحاجة وان كان

اداب الخاوية وزرنيب القضا فيها

جربشاً سفه منه بقدر الحاجة وان لم يكن ثم سكر فزيب بمثل ذلك او بمثليه
ويكون استعماله بالوزن اما تحديد الوتر بما ييده او بما هو يستكفي به كزبدية
صغيرة او مثل ذلك ويكون على حسب معرفته بمزاجه فان كان يكميه في اليوم
والليلة مثلاً ثلاثة اواق جمل اوقية في المغرب عند الفطر واوقيتين عند السحور
وان كان اقل او ازيد منه فكذلك الثلث والثلاثين وبتدرج الى التقليل اذا
شاء قليلاً قليلاً دخلاً وخروجاً الى العادة اذا اراد العود فهذا القدر المذكور
يبقى في المعتدل المزاج اليوم واليلة والتحرر بشدة الحرارة ياخذ بقدر حاله فان
زاد فهو كالمعتدل وان قل كان به صلاح امره لان الحرارة تذيب القليل بسرعة
فاذا زاد ما يصايرها حصل الاعتدال وعدم الانحراف عن الاشتغال بالذكور
والطاعة والحلاوة والنشاط فيها ولها والبارد المزاج دونها وكذلك ان يستعمل
الحلبة غذاءً اقتبل الحلبة بعد ما تغسل وتغسل ويوشد سويق الشمير المتاوصفة
ونصفه غير محمس (١) ويطحن ويدق الحلبة والحم ويخلط بالتمد والزيت الطيب
او السليط بقدر ما يلائمه ويصير مقداراً يقدّر ما يظن ويخرج جزء معدود ويكون
الاقل لاول الليل والاكثر لآخره هذا هو الغالب وقد يندر من يمكس ويراعي
مثل ذلك او ما يقوم مقامه اذا كان في محل لا يجد فيه ما ذكر من الغذاء المذكور
فيراعي مثله بدله بما يقرب منه في المزاج والمناقع المذكورة (وليحافظ) على الذكر
والسهر ولا ينام الا عن غلبة ولا يعطيل النوم الا بقدر ما يدفع الضرورة الشاغلة عن
الذكر والعمل وان يكون على طهارة دائمة مستقبلاً مستعمللاً لئلا يكره لافاقله بعد
الفرائض والوتر ونوافلها ليلا ونهاراً الا هو (وليكن) بالقلب دون اللسان مهما امكن
فان لم يتمكن من ذلك ذكر باللسان حتى يصل الى ذلك (وليغضض) عينيه عند الذكر
وينظر الى قلبه كانه يرى الله تعالى لئلا ان يفتح له افقه ويصاح به احواله انه

هو الفتح العظيم فدابه وهجيرته الذكربالقوة والانتقطاع له لاشغلي له الا هو فان لازم ذلك باذن الله تعالى فتح عليه بقدر حاله وقد جعل الله لكل شي قدرا والكل درجات مما عملوا قل ذلك او كثر طال او قصر . (وكن) كما قال تعالى مصابرا مثارا امام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم . فكن متابعا لذلك مطيعا له صابرا نفسك لله مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا يريدون منه غير ذلك فتذكر وتبصر وقد كراه الله اكبر واه يسام ما تصنعون يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون .

فصل

واذا كان غالب السكامل متصلة بالامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه الى سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه . وقد تكلم في ذلك بعض وقال انه لم يجتمع به فتذكر ما ينزل بس ذلك ويحقق اجماعه به . (فتقول) وبالله التوفيق (اخبرني) شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي رحمه الله عن والده سيدي علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ دبدب الوهاب بن احمد الشتراني عن الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن اكل الدين ابي بكر السيوطي ثم القاهري رحمه الله انه قال في جامع فتاواه المسمى بالحاوي للفتاوى في الفتاوى الحديثية منه في المسئلة المترجمة بآخاف الفرقة برفع الحرقه ما نصه **مسئلة** انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخذش . في طريق بس الحرقه والتلقين واثبت جماعة وهو الراجع عندي لوجوه . وقد رجعه ايضا الفياض المقدسي في المختارة فانه قال قال

ذكر اجتماع الحسن البصري بسيدنا علي كرم الله وجهه

الحسن بن أبي الحسن البصري رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة ولكنه
بعد رجح سماعه وصححه . (الوجه الاول) ان العلماء ذكروا في الاصول في
وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافي لان معه زيادة علم (الوجه الثاني) ان
الحسن ولد لستين بقباشم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باتفاق وكانت
امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة
بيار كوت عليه واخرجه الى عمر فداءه الله فقعه في الدين وحببه الى الناس
ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب
المواعظ بسنده وذكر المزي انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة . ومن المعلوم
انه من حين بلغ سبع سنين امر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
فكيف يستنكر سماعه عنه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين
نزل الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ولا شك ان ما رواه رضي الله عنه
كان يرويه الامهات المؤمنات رضي الله عنهن ومنهن ام سلمة والحسن في بيتها
هو واهله (الوجه الثالث) انه ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه اورد
المزي في التهذيب من طريق أبي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
العباس بن عبد الرحمن بن زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي
حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا ثمانية بن عبيدة حدثنا عطية بن مزارب
عن موسى بن عبيدة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شيء مما سألتني
عنه احد قبلك ولولا انك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل

الحجاج كل شيء سمعته أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً .
ثم قال رحمه الله تعالى أيضاً ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري
عن الإمام علي رضي الله تعالى عنه .

وقال الإمام أحمد في مسنده . حدثنا هشيم (أخبرنا) يونس
عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رفع القام عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه . أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم
وصححه والضياء المقدسي في المختارة . قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح
الترمذي عند الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن رأى علياً
بالمدينة . وهو غلام وقال أبو زرعة كان الحسن البصري يوم يبيع ليلي
ابن أربع عشرة سنة ورأى علياً بالمدينة . ثم خرج إلى البصرة والكوفة ولم يلقه
الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير يبيع علياً رضي الله تعالى عنه انتهى
وقال الشيخ جلال الدين رحمه الله قلت وفي هذا القدر كفاية . ويحصل قول
الناس في أي للاجتماع على ما بعد خروج علي رضي الله عنه من المدينة .

وقال النسائي حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب حدثنا شاذ بن قياض
عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم .
وقال الطحاوي حدثنا نصر بن مزوق حدثنا الخطيب حدثنا حماد بن
سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إذا كان في الرهن فضل فأصابته جائحة فهو بما فيه الحديث .

يسيدنا علي وبالحسن حسنا في كونها من اكابر هذا الشأن كان وجه حقا .
 شأنها في اللبس والتلقين على اكثر رواية لا تخار الذين ليس لهم اعتناء بهذا الشأن
 مكث وفاقير مشهور عند من عرف فانصف وليس عدم العلم بالشئ^{٢٠} لما بعدم ذلك
 انش^{٢١} وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق .

❦ وصل ❦

❦ قال الشيخ اشهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطلاني (في المواهب
 اللدنية) بعد نقل خدش الحادشين ٢١١ في اتصال لبس الخرقه من طريق الحسن

(١) واول عبارته هكذا وانه امرأة يبردة فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاحذها
 صلى الله عليه وآله وسلم محتاجا اليها فلبسها فراها عليه رجل من الصحابة فقال
 يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام صلى الله عليه وآله وسلم لأمه
 اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذها محتاجا اليها
 فلبسها ثم سألته اياها وقد عرفت انه لا يسل شيئا فيمنعه رواه البخاري من حديث
 سهل بن سعد وفي رواية ابن ماجة والطبراني قال نعم فلما دخل طواها وارسل بها اليه
 وافاد الطبراني في رواية زهدة بن صالح انه صلى الله عليه وآله وسلم امر ان يصنع له
 ثوب هاتفت قبل ان يفرغ منها وفي هذا الحديث من القوائد حسن خلقه صلى الله
 عليه وآله وسلم وسعة جوده واستنبط منه السادة الصوفية جواز استئثاره المرید
 خرقه التصوف من المشايخ تبركا بلباسهم كما استدلو الالباس الشيخ للمريد بحديث
 انه صلى الله عليه وآله وسلم لبس ام خالد قميصه سوداء ذات علم لكن قال
 شيخنا ما يذكرونه من ان الحسن البصري لبسها صلى بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنه فقال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر
 ليس في شيء من طرقها ما ثبت ولم يرو في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه

البصري مانعه نعم ورد ليسهم طامع الصعبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو صاحب
 دلي بن ابي طالب رضي الله عنه من غير خلاف في صحبته بين ائمة الجرح والتعديل
 وفي بعض الطرق اتصالها بابن القري وهو اجتمع بعد بن الخطاب و علي بن ابي
 طالب رضي الله عنها وهذه صعبة لا مطمئن فيها وكثير من السادة يكتبون بمجرد
 الصعبة كالشاذلية وشيخنا ابي اسحاق ابراهيم المتبولي وكان الشيخ يوسف العجمي
 يجمع بين ثلثين الذكر واخذ العهد واللبس وله في ذلك رسالة (ربحان القلوب)
 قرأتها على ولد ولد العارف المملك سيدي علي مع الباسة الى الخرقه والتلقين
 والعهد انتهى بلفظه والقسطلاني هذا احد مشايخ عبد الوهاب الشمراني شيخ
 والشيخ فاته قال في (المن الكبرى) وقرأت على الشيخ العالم الصالح المحدث المقرئ
 الشيخ شهاب الدين القسطلاني شارح البحارى غالب شرحه على البخارى وقطعة
 من المواهب اللدنية انتهى بلفظه رحمه الله قلت: لنا اتصال بطريق كميل بن زياد
 من جهة الشيخ نجم الدين الكبري من طريق شيخه اسمعيل التصري لا من طريق
 عمار بن ياسر وقد مر بعض اسانيدنا الى النجم الكبري ولتورد غيره تبركا وقائدا
 لا فنقول بولست الخرقه من شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره
 (وهو) من والده علي بن عبد القدوس الشناوي (وهو) من الشيخ عبد الوهاب بن

(تتمة حاشية صفحة ٩٧) صلى الله عليه واله وسلم البس الخرقه على الصورة
 المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعلها وكل
 ما يروى صريحا في ذلك فباطل وقال ثم ان من الكذب المفتري قول من قال ان
 عليا البس الخرقه الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يشأوا للسنن من علي سماعا
 فضلا من ان لبسه الخرقه وكذا قاله الدمياطي والذهبي والملائ وغلطاني
 والمراقى والحلي وغيرهم مع كون جماعة منهم لبسوها والبسوها تشبها بالقوم

حمد الشيرازي (وهو من شيخ الاسلام زين الدين ابي يحيى زكرياء بن محمد الانصاري
 نسبي الكهري (وهو) من الشمس ابي عبد الله محمد بن عمر الواسطي الاصل
 عمري (وهو) من الشيخ ابي العباس احمد الزاهد (وهو) من الشيخ الشهاب
 لدمشق (وهو) من عبد الرحمن الشرفي (وهو) من احمد الرودباري (وهو) من الشيخ
 ضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل العزني المعروف بلالا (وهو) من المجد
 اعدادي (وهو) من الشيخ نعم الدين ابي الجناح احمد بن عمر بن محمد الخوارزمي
 الخيوفي المنهري بالكبرى (وهو) من الشيخ اسمعيل القصري (وهو) من الشيخ محمد
 المالكيل (وهو) من الشيخ داود بن محمد المعروف بخادم الفقهاء (وهو) من
 الشيخ ابي العباس بن ادريس (وهو) من الشيخ بي القاسم بن رمضان (وهو)
 من الشيخ ابي يعقوب الطبراني (وهو) من الشيخ ابي عبد الله بن عثمان (وهو) من
 الشيخ ابي يعقوب الهرجوري (وهو) من الشيخ ابي يعقوب السوسي (وهو) من
 مبداء الواحد بن زيد (وهو) من كميل بن زياد (وهو) من علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه و قدس اسرارهم اجمعين و علي رضي الله عنه لبسها من يداليبي
 على الله عليه وسلم فقد روي بالسند السابق الى الحافظ جلال الدين السيوطي
 ثم قال في حاشيته ان كيرمزا الى ابن ابي شيبة والطياشي وابن منيع والبيهقي
 انصه عن علي رضي الله عنه قال عمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم
 مائة فسد لها خافي وفي لفظ فسد ل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم
 بدر وحنين بملائكة يعمون هذه العمة وقال ان المائة حاضرة بين الكفر
 والايان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين الحديث . (وقال) معز الى ابن
 نماذ ان في شيعته عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمه
 يده فذهب المامة من ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل واقبل على اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا تكون نيمان الملائكة انتهى (١) وقال في فتاواه الفقهية من كتابه الخاوي للآلة وفي باب اللباس قال الطبراني حدثنا بكر بن سهيل نا عبد الله بن يونس نا يحيى ابن حمزة نا ابو عبيد القاسم عن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من وراءه او قال علي كتفه اليسرى انتهى واورد في فتاواه التفسيرية في آل عمران وقال رواه في الكبير واسناده حسن (٢) انتهى وقدم اسنادنا الى المهجم الكبير من طريق الدور الهيثمي صاحب البدرايين

❦ تأييد ❦

❦ وبالسند السابق ❦ الى الحافظ جلال الدين السيوطي قال (في زاد المسير) قال ابن الصلاح من القرب ليس الخرقه وقد استخرج لها بعض المشايخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ام خالد فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي في الموارد وهو من مخرج في الصحيحين ❦ ثم قال ❦ السيوطي رحمه الله وقد استنبطت للخرقة اصلا اوضح مما تقدم وهو ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان من طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر فآله عن ارجاء طرف العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث مريه وامر عليها عبد الرحمن بن عوف وعنه لواء وعلي عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخل عمامته ثم عممه يده وفضل موضع اربع اصابع ارفع ذلك وقال هكذا فاعتم فانه احسن

(١) قال القاري في رسالته في العمامة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان له عمامة نسي السحاب فالبسها الياء وارتخي طرفها ١٢ حسن الزمان محمد (٢) وكذا

قال السخاوي كما نقله القاري في رسالته ١٢ حسن الزمان محمد واجل

واجمل (١) وفي الجامع الصغير كان لا يولي واليا حتى يعمه ويرخي لها عذبة
من جانب الايمن نحو الاذن (طب) من ابي امامة قال الفريرى باسناد
ضعيف انتهى (واخرج) ابو داود (١٢) والبيهقي من عبد الرحمن بن عوف
قال عمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسد لها بين يدي ومن خلق
فالاستدلال بهذا الالباس للخرقة انساب واقه اعلم انتهى قلت هو كذلك اي
ان الاستدلال بمحدث ابن عوف لا لباس الخرقه ولا ثبات الكيفية وايضا
للارسال من خلفه وبين يديه ولعله ذلك بيده وفي على عمه وارسلها من
بين كتفيه فهذا الاستدلال انساب من الاستدلال بمحدث ام خالد ولكن
الاستدلال بانقائهم من جلدهم الكبير وقتاواه اعني حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انساب من الاستدلال بمحدث ابن عوف لو ضوح ان
السلاسل لا تنهى الى ابن عوف وانه متصل بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومن سائر الصحابة اجمعين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس
وانه سنة مشروعة لمن تبعهم من الكبراء من تابعيه مطلقا والاخر هو الاخص لما
ذكرناه اعلم .



❦ قال الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر المزيني في اشرف الوسائل

(١) ومن عائشة رضي الله عنها قلت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف وارخى موضع اربع اصابع رواه الطبراني في الاوسط وشيخه مقدم بن
داود ضعيف وقد وثق . وعنها عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف بفناء بيتي هذا وترك من هاتمه مثل ورق العشر ثم قال رأيت
الملائكة معتمين هكذا رواه ابن عساكر (٢) والترمذي كما قاله

الى فهم الشائل) في باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اعلم) انه
صلى الله عليه وآله وسلم كان له عمامة تسمى السحاب وكان يلبس تحت القلانس جمع
قلنسوة وهي غشاء مبطن يستر به الرأس قاله الثراء وقال غيره هي التي تسمى العمامة
النشابة - وروى الطبراني وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وقلنسوة ذات
أذان يلبسها في السفر وربما وضعها بين يديه اذا خلا واسناده ضعيف ولا يابى داود
والمصنف يعني الترمذي فرق ما بينا وبين المشركون العمام على القلانس - قال
المصنف غريب وليس اسناده بالقائم - وقال في الكلام على قوله سوداء في صفة
عمامة صلى الله عليه وآله وسلم قيل لم يكن - وادها صليبا بل الحكاية اما تحت اسم المغير
وهذا تكلف لادليل له ولا معنى يضده بل في مسلم رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر وعلية عمامة سوداء قد اخرجى طرفها بين كتفيه وهو صلى الله عليه
وسلم لم يخطب في مكة على منبر بل على باب الكعبة - (قال) واذكر انه من خبر
مسلم يندفع قول بعضهم في الخبر الآتي الذي اطلق فيه انه رآه وعلية عمامة
سوداء هذا خاص بفتح مكة وروى ابن أبي شيبة انه دخل مكة يوم الفتح وعلية
شفة سوداء وان عمامته كانت سوداء قال وقد لبس السواد جماعة كل يوم قتل
عثمان وغيره وكالحسن كان يخطب بثياب سوداء وعبامة سوداء وابن الزبير كان
يخطب بعمامة سوداء وعبامة سوداء وعبامة سوداء وعبامة سوداء
الى ان قال وابن عباس كان يسميها - (ثم) بعد ما ساق حديثه بوط جبريل
وعلي قباء سوداء وعبامة سوداء - قال والخلفاء العباسيون باقون على لبس السواد وهو
المذكور اولالانه كان من لباس شيخنا احمد بن علي القرشي العباسي ومالبيته
منه والبيته عنه كما سلف والبيته من يد ابن اخيه سيدي جمال الدين بن

عبد القدوس بن علي والد شيخنا احمد رحمه الله ونفعهم آمين وكثير من الخطباء
على المنابر ومعتمد مامر من د خوله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بعامة سوداء
او خي طرفها بين كتفيه وخطبهم التناول الحلفاء بذلك لانه نصر ووز وسود
ثم قال في قول الشائل سدل صامته اي ارخى طرفها وفي رواية عندابي محمد
ابن حبان من ابن عمر رضي الله عنهما ايضا انه قيل له كيف كان يمتص صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يد يد كور العمامة على رأسه ويفرزها من ورائه ويرخي
لها ذوابة بين كتفيه . وارخاء طرفها بين كتفيه رواه مسلم كما مر وروى ان ابي شيبة
عن علي انه صلى الله عليه وآله وسلم عمه بعامة وسدل طرفها على منكبيه . وابوداود
انه عم ابن هوف وسدلها بين يديه ومن خلفه . ولا تنا في لان السدل يحصل
بكل لكن الافضل ان يكون بين الكتفين لانه الذي صح من فعله صلى الله
عليه وآله وسلم بنفسه ويحتمل ان السدل من وراء وامام انما يسر لمن اراد ارخاء
طرفيها وامام من اقتصر على طرف فالافضل له بين الكتفين ثم المكب انتهى .

تبصرة في تذييب العمامة . وارخاء العدة اشارة الى استئصال الامداد
الالهى للابس من بين يديه ومن خلفه في تقابلات افعاله كالاقبال والادبار
والكرو والفر والامر والنهي والاثمار والانتها في الظاهر والباطن والغيب والشهادة
فان المريد السالك من المجاهدين معنى كما ان الملائكة يوم بدرو كذا امراء
السرية من المجاهدين كما يفتر السالك الى الامداد الهى كافتقارهم
اواشد .

فصل

ولنا ايضا اتصال باويس القرني من غير طريق الفوت قدم سره فلهذا ذكره هاهنا تذكرا
وتأييدا وذلك من طريق الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وطريق الشيخ

و لنا ايضا اتصال باويس القرني من غير طريق الفوت قدم سره

محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس الله سرها .

فاما طريق السهروردي فهو اني لبست الخرقه من يد شيخنا
 ابي المواهب احمد بن علي القرشي المباسي الشناوي قدس سره (وهو) من والده
 علي بن عبد القدوس الشناوي (وهو) من الشيخ عبدالوهاب بن احمد الشمراني
 (وهو) لبساه من يد شيخ الاسلام القاضي زين الدين ابي يحيى زكرياه بن محمد
 الانصاري وارخى له المذبة وذلك في محرم الحرام سنة اربع عشرة وتسعمائة
 (وهو) لبساه من الشيخ شهاب الدين احمد بن الفقيه علي بن محمد المياطي الشهير
 بالنندلاني (وهو) من الشيخ زين الدين ابي بكر بن محمد الخوافي (وهو) من الشيخ
 زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالسلام القرشي الشيرازي
 ثم القاهري (وهو) من الشيخ ابي الحسن جمال الدين يوسف بن عباد الكوراني
 العجبي الذي قال فيه الشمراني هو اذى احبى طريق الجنيد بمصر بعد اندراسها
 (وهو) من الفقيه حسن الشمشيري و الشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله
 الاصفهانى بلباس اولها عن ثنيها وكذا عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي (وهو)
 لبساه من الشيخ نور الدين عبد الصمد الطنزي (وهو) من الشيخ نجيب الدين علي
 ابن بزغش الشيرازي (وهو) من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عباد الله
 السهروردي (وهو) من عمه الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عباد القاهري
 عباد الله بن محمد بن عباد الله بن سعد السهروردي (وهو) من عمه الشيخ وجيه الدين
 عمر بن محمد المعروف بعمويه السهروردي (وهو) من والده الشيخ المير محمد عمويه
 ابن عباد الله بن سعد السهروردي ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني كلاهما يدا حدهما
 مشاركة ليد الآخر فاما ابو عمويه فمن الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو)
 من الشيخ محمد علي الدينودي واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي المباس النهاوندي

(وهو) من شيخ شيوخ وقتهم واعلمهم بالعلوم الظاهرة والباطنة في السند منه الحفاظ ابن
صاكر ما سمعت شيئا من من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا استعملته حتى
الصلاة على اطراف الاصابع الشيخ ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي
(وهو) من الشيخ ابي محمد روم بن احمد البغدادي (وهو) اي مشادورويم بسا
من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي القائل ما اخرج الله
الي ارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظوظ نصيبا . نقله عنه
التاج السبكي في الطبقات الكبرى . قال وكان ورده في سوقه كل يوم ثلاثمائة
ركعة و ثلاثين الف تسبيحة وقال ما نزلت ثوبي للفراش منذ اربعين سنة
وكان عشر من سنة لا ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل ليلة اربعمائة
ركعة انتهى . (وهو) من جعفر الحذاء . (وهو) من ابي عمرو الاصطخرى (وهو)
من ابي تراب صكر بن الحصين النخشي (وهو) من ابي علي شقيق بن علي بن ابراهيم
البلخي (وهو) من ابي اسحاق ابراهيم بن ادم بن منصور العجلي وقيل التميمي
البلخي . وهو من موسى بن يزيد الراعي (وهو) من ابي عمرو اويس بن عامر القرني
(وهو) من عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنها وقدم
اسرارهم اجمعين .

واما طريق الشيخ محي الدين بن العربي فهو الى ليست الخرقه من
شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشاوي قدس سره (وهو) من والده علي بن
عبد القدوس (وهو) من الشيخ عبد الوهاب الشمراني (وهو) من يد الحفاظ ابي
الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السبوطي في روضة مصر في ثاني عشر
ربيع الاول سنة (٩١١) (وهو) بسا من يد الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن امام الكاملية تجاه الكعبة المشرفة في شوال سنة

(٨٦٩) (وهو) لبسهمان الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (وهو)
لبسهمان الشيخ زين الدين ابي حفص عمر بن الحسن بن يزيد بن اميلة المرائي
(وهو) لبسهمان الامام عز الدين احمد بن ابراهيم الفاروقي (وهو) لبسهمان
الامام محي الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن العربي الحاتمي الطائي
الاندلسي قال في (رسالة الخرقه) مانعه اني لبست الخرقه ايضا بدينة فاس بالمعبد
الازهر بين الخليل سنة ثلاث وتسعين وخمسة (من يد) زكي الدين ابي عبد الله
محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي العدل (و من يد)
نقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن ابي التوزري المصري بمسجد
ابن الحدياب بالحد يد من اثبيلية حاهاته سنة ست وثمانين وخمسة (وكلاهما)
لبسهمان يداني الفتح محمود بن احمد بن علي العمودي (وليس) المحمودي من يد
ابي الحسن علي بن محمد البصري (وليس) البصري من يد ابي الفتح ابن شيخ
الشيوخ (وليس) ابو الفتح من يداني اسحاق بن شهرار المرشد (وليس) المرشد من
يد حسين الاكاد (وليس) الاكاد من يداني عبد الله بن خفيف (وابن خفيف)
صاحب جعفر الخذاء (والخذاء) صاحب ابا عمرو الاصطخري والاصطخري صاحب
ابا ثراب النخشي (وابو ثراب) صاحب شقيقا الباغي وشقيق (صاحب ابراهيم بن ادم
(وابن ادم) صاحب موسى بن يزيد الراعي (وموسى) صاحب اويس القرني (واويس)
صاحب عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب (وكلاهما) صاحب محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واخذاعنه ودايا دابة انتهى ما قال رضي الله تعالى عنهم و قدس
اسرارهم اجمعين .

❦ ❦ ❦

❦ لم يصرح ❦ الشيخ قدس سره من ابن الخفيف الى منتهى السند باليس

وتما ذكر الصعبة بناء على عدم ثبوت الاتصال عنه كما دل عليه كلامه في الفتوحات
 المكتبة في الباب الخامس والعشرين فإنه بعد ما حكى ما جرى له مع سيدنا الخضر
 عليه السلام قال مانعه واجتمع معه رجل من شيوخنا وهو علي بن عبد الله بن جهم
 من اصحاب دلي المتوكل والي عبد الله قضيب البان كان يسكن بالماضي خارج
 الموصل في بستان له وكان الخضر عليه السلام قد البسه الخرقه بحضور قضيب
 البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذي البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال
 التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت لبست خرقه الخضر بطريق
 ابعد من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن أبي التورزي
 وهو لبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو محمد بن حمويه
 وكان جده قد لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت لباس
 الخرقه والبسنيها الناس لما رأيت الخضر قد ادتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول
 بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقه عندنا تسمى عبارة عن الصعبة والادب والتخلق
 ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن يوجد
 صعبة وادباً وهو المعبر عنه بلباس التقوى فخرت عادة اصحاب الاحوال اذا
 رأوا احداً من اصحابهم عنده نقص في امر ما وادوا ان يكملوا له حاله بتعديبه
 هذا الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك الثوب النسبي عليه في حاله ذلك الحال
 ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكملة حاله وضمه فيسرى فيه ذلك
 الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن
 المحققين من شيوخنا انتهى **فصرح** **بأنه** لم يتحقق عنده لباسها متصلا
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما اتحدى في ذلك بسيدنا الخضر عليه السلام
 وكذلك كلامه في (رسالة الخرقه) يدل على انه إنما اتحدى في ذلك بالمشايخ

حيث قال بعقيد سيجي نقله انشاء الله تعالى مانصه فظاهر الجمع بين البستين
من زمان الشلي وابن خفيف الى هلم جرافجربنا على مذ هيجبي ذلك فلبسناها
من ايدى مشائخ جمة سادات بعد ان صعبناهم وقاد بنا با دابهم ليصبح اللباس
ظاهرا وباطنا انتهى **واجيب** ان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق
بخلاف اهلها معتبر وقد البتة جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف
ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي وقد قال الشيخ محي الدين
قدس سره في الباب التاسع والستين من الفتوحات المكية مانصه ولا يعتبر عندنا
بما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها تساوي الجميع
ويعتبر فيها المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما
في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس وهذا سار في كل صنف من العلماء بعلم
خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العالمين - ولكن
ينبغي ان يقر بما ذكره في كتابه (عقلة المستوفى) حيث قال مانصه ثم تقول
انا ما اوردنا شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واسناد قافيه الى خبر
نبوي بصحة الكشف ولو كان ذلك الخبر مما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه
الا على ما ينهيه رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى - فالخلاص ان كل
حديث تكلم في طريقه اثمة الجرح والتمدد بل فان حكمهم معتبر الا ما صححه
الكشف فان الحكم للكشف وان ضعفه اثمة القل و رب حديث يورده في
الفتوحات يقول فيه ما معناه صحيح كاشفا غير ثابت قللا كقولنا في الباب
الثاني والثلاثمائة مانصه ولقد ورد في حديث نبوي صحيح عند اهل الكشف
ولم تثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزييد في حديثكم وتمزيج في قلوبكم لرايتهم ما راى

واسمعتهم السمع انتهى وسيجي العقل عنه في شرح (الرسالة الوصفية) انه قال وقال
في الخبر الصحيح تقلا وكشف الخ فائدة على التصحيح ومن هنا قالوا في اصول
الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك
الاستناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه بطلانها على ضعف ذلك الطريق
اذلعل له اسنادا آخر صحيحا ثبت بمثله الحديث والله اعلم والله التوفيق •

ومن ثبت اللباس من طريق اويس القرني قدس سره الحافظ الصوفي
الشيخ نور الدين ابوالفتح احمد بن عبد الله بن ابي الفتح الطائوسي قدس الله روحه
واعلى في اعلى غرف الجنان فتوحه في رسالته (جمع الفرق) وكذلك الشيخ جمال الدين
ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الكوراني المصفي في رسالته (ريحان القلوب) صرح
باللباس من ابن خفيف الى اويس الى عمرو بن علي رضي الله عنهما كما صرح به منه الى
ابن خفيف •

❦ نكلمة ❦

ذكر الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة) مانعه حديث لبس الخرقه الصوفية
وكرن الحسن البصري ليساهن على قلل ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال
شيخنا انه ليس في شيء من طرقه ما ثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من
اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريح باطل
قال ثم ان الكذب المقدر يقول من قال ان لبس الخرقه الحسن البصري فان
ائمة الحديث لم يثبتوا الحسن من علي سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقه انتهى • قلت
امامنا له من القدح في سماع الحسن البصري من علي فقد مر ما فيه الكفاية لرده
من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي في (الاتحاف) بل مر ان الحافظ ابن حجر

نفسه رجع سماعه وصححه فأتيا ته لسماعه (في اطراف المختارة) كما نقله عنه السيوطي
فيما مر مقدم على نفيه له فيما نقله عنه السخاوي اذ قدم ان المثبت مقدم على الثاني
لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقيق زيادة علم اذ قدم في حديث مثل
امني مثل المطر الحديث ان الحسن قال سمعت عليا الخ وقال هو قناع الصيرفي
انه نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان
قالوا انه كان بدلس لكنه ثقة قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب الحسن بن
ابي الحسن البصري واسم ابيه يسار بالتعنانية والمحلة الانصاري مولاهم ثقة فقيه
فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس وهو رأس الطبقة الثالثة مات سنة
عشر ومائة وقد قارب التسعين انتهى (ومن المقرر) ان المدلس الثقة اذا عبر
في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايتيه
مقبولة واسناده متصل فرواية الحسن في الحديث المذكور مقبولة واسناده متصل
لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكما صرح السماع اتني خدش الحادشين في وصل
الخرقة وقدم انه اذا اتني بسبب الخدش وقد وصله عن هو ثقة ومقبول ظهور ان
ما حكم بانقطاعه مرفوع موصول وباقة التوفيق والله اعلم ~~بجو~~ واما قوله ~~بجو~~
ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية
لاحد من اصحابه الخ فليس فيه الاتني ورود الكيفية المخصوصة لهم (ولما الكيفية)
المخصوصة من فعله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فعلها بعل من ابي طالب
وعبدالرحمن بن عوف في الباس العامة وبالباس وولده فحصل عند كل احد
من هؤلاء كيفية فدل على الاطلاق وجولز الكيفيات بعد ثبوت الالباس
ايضا بالعامية والانيحية وغير هاتني الكيفية كما ذكر غير قادح اذ لا يلزم من ذلك
نفي اصل الالباس بنفي تلك الكيفية وهو ظاهر اولاتري ان الشيخ شهاب الدين

السهروردي قدس سره قد قال في العوارف ولا خفاء بان ليس الخرقه على الهيئة التي يعتمد ها الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحصان الشيوخ انتهى مع انه لم يذكر هذا الكلام الا بعد ما روى حديث ام خالد بسنده المثبت لاصل اللبس بكيفية مامع انه مخرج في الصحيح فظهر ان عدم ورود الكيفية المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما مر وهو دليل على ان الامر فيه توسعة وليس ممهورا في كيفية خاصة ولا في ثوب خاص ولا مختص بالذكر ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه اللبس مليا وابن عوف العامة وارضى الاول طرفها ولثاني طرفها وكلاهما كيفية وثبت في حديث ام خالد انه البس خيصة سوداء صغيرة بيده وقال لها ابلي واخاقي وثبت في حديث ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه وآله وسلم البس عباسا وولده كسار د عالمه وهو ما اخبرني به شيخنا ابو المواهب اجازة عن الشمس محمد بن احمد الرمي (ح) و(اخبرني) الشمس محمد بن احمد الرمي بالاجازة العامة (عن) شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري (عن) العلامة الشمس في عبد الله محمد بن علي القاياتي (قال) انا الحافظ الحجة ابو زهرة احمد بن حنبل الوقت الزين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين المراقي (قال) انا به ابو حفص عمر بن حسن ابن اميلة المرائي (قال) انا القضر ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي عرف بابن البخاري (انا) ابو حفص عمر بن محمد البغدادي عرف بابن طبرزد (انا) ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكروخي (انا) القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي (انا) ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي (انا) ابو العباس محمد

ابن احمد المحبوبي (الثاني) الحافظ الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
 (قال) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور
 ابن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لله جاس اذا كان غداة الاثنين فأتى انت وولدك حتى ادعولهم بدعوة ينفعك الله
 بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر لعماس وولده مغفرة
 ظاهرة وباطية لا تقادر ذنباً اللهم احفظه في ولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن
 غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى بلفظه رحمه الله (واذا ثبت الباطن)
 صلى الله عليه وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة
 دل على ان الامر فيه توسعة وانه كان يفعل بما رآه الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال
 والشخص والثوب فكذلك الشيخ الوارث له يفعل ما رآه الله بنور الولاية لا تقا
 بمجال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص
 والازمان بل والامكنة فيراعي الشيخ بنور الولاية المورد واثله بالاتباع للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو
 في كل ذلك متبع للسلف ما عرف من عدم الحصر في كيفية وانه اعلم.

وحيث ان الحرفة كما قال السهروردي في العوارف حجة
 الدخول في الصعبة والمقصود اكل هو الصعبة وبالصعبة يرحى كل خير للمريد
 انتهى كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم انفع للمريد
 في ما هو المقصود منه من التخلق باختلافهم والتأديب بادابهم وكل ما يكون
 وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن وادنا بخصوصه عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم.

وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من من سنة حسنة

حيث حصل به ما هو احسن وان كان حدثا فقد قررته السنة القولية وان لم يرد في
الفعل ولم يرد بذلك مخالفة ولا تكبر ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنه فانما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى.

قال الامام **حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله** في كتابه (المقصد
من الضلال) بعد تمهيد في علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون بطريق الله
خاصة وان سيرتهم احسن السير وان طريقهم اصوب الطرق و اخلاقهم
ازكى الاخلاق بل ولو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على
اسرار الشرع من العلماء اغير واشيئا من سيرتهم و اخلاقهم و يبدلوه بما هو خيره منه
لم يجدوا اليه سبيلا وان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنيهم متبصرة
من مشكاة النبوة ونور وراه نور النبوة نور يستضاء به الله اي واقتباسهم
من مشكاة النبوة بما اعطاهم الله من الفهم عنه ما لم يعطه كثير من خلقه فيجني على
بعض الناس بعض ما اسوا عليه امورهم من الاصول لذلك يظن انها الاصل لها بل باع
علمه سوا الامر بخلاف ذلك اذا حقق - **ومن هنا قل الشيخ محي الدين قدس**
سره في الباب التاسع عشر من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند
حدود الله ولم يتجاوزها واتوا ما تجاوزناه ما احدا ولكن اعطانا الله تعالى من الفهم عنه
تعالى ما لم يعطه كثير من خلقه فدهو تعالى الله على بصيرة من امر ما ذكرنا على بينة من
ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام مما لا ينزع فيه.

(وفي البخاري) في باب فكالك لا سير عن ابي جعفر قال قلت لابي هل عندكم شيء
من الوحي الامامي كتاب الله نال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا انها
يسطيه الله رجلا في القرآن الحديث - (وفي باب كتابة العلم عنه) قال قلت لابي
هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله تعالى او فهم اعطيه رجل مسلم الحديث

من الضلال
من الضلال
من الضلال
من الضلال

ويشهد له قوله تعالى وفيها هاديات وكنىات وكلا آتيناها علماء . فثبت انه الله هم حكماو علما
على اختلافه . **فيديو** **فيديو** **فيديو** ذلك ما في (الرياض النضرة) للمصعب الطبري رحمه الله
مانعه من ممرضه الله تعالى عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو ابو بكر بن كنان في علم التوحيد فاجلس بينهما كاني زمني لا اعلم ما يقولون
اخرجه الملا في سيرته انتهى هذا وهو عمر الذي بول فيه مثل ابن مسعود لما مات مات
تسعة اعشار العلم وهذا ما في مناه فيه الكفاية لحسن العطن باهل الله والوقوف عن
الموقع فيهم باول احتمالات الكلام ان انصف وتصح نفسه فانهم من اشد الناس
احتراما للشرعية المطهرة . (قال) الشيخ محي الدين طاب ثرا في كتابه (مواقع
التجويد) في بعض المنازل المذكورة في الفلك القابى بعد الذكر الاجمالى لما يعطيه الله
تعالى عبده من الاسرار مانعه وهذا كله مما اعطتنا حالة الاستقامة كالاسرار التي
صدرت عن رابعة العدوية والجنيد وابي يزيد وفي زماننا كابي العباس بن العريف
وابي مدين وابي صيدان المراك . واما ان كان الناطق بما غير محترم للشرع صفقا
فقد اضر بنا وجهه بدعواه عصمنا الله من الآفات وفضلنا بالعلم والهابت انتهى
بلفظه رحمه الله تعالى وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

في فصل

في قال **في** الشيخ محي الدين قدس سره في رسالة الخرقه مما جابا
الرسول الكريم من البلى الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو اقراءت العظم
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا هو اري سوا تكوم وارشاد لباس التقوى ذلك هو
(فالضرودي) من لباس الظاهر ما يستر السوءة وهو لباس التقوى من الوفاء
والريش ما يزيد على ذلك مما تقع به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لبلاد
من خزان غيوبه وجعلها خالصا للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيامة فلا يحاسبوا

بيان لباس التقوى

عليها واذ البسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور ولبسوها
 نفرا وخيلاء تلك زينة الحياة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم عليه
 باختلاف المقاصد (ثم) انزل في قلوب العباد الاخير لباس التقوى
 وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سواء فنه لباس ضروري يورى
 سوءه الباطن وهو تقوى المعارف مطلقا ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو
 لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل العبادات كالصنع والاصلاح وان كان
 الشارع قد اباح لك اخذ حقك ولكن تركه مما يتزين الرجل في باطنه فهي
 زينة الله في الباطن وهو كل لباس ندىك الشرع اليه فقد تحقق لباس الباطن
 انه على صورة الظاهر شرما وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك يختلف
 لباس الباطن بالنيات والمقاصد **والثوب** والمتقرر هذا في نفوس اهل اقدار ادوا
 ان يجمعوا بين اللبستين ويتزوا بالزيتين ليجمعوا بين الحسنين فيثابوا من الطرفين
 فسن لباس هذه الخرفة على الهيئة المعلومة عندهم ليكون تبسها على ما يريد وانه
 من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صفة وادبا (ثم قال) فظهر الجمع بين اللبستين
 من زمان الشيلي وابن خفيف الى هلم جرا فجزينا على مذهبه في ذلك فلبسناهما من
 ايدي شيخنا سادات بعدان صحنهم وتاد بتبادابهم ليصح اللباس ظاهرا وباطنا
 ومذهبا في لباس مريدي التربية هو على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ
 المري ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه نقص
 فان الشيخ يلبس بذلك الحال حتى يتحقق به وينمعه فيسري قوة ذلك الحال في
 الثوب الذي يكون على الشيخ فيمرد في الحال ويكسوه ذلك المريد فيسري فيه
 سره في الحمر في امضائه فيتم له الحال وهذا اليوم عزيز فلما قصرت همم
 الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا الى منزلة العامة لكنهم شرطوا فيها شروطا

بشرط هذه الخرقه المعروفة على صورة ما ظهرها الحق من ستر السوءه (فتستر)
 سوءه الكذب بلباس الصدق وقستر سوءه الحيانة بلباس الامانة وسوءه القدر
 بلباس الوفاء وسوءه الرياء بخرقة الاخلاص وسوءه سفاسف الاخلاق بخرقة
 مكارم الاخلاق وسوءه المدام بخرقة المحامد وكل خالق دني بخرقة كل خلق
 سفي وترك الاسباب بتوحيد التجريد والتوكل على الاكوان بالتوكل على الله
 وكفر النعمة بشكر النعم (ثم تزين) بزينه الله من ملابس الاخلاق
 المحموده مثل الصمت عما لا يعينك و غص البصر عما لا يجلي النظر اليه
 وتفقد الجوارح بالورع وترك سوء الظن بالناس وتصنع ما مضت به الايام
 من افعالك وما سطرته اقلام الكتبة الكرام عليك والقاعة بالموجود وعدم
 التشوق الى طلب المزيد الا من افعال الخير وتفقد اخلاق النفس ومعاودة
 الاستغفار وقراءة القرآن والوقوف مع الآداب النبويه وتعرف اخلاق
 الصالحين والمنافسة في الدين وصلة الرحم وتعاهد الجيران بالرفق وبذل المرض
 وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك بقوله لا يستطيع
 احدكم ان يكون كايي ضمضم كان اذا أصبح يقول اللهم اني تصدقت بمرضي
 على عبادك ومغفوة النفس وهوان يذ لها في قضاء حوائج الخلق وحوائج المعروف
 مع الصديق والمدود والتواضع ولين الجانب واحتمال الاذى والتغافل عن ذل
 الاخوان وعدم الخوض فيما شجر بين الصحابة ومن تقدم من الاكابر وترك
 مجالسة الغافلين الا ان تذكرم او تذكراته فيهم والكف عن الخوض في
 الاعتراض في آيات الله وترك الطعن على الملوك والذنين من امة محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم وترك الغضب الا عند اثمك محارم الله وترك الحقد
 والنيل من الصدور والصفح عن المسي وهوان لا تغضب لنفسك واقالة عثرات

اهل المروات ذوى الهيئات والابقاء على اهل السيرة وتظيم العلماء واهل الدين
واكرام ذى الشبهة واکرام كريم القوم كانوا من كانوا من مسلم او كافر كل ذلك
على الحد المشروع مما يجوز لك ان تكرم به ذلك الشخص وحسن الادب مع الله
ومع كل احد من حي وميت وحاضر وغائب ورد الغيبة عن عرض المسلم واياك
والتصنع والتشدد فان كثرة الكلام يودي الى سقطه وتوقير الكبير والرفق
بالضعيف والرحمة بالصغير وتفقد المحتاجين ومواساتهم بالبر والعلة وميسور
القول والهداية وقرى الضيف وافشاء السلام والتعجب الى الناس على الحد المشروع
ولا تكن لعانك ولا طعنك ولا عيانك ولا سخاوتك ولا تجزى احد بالسيئة في حقك الا
احسانا والنصيحة لله تعالى ورسوله ولائة المؤمنين وعانتهم ولا تتنظر الدوائر
باحد ولا تسب احدا من عباد الله على التمييز من حي ولا ميت فان الحي لا يعرف
ان كان كافرا بما يختم له وان كان مؤمنا بما يختم له ولا تغير احدا من اهل الشهوات
بشهواتهم ولا ترد الرياسة على احد ولا توطى عقبك خدمة من امرك واياك ان
تترك الناس ان يقولوا في ذاتك بنقل ما يسهوك منك وعن غيرك واتحب المؤمنين
كلهم مسيئهم اليك ومحسنهم لحبهم الله ورسوله ولا تبغضهم لبغضهم اياك
او من كان من غير الله ورسوله **في هذا** او صاتي **رسول الله صلى الله عليه**
والله وسلم في المنام في رؤيا يراها في حق شخص وقع في بعض شيوخه فابغضته
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقال لي لم ابغضت فلانا فقلت له
لبغضه ووقوعه في شيعتي فقال عليه الصلاة والسلام الست تعلم انه يحب الله
ويحبني قلت له بلى قال فلم لا تحبه بحبه اياي و ابغضته لبغضه شينك فقلت له
يا رسول الله من الساعة فما احسنك من معلم لقد نيتني على امر كنت عن مثله غافلا
ولا تفرح بما ينتشر في العامة من ذكرك بما تحمدون كنت عليه فانك لا تدري

هل يبقى عليك أو يسلب منك ولا تميز بين المؤمنين بخلق غريب هو د
 يعرف منك إلا أن كنت ممن يقتدى به ولا تظهر الخشوع في ظاهرك يجمع
 اكنافك وأطرافك إلى الأرض إلا أن تكون في باطنك كذلك ولا تحب التكاثر
 من الدنيا ولا تنال مجهل من جهل قدرك بل لا ينبغي أن يكون لنفسك عندك
 قدر ولا ترغب لأنصاف الناس لكلامك ولا تجزع من الجواب بما لا يسرك في حقك
 وأصبر للمق ومع الحق وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا
 قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
 ومن شاء فليكفر . وأنصف من نفسك ولا تطلب الانصاف من أحد في حقك
 وسلم على المؤمنين ابتداء ورد السلام على من سلم عليك وإياك والطعن على
 الأغنياء إذا بخلوا وعلى أبناء الدنيا إذا تنافسوا فيها ولا تطعم في أيديهم موائد للولوك
 وولاة الأمور ولا تدع عليهم وإن جاروا واجاهد نفسك ومالك فانها أكبر أعداءك ولا تكثر
 الجلوس في الأسواق ولا المشي فيها وكف ضررك من أئمة الدين وأترك الشهادة على
 أهل القبلة بما يؤذي عند السامعين إلى الخروج عنها وعليك بالأحكام من الخوض
 في الأمور فانهم قد أقضوا إلى ما قدموا وترك المراء في القرآن وأندروا ترك مجالسة
 أهل الأهواء والبدع القاذرة في الدين . **وعليك** **بإخراج المحرم**
 والحسد والحب من قلبك بأن تصرف هذه الصفات في غير مواطنها المشروعة
 وعليك بالدخول في الجماعة فإن الذئب لا يأكل إلا القاصية وإياك والعجلة في أمرك
 إلا في خمس في الصلاة لأول وقتها والمج عند وجود الاستطاعة وتقديم الطعام
 للضيف قبل الكلام وتجهيز البيت وتجهيز البراءة إذا أدركت وبذل الجهود في نصم

مباد الله من مسلم وكافر ومشرک وقطع اسباب الغفلة والمحافظة على اقامة الصلوات
 وتحسين نشأتها والقيام على النفس بالحسبة والخروج من الجهل بطلب العلم وان تستوصي
 بطالب العلم خيرا والندم على التفریط في استئمال الخير والتجافي عن الشهوات ودار
 التورود واعتقاد مقت النفس فان النفس في اعتقاد اهل الله كل خاطر مذموم ورد
 المظالم واصلاح الطعمة والسعي في اصلاح ذات البين فان الله تعالى يصلح بين عباده
 يوم القيامة واسقاط الريب والمذر الدائم والخشية والم في الله والحب والبغض
 في الله والمودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموالاة الصالحين وكثرة
 البكاء والنصرع الى الله تعالى والابتنال ليلا ونهارا والهرب من طريق الراحة
 والتذلل في كل حال الى الله تعالى ومراقبة الكمد وتنقيص العيش بالفكر فيما يديمين
 عليك من شكر المنعم على ما انعم به عليك والقصد الى الله تعالى في كل حال والتماون
 على البر والتقوى واجابة الداعي ونصرة المظلوم واجابة الصارخ واغاثة الملهوف
 ونفريج الكرب عن المكروب وصوم النهار وقيام الليل وان كان بالتجديف واولى
 وذكر الموت ومساهاذ زيارة القبور وان لا تقول وانت فيها مبر او الصلاة على الجنائز
 واتجاهها ان كنت ماشيا فامامها وان كنت راكبا فمن خلفها ومسح رؤس اليتامى
 وعيادة المرضى وبذل الصدقات ومحبة اهل الخير ودوام الذكر والمراقبة ومحاسبة
 النفس على افعالها الظاهرة والباطية والانس بكلام الله واخذ الحكمة من كلام كل
 متكلم بل من نظرك في كل منظر والصبر على احكام الله فانك بعينه كما قال لك
 واصبر لحكم ربك فانك باعيننا والا يثارا لمراتنا والمرض لكل سبب يقرب الى الله
 تعالى واستفراغ الطاقة في محاب الله ومراضيه والرضا بالقضاء لا بكل مقتضى بل
 بالقضاء به وتلقى ما يرد من الله تعالى بالفرح وموالاة الحق بان تكون معه فان الله مع
 عباده انما كانوا ودر مع الحق حبيبا ودار والنبرسي من الباطل والصبر في موطن

الامتحان والزهد في الحلال والاشتغال بالاعم في الوقت وطلب الجنة بالشوق اليها
 لكونها محل روية الحق تعالى ومجالسة اهل البلاء بالاغتبار ومعادثة المساكين والقعود
 معهم في محال فقرهم ومعونته من يطلبك حاله باعائته وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين
 بظهر الغيب وخدمة الفقراء وان تكون مع الناس على نقسك فانك اذا كنت عليها
 فانت لها والسرو وبصلاح الامة وانتم بفسادها وتقدم من قدمه الله ورسوله وتأخير
 من اخره الله ورسوله فيما قدمه وفيما اخره **فانما لبست** هذه الملابس
 صانع لك ان تقدم في صدور المجالس عند الله تعالى وتكون من اهل الصفوف
 الاول انتهى كلامه في رسالة الحرقه •

وقال الشيخ محمد بن محمد الدين قدس سره في شرح (الرسالة اليوسفية) عند قول
 الماتن وان دفع اليك ملبوسا فلا تناوله اصلا انتهى مانصه • (اعلم) ان الملبوس
 ملبوسان لباس تقوى ولباس زينة (فلباس التقوى) هو الفرض وهو ما يتق به ضرر
 جسمك او روحك هذا معنى لباس التقوى ويتق به ظهوره وورثك وهو خير لباس
 لانه لباس فرض (واللباس) الزينة هو الريش وهو لباس التجميل وله من الله محبة
 خاصة ولباس الزينة على اقسام • **فمن ذلك** ما هو فرض بالنص
 وله موطن خاص مع كونه زينة وموطنه حال مناجاة الحق والوقوف بين يديه
 وتلك زينة الله والامر بها اخذوازيتكم فامرؤا امرؤا واجب عند كل مسجد وذكر
 الحال والموطن الذي يقتضي التجميل فيه لله تعالى زينته فان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لنا في الحق اما حق من تجميل له وقال في الخبر الصحيح نقل
 وكشف الرجل الذي قال له يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا
 فاخاف ان يكون ذلك من البطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
 جميل يحب الجمال فعمل للجمال حبا الى الا يحصل له الا من اخذ زينة الله عند كل مسجد

ان كان على صلاته دائماً في عموم احواله فتكون الزينة عليه لا تبرح وهو من الذين
 هم على صلاتهم دائرون في عموم احوالهم بخلاف من ليس له هذه الحالة ويميل
 ذلك في حال الصلاة المشروعة خاصة فهم في وقت دون وقت وهو لاء في
 عموم الاحوال يناجون الله فعم في صلاة دائماً وان اختلفت مشاربهم فيها فان
 اختلاف المشارب ايضا موجود في الصلاة الممهودة المعلومة فذوق الوقوف فيها
 غير ذوق الركوع غير ذوق الرفع من الركوع غير ذوق القيام بين الركوع
 والسجود غير ذوق السجود الاول غير ذوق الرفع من السجود غير ذوق
 الجلوس بين السجدين غير ذوق السجود الثاني غير ذوق الجلوس الاستراحة
 غير ذوق جلوس التشهد (فهذه) مشارب مختلفة في الصلاة الممهودة
 والمصلي يناجي ربه من حضرة الشركة والقسمة فيكون كل صاحب قسم على
 قسم معين وكذلك الكمال في جميع احواله على قسمه يعطى الله قسمه من حاله فان الله
 في كل حال قسمنا ومقارنا واجبا ولذلك كان له في كل حال وحركة وسكون
 حكم شرعي بفعل او ترك على وجوب او نهي او حظر او كراهة او اباحة فاعلم
 ذلك . (وهذه الاحكام) للمعرفة بمنزلة صور الاجسام للارواح المدبرة
 لها او للقوى القائمة بها فاعلم ذلك . (فلا ترد) ان كنت في هذا المقام لباسا يمرض
 عليك فانه دين وكذا فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعبره في الرويا
 فجعل الثوب للدين وبه ضرب المثل في الطول والتقص فان لم تكن لك
 هذه الحالة وتفرق بين الامور باحوالك تغذ زينة الله في مواطنها ورد من
 اللباس زينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا التي لا روح لها وما ثم زينة سوى هذه
 الثلاثة زينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا وزينة الله التي هي زينتك فاضاف
 زينة الله لك دون غيرهما فقال خذوا زينتكم فاضافها اليك وقال عقيب ذلك

قل من حرم زينة الله . فاضافها اليه ثم قال قل (يا محمد) هي للذين آمنوا . فبيّن صاحبها بصفته في الحياة الدنيا ذات الروح خالصة لكثير يوم القيامة من الشوب بزينة الحياة الدنيا التي لا روح لها ثم قال كذلك تفصل الآيات . وكذا فصل كل زينة من غيرها لقوم يعلمون . فنبه على شرف العلم انتهى الغرض منه والله الموفق للتخاطب والتحقيق والحمد لله رب العالمين .

فصل

ولبت الخرقه من شيخنا ابي المواهب قدس سره بسنده السابق الى الشيخ محي الدين (وهو) لبسها من يد جمال الدين يونس بن يحيى الباسي بمكة تجاه الركن اليماني من الكعبة المظلمة بالمسجد الحرام سنة (٥٩٩) (وهو) لبسها من يد شيخ الوقت عبد القادر الجيلي قدس سره بسنده المعروف من طريق اهل البيت من معروف الكرخي قدس الله اسرارهم اجمعين .

فصل

ولبت الخرقه من والدي محمد بن يونس عبد النبي (١) بسنده الى الشيخ اسمعيل الجبرقي (ح) ومن شيخنا ابي المواهب قدس سره بسنده الى ابن الجزري (وهو) صاحب التولي الكبير الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرقي الهاشمي الثقلي الزبيدي بواسطه وبلا واسطه (وهو) لبس الخرقه من جمال الدين محمد بن ابي بكر الضجاعي الزبيدي (وهو) لبسها من الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي الطوسي الزبيدي (وهو) من الامام جمال الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كرمي الاشكافي (وهو) من نجم الدين عبدالله بن محمد الاصفهاني (وهو) من عز الدين احمد القاروني الواسطي (وهو) من الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي باسانيده (ح) ومن الشيخ شهاب الدين

(١) يونس علم وعبد النبي لقب كما مر في شجرة المشايخ الخلوئية ١٢ السهروردي

هو ودي بإسناد من طريق عمه أبي النجيب و من طريق الشيخ عبد القادر
 لبلى قدس الله أسرارهم اجمعين (ح) ومن والده ابراهيم بن عمر بن الفرج (وابوه)
 سها من ابيه أبي حفص عمر بن الفرج (وعمر) المذكور لسها من الشيخ أبي العباس
 قد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرافعي (وهو) على ما ذكره المولى نور الدين
 بن الرحمن بن أحمد الجامي قدس سره في حاشية النسخات ليس من علي القادر
 هو (من أبي الفضل بن كانخ (وهو) من أبي علي غلام ابن تركان (وهو) من الشيخ علي
 از يادى (وهو) من مولى المعجى بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح اللام بضم
 بن الجاني عبد القادر اللارى في حاشيته (وهو) من الشبلى بسند مافى
 اذ المسير) للجلال السيوطى رحمه الله ان الرافعي لبسها (من) الشيخ احمد الواسطى
 هو) من أبي الفضل بن كانخ (وهو) من الشيخ علي بن غلام (١) (وهو) من الشيخ علي بن
 از يادى (وهو) من الشيخ مولى المعجى (وهو) من أبي بكر الشبلى (وهو) من الجيد
 سنده المعروف والله اعلم .

فصل

هو ميت بختارقة (من) شيخنا أبي المواهب بسند مالى النجم عبد الله بن محمد الاصمغاني
 وهو) على مافى النسخات من تلامذة أبي العباس المرسى توفي سنة احدى وعشرين
 بمائة بمكة ودفن قريب قبر فضيل بن عياض وكان انتقاله الى مكة بعد
 بقات شيخه أبي العباس وابو الهيثم تلميذ الشيخ قطب الزمان أبي الحسن علي بن
 محمد الشاذلي الشريفي الحسيني (وهو) على مافى القهرست الصغير شيخ ابن حجر
 لمكي رحمه الله تعالى تلى الذكر وتلقه بالهدو والصحة من السيد الشريف
 عبد السلام بن مشيش (وهو) من الشريف الزيات المدني (وهو) من الصوفي الثني
 المعروف بالفقير بالصغير (وهو) من الشيخ نضر الدين (وهو) من الشيخ أبي الحسن

(١) هكذا في الاصل هنا وقد مر قريبا بلفظ (أبي علي غلام ابن تركان) ١٢

على (وهو) من الشيخ تاج الدين محمد (وهو) من الشيخ محمد شمس الدين بارض التمر
 (وهو) من الشيخ القطب المغوث الفردزين الدين محمود القزويني (وهو) من الشيخ
 ابي اسحاق ابراهيم (وهو) من الشيخ ابي القاسم المرواني وهو من الشيخ فتح المسعودي
 (وهو) من الشيخ سعيد القبرواني (وهو) من الشيخ ابي محمد جابر (وهو) من الام
 المرتضى والحبيب المجتبي الحسين بن ابي الموهبتين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 (وهو) من ابيه رضي الله عنه (وهو) من اكل الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى اله وصحبه واثابهم عدد خلق الله بدوام الله آمين وهو من جبريل
 عليه السلام انتهى .

فصل

ولبستها بالسند الى الشيخ الشعراني (وهو) صاحب الشيخ محمد المغربي (وهو)
 صاحب ابا العباس المرمي (وهو) صاحب الشيخ شمس الدين محمد الحنفي الشاذلي
 (وهو) اخذ الطريقة الشاذلية من ناصر الدين سبطا بن الميلى (وهو) عن جد
 الشهاب بن الميلى (وهو) عن التاج بن عطاء الله وياقوت القرشي (وهو) عن
 ابي العباس المرمي (وهو) عن ابي الحسن الشاذلي بسند .

فصل

ولبستها من يد شيخنا ابي المواهب قدس سره (وهو) كما قل في بعض رسائله من
 صاحب الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري قدس سره قال وفيها عندي اسانيد
 الزاهرة وسلسلة الباهرة لكنها بعيدة على الاذواق اذ كرر لكم ما حفظه فان اسانيد
 سيدي الشيخ الكبير كثيرة جدا وساق بعض اسانيده الى ان قال وطريقته المظهر
 الى سيدي ابي الحسن الشاذلي فقد اخذ من طرق كثيرة (منها) من ابيه ابي الحسن
 عن ابيه جلال الدين عن ابيه جمال الدين عن ابيه عبد الرحمن عن سيدي الامام

الحق محمد وفاعن سيدى تاج الدين بن عطاء الله عن سيدى ابي العباس الرسى (١)
عن سيدى ابي الحسين الشاذلى وسنده الباهر مذكور في (شمس الآفاق)
للبيضاى انتهى

فصل

المعروف المكتوب في بعض الاسانيد عبد السلام بن شيش بالميم ومن الشيخ
محي الدين عبد القادر بن الحسين بن علي الشاذلى المعروف بابن مغيزل في كتابه
(الكواكب الزاهرة في اجتماع الاولياء بقطة بسيد البديا والاخرة) عبد السلام بن
بشيش بالبلاء حيث قال ابو الحسن الشاذلى قدس سره طرئته في الصعبة والافتداه
بالقطب سيدى عبد السلام بن شيش بفتح الموحدة وكسر المعجمة والمثناة التعتية
ومعجمة ابن منصور بن ابراهيم الحسيني ثم الادريسي بن ولد ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين (وهو) كذلك من
القطب الشريف عبد الرحمن الحسيني المدني المطار المعروف بالزيات (وهو) كذلك
من القطب الرباني الشيخ تقي الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقى الدين
الفقير بالتصغير فيها وذلك بارض العراق (وهو) كذلك عن القطب الشيخ
نور الدين ابي الحسن علي (وهو) كذلك عن القطب الشيخ تاج الدين (وهو) كذلك
من القطب الشيخ شمس الدين بارض الترك (وهو) كذلك عن القطب الشيخ
ابي اسحاق ابراهيم البصري (وهو) كذلك من القطب ابي القاسم احمد المرواني
(وهو) كذلك من القطب ابي محمد فتح المسعودي (وهو) كذلك من القطب
الشيخ سعيد القيرواني (وهو) كذلك عن القطب الشيخ جابر (وهو) كذلك عن
اول الاقطاب ابي محمد الحسن الشهيد المسجوم ابن علي بن ابي طالب (وهو)
كذلك من سيد الكونين وسند الثقلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم اي بلا واسطة انتهى والله اعلم .

فصل

ولستها من والذي محمد بن يونس عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب
 قدس سرهما بسندهما السابق من طريق الشيخ اسمعيل الجبرتي الى الامام الحافظ
 برهان الدين ابراهيم بن عمر الملوذي الزبيدي (وهو) من تقي الدين الشيباني (وهو)
 من احمد بن موسى الحموي (وهو) من امين الدين ابي اليمين ابن عساكر (وهو) من
 الشيخ تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهر زوري المعروف بابن الصلاح
 (قال) الحافظ جلال الدين السيوطي في (زاد المسير) قال ابن الصلاح ولي في الحرقة
 اسناد عال جدا اليسني الحرقة ابو الحسن المؤيد محمد الطوسي (قال) اخذت الحرقة
 من ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري (قال) اخذت
 الحرقة من جدي الاستاذ ابي القاسم القشيري (وهو) اخذها من ابي علي الدقاق
 (وهو) اخذها من ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن حمويه الصراباذي (وهو) اخذها
 من ابي بكر الشبلي (وهو) اخذها من الجنيدي سابق سنده الى الحسن البصري قال
 (هو) اخذها من علي بن ابي طالب رضي الله عنه (وهو) اخذها من النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم . قال قال ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه كون لبس الحرقة
 ليس متصلا الى انتهاء على شرط اصحاب الحديث في الاستيفان المراد ما تحصل به
 البركة والفائدة بانها لها جماعة من السادات الصالحين انتهى . قلت . هو مبني على
 ما مر من نقل السخاوي من عدم ثبوت الاتصال عند موقد مرافيه من بيان الاتصال
 والله اعلم . ثم قال السيوطي . قلت . اخبرني بهذا الطريق العالي محمد بن مقبل . اجازة
 عن ابن الصلاح ابي عمرو عن القفري البخاري عن المؤيد الطوسي به . قلت . ورويتنا
 هذا الطريق الذي (عن) شيخنا ابي المواهب (عن) ابيه علي (عن) عبد الوهاب

الشعراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي به مع اتصال اللبس ايضا منا الى
السيوطي رحمه الله .

فصل

ولبتها من والدهي محمد بن يونس عبد النبي ومن شيخنا ابي المراهب
بسندهما السابق الى البرهان الملوحي الزيدي (وهو) من الشهابيين المباس احمد
ابن موفق الدين منصور الشاخي السعدي (وهو) من ابيه موفق الدين (وهو)
من الحافظ جمال الدين بن مسدي (وهو) من ابي احمد جعفر بن عبد الله بن
صدي بولة الخزاعي (وهو) من شيخ الشيوخ سيدي احمد بن ابي الحسن علي بن
احمد الرقاعي (وهو) من القطب الكبير الشيخ ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي
الاشبيلي ثم البجائي (وهو) من الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم وهو من فخر المغرب
الامام القاضي الشهير ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي الملقب بالاندلسي (وهو)
من حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي الطوسي وقداقيه بغداد
(وهو) من امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن ركن الاسلام ابي محمد عبد الله بن
يوسف الجويني (وهو) من جمال الاسلام ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
النيسابوري بسنده السابق .

فصل

ولبتها بالسند الى الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره (وهو)
صاحب الشيخ ابي يعقوب يوسف بن بخلاف الكوفي القيسي والشيخ ابا محمد عبد الله
ابن الاستاذ المورودي والشيخ موسى ابا عمران السدراقي والشيخ الثلاثة كما ذكره
الشيخ محي الدين (في روح القدس) أصحابوا الشيخ ابا مدين وابومدين علي ماسفي
المهرست الصغير للشيخ ابن حجر المكي لبسها من الشيخ ابي يعزى بن نور مناه
الزناقية لانه لبعض المغاربة ذوات النور (وهو) من ابي شبيب السارية الصنهاجي هو

من الشيخ عبد الجليل (وهو) من ابي الفضل الجوهري (وهو) من والده الحسين الجوهري (وهو) من ابي الحسن النوري المعروف بابن البقري صاحب الميبد (وهو) من الجانيديسنة السابق من طريق اهل البيت .

❦ تذكرة ❦

❦ اخبرني ❦ شيخنا ابو المواهب ❦ عن ❦ والده ❦ (من ❦ الشمراني ❦) (من ❦ الحافظ جلال الدين السيوطي ❦ عن ❦ الحافظ تقي الدين بن فهد ❦) عن ❦ عبد الوهاب بن عبيد الله بن اسعد الياقبي ❦ (من ❦ ابيه الولي الكبير ❦) عن ❦ تقي الدين بن عبيد الله بن اسعد الياقبي ❦ ثم المكي ❦ انه قال في كتابه ❦ (نشر المحاسن الملقب بكفاية الفتى) ❦ ما نصه ❦ قلت ❦ ومما حكي واشتهر ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ❦ انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بهي موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه ❦ قال ابي اتيكما خبر كهذا قال لا ❦ وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس الرضي رضي الله عنه ❦ لما ذكر الغزالي ❦ ان الشهد له بالصديقية المظنى .

❦ وفي السيرة ❦ المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله ابي العباس ❦ عن ابي الخير ابيني المعروف بالصيد رضي الله عنه ❦ بالامتنان اليه ❦ انه رأى في بعض الايام ومقاعد ابواب السماء مفتحة وانا بمصيبة من الملائكة قد نزولوا الى الارض ومعهم خلع غصير ودابة من الدواب فوقوا على رأس قبر من القبور وخرجوا شخصاً من قبره والبرء والحلم وادركوه على الدابة وضعدوا به الى السماء ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع كلها ونخرق بعدها سبعين حجراً قال فسميت من ذلك وارتدت معرفة ذلك الراكب قليل لي هذا الغزالي ولا علم لي به اثنان بالمشاهدة ❦ قلت ❦ واخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابي الحسن بن حرزم بكسر الحاء الميم ❦ انه لم يسمع من الرء بعد هازاي بالقبض

المتفق والمعروف بين الناس ابن حراز مانه لما وقف ابو الحسن المذكور على كتاب
 الاحياء نظريه وقام له ثم قال هذا بدعة مخلف للسنة وكان مطاعاً في جميع بلاد
 لغرب فامر احضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان يلزم
 الناس ذلك فارسل السلطان الى جميع النواحي وشهد عليهم فاحضر الناس
 ما عندهم من ذلك واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم اجتمعوا على احراقه يوم الجمعة
 وكان اجتماعهم يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة رأى ابو الحسن المذكور في
 الامام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه فرأى في ركن المسجد
 نوراً واذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم راى بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام
 ابو حامد الترمذي قائم يده كتاب الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصي ثم حشا
 على ركبتيه وزحف عليها الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاوله
 (كتاب الاحياء) وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفاً لسنة كما
 زعمت ثبت الى الله وان كان شيئاً استحسنه حصل لي من بركتك فانهضني من
 خصي فنظر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ورقته الى آخره ثم قال والله ان هذا
 شيء حسن ثم ناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بيمك بالحق
 يا رسول الله انه حسن ثم ناوله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر
 صلى الله عليه وآله وسلم بتجريد اي الحسن من ثيابه وضربه حد المقرئ فجرد
 وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط قال يا رسول الله انما فعل هذا جهاداً
 في سنتك وتعظيماً فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح
 اعلم اصحابه بما جرى له ومكث فرياً من شهر وجما من ذلك الضرب ثم نظر بعد
 ذلك في الاحياء راى امرأى آخر وفهمه فها خلافت الفهم الاولى فوافقه للكتاب
 والسنة ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة

فثنى جسده وقلبه بعد خمسة وعشرين يوماً ثم فتح عليه بعد ذلك وقال من المرقا
 بألف والحظ العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصيه الشيخ أبو محمد بن فرباء ثم قال
 له قد فقت لك سنة اقبال وبقى السابع يفتح لك الشيخ أبو يعزى بفتح الياء
 المثناة من تحت والعين المهللة والزاى المشددة فاذهب اليه فذهب فلما رآه
 الشيخ أبو يعزى قال له قال لك الشيخ أبو الحسن الى افتح لك القفل السابع ها انا
 افتحه لك باذنه ففتح له ففتح عليه وكان من امر الشيخ أبي مدني وعظم شأنه
 ما كان رضى الله من الجميع ونفعنا بهم . قال اليافعي قلت وقدروا بذلك متمصرا
 اخبرني الشيخ شهاب الدين بن الملق الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ياقوت
 الشاذلي قال اخبرني به الشيخ أبو العباس المرسى الشاذلي قال اخبرني به الشيخ
 أبو الحسن الشاذلي وزاد فيه قال ولقد مات يوم مات وأثر السياط على جمعه انتهى
 . قلت . والحكاية اوردتها التاج السبكي في الطبقات الكبرى ايضا وبما اورد منها
 ايضا قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام
 النزال لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توفى أخى أبو حامد وصلى وقال لي بالكفن
 فاختمو قبله ووضعوه على عينيه وقال سمعوا وطاعة للدخول على الملك ثم مد
 رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفلار قدس الله روحه انتهى .

وقال الشيخ ميرزا محمد بن محمد في مواقع النجوم . وبلغ الي بعض
 الروحانيين عند اجتماعي به ان شيخنا أبا النجم اعطاني إمامدين ما مات حتى كان
 قطبا قبل موته بساعة او ساعتين ولقد انباني بذلك أبو يزيد البسطامي في رؤيا
 رأيتها انتهى وقال قدس سره في كتاب (منزلة القطب) بعد ما ذكر مقام الامام
 الاكل الذي على يسار القطب مانعه وفي هذا المقام عاش الشيخ أبو محمد بن يعقوب
 الى ان قرب موته بساعة او ساعتين وخلعت عليه خلعة القبطية ونزعت خلعة

في حياة وفاة الامام النزال

به الامامة وصار اسمه جبالا له وانتقلت خلعتة باسمه عبد الرب الى رجل
 يداد اسمه عبد الوهاب وكانت الشيخ ابو مدين قد تطاول له بها رجل من بلاد
 اساق ومات الشيخ قطبا كبيرا انتهى بلفظه **وقال** طاب ثراه في الباب (٤٣٨)
 الفتوحات الملكية مانعه وكان شيخنا ابو يعزى بالغرب موسى الورث فاعطاه الله
 هذه الكرامة وكان يليرى احد وجهه الاعمى فيمسح الرالى اليه وجهه بشوب مما هو
 يعفبر داه عليه بصره وعن رآه فعنى شيخنا ابو مدين رحمة الله عليها حين دخل
 به فمسح عينيه بالشوب الذى على ابي يعزى غرد الله عليه بصره وخرق عوائده
 فرب مشهورة وكان في زماننا وما رأيت له لما كنت عليه من الشغل انتهى وقال
 الباب (٥٥٦) في حال قطب كان منزله تبارك الذى يده الملك كان هذا
 جبر والمقام شيخنا ابي مدين وكان يقول سورتي من القرآن تبارك الذى يده
 لك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائما في الدنيا والآخرة
 لها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكما كورت تضاعف على الذكر
 بنعم الله به على عبده الى آخر ما قال رحمه الله تعالى ومن بدائع الحكم انه قال
 الباب (٤٦٣) واما القطب الثاني عشر الذى على قدم شعيب عليه الصلاة والسلام
 سورته من القرآن تبارك الذى يده الملك الى آخر ياتيه رحمه الله فحصل
 في مدين شعيب اتفاق حسن غريب واللهولى التقريب والحمد لله رب العالمين

فصل

ابو لبنت الحرقه من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده (وهو) من الشيخ
 بد الوهاب الشمرالى (وهو) صاحب الشيخ ابراهيم الكلثنى المصرى (وهو) اخذ
 بالولى الكبير دده صر الايد بنى ثم التبهرى الخلقى المعروف بالروشنى
 في تبهر سنة احدى واثنين وتسعين وثمانمائة (رايد بن) بحزة ممدودة ومثناة

تحتية ساكنة بعد هائله نظدين قاحية في بلاد الروم وروشنى تخلصه في اشهر
فانه كان له شمار بالتركية (وهو) عن السيد جلال الدين يحيى الشرواني الشماخي
ثم البالوى (وهو) عن صدر الدين الحياوى الشرواني (وهو) عن الحاج عز الدين
الشرواني (وهو) عن اخي مرم الشرواني (وهو) عن الشيخ عمر الخلوقي وهو عن
اخي محمد الشرواني (وهو) عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني رئيس الخلوقة
(وهو) عن الشيخ جمال الدين التبريزي (وهو) عن الشيخ شهاب الدين محمد
التبريزي (وهو) عن الشيخ ركن الدين محمد السنجاني (وهو) عن الشيخ
قطب الدين محمد الابهري (وهو) عن الشيخ ابي العجيب ضياء الدين هبة القاهر
ابن عبد الله السهروردي بسند .

فصل

ولبستها من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده (وهو) من
الشمراني (وهو) صاحب الشيخ علي الكازروني (وهو) اخذ عن السيد علي بن
ميمون المغربي الاندلسي الحسن الادريسي (وهو) علي ما في طبقت بعض
المتأخرين اخذ الطريقة عن قطب العارفين ابي العباس احمد بن محمد الثبائي
التونسي (وهو) اخذ عن احمد بن مخلوف الشامي القيرواني (وهو) اخذ ولا عن الشيخ
الاديب علي بن المحبوب القيرواني وثبأ عن عبد الوهاب المندى (وهو) اخذ
عن ابي موسى السدراني (وهو) عن ابي محمد عبادة المروزي وعن ابي يعقوب
يوسف بن يخلق الكوي القيسي (وهو) الثلاثة اخذوا من القطب الكبير
ابي مد بن شعيب المغربي الاشبيلي ثم اليحائي بسند قدس الله اراحم اجمعين .

تذكرة

يقول الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن يونس عبدالنبي بن ولي الله

احمد بن علي الدجاني ان الشيخ بد الرزوف الماوي رحمه الله لما ترجم جدوا الى اعي
السيد احمد الدجاني في طبقة الصغرى ذكر انه تلميذ ابن عراق وهو شيخ لامام
الزاهد القندوزي المأب محمد بن علي الكاظمي الشافعي الصالح تزيل الحرم الشريفين
وابن عراق ذكر في بعض رسائله انه اخذ الطريقة من السيد علي بن ميمون المعروف
المذكور وعسى الله ان يبين باظهار الوصل من هذه الطريقة قلت قد من الله الوصل
وجاءنا باللباس بالالباس من ابن العم الكريم العاضل الكامل سيدي الشيخ ابي الفتح
وهو عن ابيه الشيخ صالح (وهو عن ابيه الشيخ محمد (وهو عن سيدي الشيخ احمد
الدجاني (وهو عن الشيخ الاكل سيدي محمد بن علي المعروف بابن عراق والحمد لله
وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

فصل في

من شيوخ ابي المواهب بسنده المار الى شيخ الاسلام القاضي زكريا
ابن محمد الانصاري رحمه الله وهو (احمد بن ابي العباس احمد الملقبه (وهو عن
سيدي محمد بن مخلص (وهو عن الشرف العادلي (وهو عن ابي عبد الله محمد بن
يحيى بن علي التلمساني (وهو عن محمد بن موسى (وهو عن والده موسى (وهو
عن الولي الكبير الشيخ الشهيد النقط الرباني العالم الصمد في المرشد للصواب
المنقطع عن الخلق في السرداب الصائم في المه القائم بوفاء الهد سيدي
برهان الدين ابراهيم بن ابي الجود الدسوقي (وهو اخذ عن السيد اشرف
عبد السلام بن شيش (وهو عن القطب الكبير ابي مدين شعيب الجبلي (وهو
عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزم (وهو عن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد
بن عبد الله بن العربي المافري (وهو عن الامام حجة الاسلام زين الدين ابي حامد
محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (وهو عن امام الحرمين ابي الممالي عبد الملك

ابن ركن الاسلام ابي محمد جده الله بن يوسف الجويني (وهو) عن ابي طالب محمد
ابن عطية المكي (وهو) اخذ عن ابي ميثان سعيد بن سلام المغربي (وهو) عن ابي
عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري ثم المكي (وهو) عن ابي القاسم الجنيد
البغدادى بسنده قدس الله اسرارهم اجمعين .

فصل

وليس هنا من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده سيدى على
(وهو) من الشرقي (وهو) صاحب الشيخ على الخواص (وهو) اخذ عن الشيخ ابراهيم
المتبولي (وهو) اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناماً ثم يقظة كما ذكره
الشرقي رحمه الله وقدس اسرارهم اجمعين ثم رأيت في بعض مجاميع شيخنا
ابي المواهب قدس سره بخطه انه قال : **و** اخذت **ع** عن عمي عبد الرهاب
هو الشاوي والشيخ حسن الدنجيبي والشيخ احمد بن قاسم من سيدى على الخواص عن
سيدى ابراهيم المتبولي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكيفية المعبودة بين القوم
ولم يمت الخواص حتى اخذ ذلك ووصله ذلك بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم خمسين الف صلاة كل يوم انتهى ولكتف بما يبرم الله تعالى فان استيفاه
جميع شعب الاساتيد التي اتصلت لاسطول وبقائه التوفيق والحمد لله رب العالمين .

تذكرة

و اذا كان **ع** بين شيخنا وبين الشيخ على الخواص رجل واحد وقد ذكر
شيخنا الله رضي الله عنه لم يمت حتى اخذ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصة
كالمتبولي دخل في حديث طويل لمن رأى من رأى من رأيت فاحسبت ايراد
هذا الحديث مسنداً نبر كأمع كونه من اعلى ما يقع لنا من بعض طرقه وقد اوردته
الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جزئه الذي سماه النادر يات من

المشاريات) **فقول** أخبرني شيخنا أبو المواب أحمد بن علي قدس سره عن
 والده سيدي علي عن الإمام عبد الوهاب الشمراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي
 رحمه الله أنه قال في جزئه النادر بات بعد تمهيد وقد من الله علي بالاسناد العالي مع
 تاخر اشتغالي بالحديث وكون زمامي من وقع لهم المشاريات ببدا غير حديث
 فكان أكثر ما يقع لي مالياً أحد عشر ولا شك في ارتفاقه وعلوه فانه إذا لم يقع
 للحافظ العراقي الا في المشاري يكون لنا اثني عشر ياكذيكون هو الحادي عشر
 والراوي لنا منه اثنا عشر وقد فحمت بمون الله تعالى فوق لي احاديث بسيرة
 عشارية فوقت منى موقع الزلال من العادي بل ثبت بها الثلج الضال في المهمة
 يزدغ الحادي عشر جنتها في هذا الجزء وسميته (النادر بات من المشاريات)
 ثم ساقها باسائده وهي ثلاثة احاديث ومقصودنا هنا الثاني منها فنقول قال السيوطي
 رحمه الله أخبرني مسند الدنيا أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي كتابة الي منه في رجب
 سنة تسع وستين وثمانمائة عن محمد بن ابراهيم بن ابي عمر قال اخبرنا علي بن احمد
 المقدسي عن ابي القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني قال ثنا ام ابراهيم فاطمة
 ابنة عبد الله الجوزدانية وابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي سماعا عليها
 قالانا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن ردة قالانا ابو القاسم سليمان
 ابن احمد بن ايوب الطبراني قال انا ابو جعفر احمد بن يزيد القصاص قال ثا دينار بن
 عبد الله مولى انس قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رأى وأمن بي ومن رأى من رأاني ومن رأى من رأى
 من رأاني (ح) واعني منه بدرجتي أخبرني الشمس محمد الرمي بالاجازة الطمة من
 شيخ الاسلام القاضي زكرياء عن محمد بن مقبل به والمحدث العالمين •

قال **الحافظ جلال الدين السيوطي** رحمه الله تعالى سفي في جمع الجوامع قال
 الحافظ ابو بكر بن مسدي في مسلاته صاغت اباء الله محمد بن عبد الله بن
 عيشوي القراي بها قال صاغت ابالحسن علي بن سيف الحضرمي بالاسكندرية
 ح وصاغت ايضا اب القاسم عبد الرحمن بن ابي الفضل المالكى بالاسكندرية قال
 صاغت شبل بن احمد بن شبل قدم علينا قال كل واحد منها صاغت اب احمد عبد الله
 ابن مقبل بن محمد العجبي قال صاغت محمد بن ابي الفرج بن الحجاج السككي
 قل صاغت ابامروان عبد الملك بن ابي ميسرة قال صاغت احمد بن محمد القرى
 بها قال صاغت احمد الاسود قال صاغت ممشاد الدينوري قال صاغت علي بن
 رزين الخراساني قال صاغت عيسى القصار قال صاغت الحسن البصري قال
 صاغت علي بن ابي طالب قال صاغت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 صاغت كفي هذه سرادقات عرش ربي عز وجل قال ابن مسدي غريب لانه
 الامن هذا الوجه وهذا استاد صوفي انتهى **وقال الحافظ السيوطي** اخبرني
 بهذا الحديث نشوان بنت الجمال عبد الله الكسافي اجازة عن احمد بن ابي بكر بن
 عبد الحميد بن قدامة المقدسي عن عثمان بن محمد النور زى عن ابن مسدي انتهى
 قلت وقد اخبرني بهذا الحديث في عموم اجازته شيخنا الامام احمد بن علي
 الشناوي عن ابيه علي بن عبد الوهاب السراي عن الحافظ السيوطي رحمه الله
 بسنده المذكور وهذا وان كان استاد صوفيا كما قال ابن مسدي ولكن لاقى
 الحسن عليا واهد صحيحة كما مر بعضها فان في المانع من هذا الوجه من وقوعها
 والله اعلم

تنبه

قال **الشيخ محي الدين** (في الامر المحكم المروط فيما يلزم اهل طبرستان

من الشروط مانعه ومن احوال النظر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعاسي عن
عيوب الناس ولا يتقدمون في احد الاخير اثم قال ومن اوصافهم سلامة الصدر لجميع
الخلق والدعاء للمسلمين ظهور الغيب مع قوله فيما بعد الحب في الله والبغض في الله .
ثم قال ومن اوصافهم نشر محاسن الخلق وستر مساوئهم الا المبتدعين
فيجب على كل مسلم ان يعرف بهم حتى ياخذ الناس منهم حذرهم وهو من باب
الرحمة بالمسلمين فانه اذى في طريق الدين يجب اما طئه انتهى ولا يخفى ان الجرح
والتعديل من اهل داخل في باب الرحمة بالمسلمين ولهذا قال الشيخ رحمه الدين
رحمه الله في (لامر المحكم) ومن شرطهم صدق الحديث ولا سيما فيما يحدثون به من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلمون على حسن ظنهم بالناس في الحديث من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل في الحديث من كل احد وليسوا حالهم على
النام وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء كذب بان يحدث بكل ما سمع
ذكر هذا الحديث مسلم في صدر صحيحه فالورع في المنطق واجب عليهم وعلى
كل مسلم وكذلك في النظر والطعمة وغير ذلك انتهى . ولما كان من احوال
اهل القلوب والاحوال منهم وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال ما ذكرنا من التعاسي
عن عيوب الناس وسلامة الصدر لم يكونوا ممن يتفرغ للاشتغال بالناس
واسباب الجرح والتعديل وقد الرجال تفرغ اصحاب الحديث فهم كذلك
اداروا واحديثا كانوا مظهرة ان يرووه بلا تفتيش عن حال راويه فكانوا مظهرة
ان يرووا الكذب عليهم ومنها كما (في طبقات الحفاظ) للجلال السيوطي
رحمه الله قال ابن مندة اذ وجدت في اسناد زاهد افاضل يد لك من ذلك
الحديث انتهى وكأنه الى هذا ونحوه يشير قول ابن مسدي وهذا اسناد صوفي
قلت . ومع هذا كلام الحافظ ابن مندة ان كان ظاهر اطلاقه مر اذا

له فهو اطلاق خبر مرضي عند الانصاف وان اراد الزهاد من غير الحفاظ
وذلك (اما اولاً) فلانه كم من زاهد له رواية قد وثقه من اهل الحديث من
يتميز بثبته كالدارقطني في توثيقه لذي النون المصري في خبرني شيخنا
ابو المواهب عن الشحس محمد بن احمد الرلي عن شيخ الاسلام زين الدين
زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ نجم الدين ابي حفص عمر بن
الحافظ الرحلة تقي الدين ابي الفضل محمد بن فهد الهاشمي المكي عن الشيخ
جمال الدين ابي الحسن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي الحنفي عن الشيخ ابي
محمد هبة الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي عن ابي نصر محمد بن محمد بن
ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي كتابه عن الشيخ محيي الدين محمد بن
علي بن العربي انه قال في كتابه (الكوكب الدرري في مناقب ذي النون المصري) باب
في انه كان من اهل الحديث كان ذو النون رحمه الله من رواية الحديث استند
عن مالك بن انس والبيهقي بن سعد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وغيرهم
وكان ثقة في حديثهم محمد بن قاسم ثنا احمد بن محمد ثنا قاسم بن الفضل بن
محمود ثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سألت علي بن مريضا الدارقطني عن احاديث
ذي النون فقال اذ اصح السند اليه فاحاديثه مستقيمة وهو ثقة انتهى بلفظ
قدس سره واما ثانياً فلما رآهم من شرطهم صدق الحديث ولا سيما الحديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعم لا يمدون الى الكذب وحسن ظنهم بالناس
وسلامة صدورهم وتمامهم من ميوّب الناس انما يكون مظنة لترويح الكذب عليهم
اذ لم يكن الشيخ الذي يروون عنه ثقة واما اذا كان ثقة فليس ثمة ما يوجب ذلك
لانهم اذا كان من شرطهم صدق الحديث والشيخ الذي يروون عنه الزاهد ثقة
فن اين يدخل الكذب في ذلك كذي النون فانه يروي عن مالك عن الزهري

عن أنس وعن أبي ثعلبة بن سعد عن زعيم عن ابن عمر وأما ما نقل عن يحيى بن سعيد
 القطان من قوله ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث (المنقول لكونه على إطلاقه
 غير مقبول أيضاً) (٢) قوله الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي في شرح الفقيه (٣)
 قل يريد دوافع المذهب الذي هو بين الصلاح وغيره فمعرفة الفرق بين ما يجوز ولحم
 ويمنع عليهم يدل على ذلك ما رواه ابن عدي والذيلي بسندهما الصحيح إليه أنه
 قل ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فبين بسبب الخبر. أو أراد أن الصالحين
 عند هم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يتدبرون
 لتبيين الخطأ من الصواب انتهى. قلت. ما دل عليه كلام الحافظ من تقسيم
 المنسوين للصلاح على قسمين ما ينسب إليه حقيقة وصورة وما ينسب إليه صورة
 لا حقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في (الامر المحكم المربوط)
 بعد أن أورد قوله تعالى وانذروا شيرتك الاقرين. وقال ان الاقرين على نوعين
 قرابة طينية وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر في الشرع القرابة الدينية. قال
 ان المؤمنين انضموا على مراتب كثيرة من جملة مراتب تسمى التصوف اخذوها
 طائفة تسمى الصوفية آثاروا الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق ولمس طائفة
 في مرتبة الاوهى في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومذهبية لا حقيقة

(١) وقال أبو عاصم النبيل قل ما رأيت الصالح يكذب في شيء أكثر من الحديث
 رواه الخطيب في الكفاية ١٢ هامش الاصل (٢) قال مسلم في مقدمة صحيحه
 يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يشهدون الكذب. قال النووي وذلك لكونهم
 لا يعانون صناعة أهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون
 الكذب ولا يشهدون وقد قدمنا أن مذهب أهل الحق ان الكذب هو الاخبار عن
 شيء بخلاف ما هو محمداً كان أوسهوا وغلطاً ١٢ هامش (٣) ففتح المفتي ١٢

عند ما فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريق واحدة اما بالصورة وهم المدهون
الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون انتهى الغرض منه .
فانقول **بما** ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع الحديث ابتداء فالمعنى هو
الاول الا ان مثل هذا لا يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علم وتمييز فان
من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاولى والمكروه تنزيها
فكيف يعمد الى احدي كبار الهرمات من علم هذا معلوم الا تنفاء عادة
وان كان مراده بالكذب رواية الكذب عن غير ما للمعنى هو الثاني
ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج
الكذب عليه اذا روى عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلا كما مر
ثم على تقدير روايته من غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير معروفا بكونه من الضعفاء
فالزاهد كثيره في الرواية منهم من حيث ان الحديث يعمل بذلك الضعيف وان
كان الراوى عنه اوثق الحفاظ ان لم يكن ثقة ما يجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق
حبيذين الحفاظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحفاظ حيث الاول يتصدى
للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه روى على بينة منه في امره اما بالجرح او التعديل
بحلاف الزاهد فانه قد يروى بلا تنقيش ولكن اخرج الحفاظ ابو نعيم الجامع بين
الفقه والتصوف والنهاية في الحديث كما قال التاج السبكي عن علي رضي الله عنه
علي ما في الجامع للسيوطي رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من تزهد في الدنيا
علمه الله بلاتعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه المعنى التي فن كن
من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمنقضى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي لا ينطق عن الهوى يجعله الله بصيرا ويكشف عنه المعنى (١) ومن لوازم ذلك
(١) ويقرب منه ما رواه القشيري في الزهد من الرسالة عن ابي خلاد وكانت

ان يكون على بصيرة في امور دينه فاذا كانت الاحاديث التي يرويها الزاهد عن
مجهول متضمنة لشي من ذلك كان مقتضى الوعد الصادق من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحمله الله بصيرا بذلك بوجه من وجوه التصير الالهي لى اعباده الصالحين
فان تحقق عنده بالتصير الالهي انه حديث صحيح يتلقاه بالقول فصدق به
ويروي به للذين وان تحقق عنده بذلك انه موضوع روى به والله اعلم فقد ظهر ان
قول الحافظ ابن مندة ويحيى بن سعيد القهطاني على اطلاقها غير مراد او غير مقبول
والله اعلم وبقه التوفيق .

نكتة

و اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا صورة فقد
يصبره الله ويكشف صه الصمى كان معنى كلام ابن مندة على خلاف قصده في حق
الزاهد الحقيقي اذا وجدت في اسناد زاهدا فاعسل بذلك من ذلك الحديث اى
لانه طهور منوي نكر انه لا يروي الا الصحيح عنده بالتصير الالهي المتضمن
لمهمة من مهمات الدين المظهر لمن استعمله في ظاهره او باطنه او فيها طهارة منوية
كما ان معناه في الزاهد صورة لاحقيقة ما قصده لكن على التفصيل
ايضا والله اعلم .

فصل

ولما ذكره بعض ما وقع لسان الاحاديث التي اسندها ذواتون المصري
رحمه الله تبارك وتعالى وتجدد الما قبل اذا ذكر اهل الورع فمبها لى ذى النون
رفقوله اخبرنا شيخنا ابو المواهب بسنده المذكور الى الشيخ محي الدين ابن

تمة حاشية صفحة (١٤٠) له صيغة فل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا رايتم الرجل قد اوتي زهدا في الدنيا وقلة منطلق فانه ياتن الحكمة

العربي قال في كتابه (الكوكب الدرر) حدثنا أبو الحسن بن الصائغ الزاهد
 ثنا أحمد بن محمد بن أحمد ثنا القاسم بن الفضل ثنا أبو عبد الرحمن السلمي
 ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن حمدون بن مالك البغدادي ثنا
 الحسن بن أحمد بن المبارك ثنا أحمد بن صالح القيومي ثنا ذواتن المصري
 عن مالك بن انس عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 علامة حب الله حب ذكره وعلامة بغض الله بغض ذكره (وبه) إلى
 الشيخ محي الدين قال حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر بن المبارك
 ابن محمود الأخرسي حدثنا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن
 ابن عبد الواحد التزالي ثنا أحمد بن أحمد الحداد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا سهل
 بن عبد الله التستري ثنا الحسن بن أحمد الطوسي ثنا أحمد بن صالح ثنا
 ذواتن ثاسفان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر سمع انس بن مالك يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع ثلثة فيرجع أشاد ويبقى واحد
 يجمع أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله . (وبه) إلى الشيخ
 محي الدين قال حدثنا الحاج محمد بن أحمد بن أبي الربيع المزني ثنا أحمد
 بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ ثنا أبو عبد الله الثاني ثنا أبو عبد الرحمن
 السلمي ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن حمدون ثنا الحسن بن
 أحمد ثنا أحمد بن صالح ثنا ذواتن المصري عن الليث بن سعد عن زقع
 عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الدنيا سبع من مؤمن وجنة
 الكافر فهذا بعض ما وقع لنا من مسانيد واهة اعلم .

فصل في

وبالإسناد السابق إلى السيوطي قال في جمع الجوامع قال الديلمي

(أنبأنا والذي أنبأنا أبو الحسن المبداني الحافظ قال فرأت في أمالي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون النضبي حدثنا أبو اسحاق أراهم بن محمد النيسابوري حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمود بن عبد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الأقطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن بن علي سمعت رجلا من الانصار والمهاجرين منهم علي بن أبي طالب يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم لم يصب منه أبدا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا وقد خرقا وفي الدين اجتهادا فذاك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والنزلة عند الناس والمخافة عند السلطان لم يصب منه أبدا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وفاقا اشترا راوى الدين جفاء فذلك لا ينتفع بالعلم فليستك وليكف عن الحجة على نفسه والدمامة والحزى يوم القيامة . قال الحافظ السهوي رحمه الله في هذا الاسناد نصريح بسامع الحسن بن علي وهو لطيفة لولا ان فيه عمر بن صبيح (١) وقد اخرجنا ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر عن علي بن الحسن به وقال عن الحسن بن علي من غير تصريح بالسامع انتهى قلت . التصريح بسامع الحسن بن علي في غيره من الحديث قد سبق في الاتحاف باسناد رجاله ثقت وقد سبق ان الثقة الذي يدلس اذا صرح بالسامع فاستاده متصل وروايته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السامع عن علي واذا ثبت اصل السامع فيجعل وجه ابن الجوزي الظاهر في السامع على طريق الدلالة على التصريح في السامع على ما فيه من ضعف الراوى المذكور والله اعلم .

فصل في

حدثنا محمد بن اوس السابق مستند لتلقي الشيخ جماعة من المريدين

() في تنزيه الشريعة والمغنى ابو نفيع عمر بن صبيح البلخي عن قتادة وغيره كذاب

اعترف بالوضع قال وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ هـ امش

تجتمع بين كلمة لا اله الا الله فاما اتاقيه المنفرد كلمة لا اله الا الله فلم اقف في شيء من كتب
المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع على شيء خاص ورد في ذلك من
الحي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن رأيت في (رسالة ريجان القلوب في اتوصل
الى الم محبوب) للشيخ جمال الدين ابي الحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي
ابن خضر الكوراني المعجى شيخ مشايخنا بوسائط السابق في سلسلة الحمدانية
من طريق الفوت والاويسية من غير طريق الفوت قدس الله اسرارهم اجمعين
ومن نسخة عليها خط تليذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد القرشي الشبريسي
ثم القاهري رحمه الله نقلت انه قال بعد ذكر سنده في لبس الخرقه من طريق اويس
الله في رحمه الله السابق ذكره ونسبة الخرقه نذكر بعد اسمها بخلاف التوبة
والناقين فان نسبتها نذكر قبل العهد والتلفظ بكلمة التوحيد الى ان قال سأل
على رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق
الى الله واسمها دلي عباده موافقها عند الله تعالى مقال يا على عليك بمداومة ذكر الله
تعالى في الخلو فقل الله هكذا فضيلة الذكرو كل الناس ذاكرون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله
الله فقال دلي كيف اذكرك يا رسول الله قل غمض عينيك واسمع مني ثلاث
مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانما اسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله
الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى رضى الله عنه يسمع ثم قال
لي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والبي صلى الله عليه وآله وسلم
يسمع (ثم لقن) الى الحس المصري (وهو) لقن حبيب المعجى (وهو) لقن داود
الطائي (وهو) لقن المعروف الكرخي (والمعروف الكرخي) لقن سرى السقطي (وهو)
لقن ابي القاسم الجنيد (وهو) لقن محمد الدالدي نوري (وهو) لقن احمد الاسود

الدينوري (وهو) لقن محمد السهروردي الشهير بمحمويه (وهو) لقن ابنه القاضي
 وجيه الدين (وهو) لقن ابن اخيه ابا العجيب السهروردي (وهو) لقن ابن اخيه
 الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي (وهو) لقن الشيخ نجيب الدين علي بن
 بزغش (١) الشيرازي (وهو) لقن الشيخ نورالد بن عبد الصمد النطنزي (وهو) لقن
 الشيخ بدر الدين الطوسي والشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني (وهما) لقنا
 الشيخ الفقيه حسنا الشمشيري - (وهو) والشيخ نجم الدين لقنا الشيخ الاوحد
 قطب النصر وفريد الدهر ابا الحسن جمال الدين يوسف ابن الشيخ ابي محمد
 عبد الله الكوراني - قلت - هكذا في النسخة التي وقفت عليها هذه الالقاب
 والظاهر انه من تصرف بعض تلامذته بقرينة انه قال بعدهم من خلائه به فوق منتهى
 الاماني بمحمد وآله وصحبه ذوي التهاني وبدور التذالي - وكتب بعد هذا
 بخط غير خط الرسالة مائة (وهو) لقن سيدنا الشيخ الامام المتقدمي المرشد
 الموصل المكمل المحقق الفرد الثوري لجامع زين الملة والدين ابا الميا من عبد الرحمن
 ابن الشيخ الامام العالم العامل الكامل شمس الملة والد بن محمد بن الشيخ
 الاجل الاوحد القدوة العلامة وملاذ الطلبة ملجأ الملهوفين نور الحق
 والملة والد بن ابي المعالي عبد الرحمن القرشي الشيرازي المصري نعم الله وسائر
 المریدین بيا من ارشاده وهدايتہ انتہی وقد مر انه لقن الشيخ زين الدين
 الخوافي وهكذا الى ان اتصل بالكرمي سلسلة السيد علي محمد الذي قد مر انه سارهم
 اجمعين وكذلك يورأيت في سلسلة السيد هبة الله بن عطاء الله الحسن
 الحسيني القارسي الشهير بشاه مير سبط الخافض نور الدين ابي الفتوح احمد بن محمد والله
 ابن ابي الفتوح ابن ابي الخير بن عبد الله اقدرا الحكيم احد تلامذة شمس ابن الجزري
 (١) بزغش بضم باء - واحدة وسكون زاي معجمة وضم غين معجمة وشين

والمجد الفيرو زابا دى رحمهم الله تعالى اجمعين بر وايته عن جده لاه
الحافظ ابي الفتوح المذكور بسنده المتصل نحو ما في (ريحان القلوب) وزاد
كيفية اخرى .

ثم رأيت الشيخ الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
مسعود بن محمد المرشد الكازرونى روى ذلك ايضا عن الحافظ ابي الفتوح
المذكور بسنده الذى ساقه السيد هبة الله وشاهدت بخط شيخنا ابي المواهب
احمد بن علي العباسى الشناوى قدس سره في آخر سلسلة السيد هبة الله
مانعه وروينا هذه المسانيد عن مولا ناسيد غصن فرح الله عنه وهو عن
الحطيب الكازرونى جده المولى رحمه الله تعالى انتهى بلفظه فلتورده مع بعض
زوائد فوائد تذكروا تبصرة (فنقول) قال السيد هبة الله الشيرازى مير
رحمه الله في سلسلة الحادية والاربعون سلسلة ذكر لاله الا الله
الى ان قال وطرق هذا الذكر سنة .

اولها الذكر المطلق المجرد عن الهيئات يعنى المقصودة المستعمل
في كل الاوقات الجارى على السنة جميع الكائنات وهو ذكر مائة المخلوقات
وعبارة الاحام تاج الدين عبد الرحمن المرشد الكازرونى المذكور هكذا
(اعلم) ان ذكر لاله الا الله نوعان . الاول ذكر مطلق مجرد عن تقييد بهيمة وضرب
بل يذكر في كل حين وعلى كل حال والملاحظ في هذا النوع دوام الذكر وكثرة
تداده في يوم وليلة وهو ذكر مائة الخلق وهوا تم واقتن . وقال السيد
هبة الله اخذته وتلقته من شيعى وجدى واستاذى واستاذى ومن به في الدارين
استنادى السابق ذكره غير مرة يعنى نور الدين احمد ايا الفتوح المذكور
وقال التاج الكازرونى المذكور اخذته من شيعى وسندى نور الدين احمد بن

الذكر المطلق المجرد عن الهيئات

عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم ثم ساقا سنداه إلى الشيخ
الامام سلطان الاولياء المرشد أبي اسحاق ابراهيم بن شهر يار بشار ومات بسنده
من طريق ابن خفيف إلى الجنيد بسنده

ثم قال في السبحة الله (وثنيتها) الذكر المقيد بالضربين على طريق الحائلية
وهذه السلسلة متصلة برسول الثقلين وسيد الكونين عليه وعلى آله وصحبه افضل
الصلوات والتسليمات في الدارين (وطريقها) ان تجلس متر بعا وتضع كفك على
تخديك مبسوطين وتغمض عينيك وتبدأ بالذكر من جانبك الايسر وتعدد
ايت تاخذ ما سوى الله من قلبك وهو تحت ثديك الايسر بقولك (لا)
وتقرأها إلى ان تطرح (الله) وهو المني فوق كتفك الايمن وتثبت بقولك
(الا) من فوق كتفك الايمن (الله) في قلبك الذي اتعبت ما سوى
الله تعالى عنه بضرب شديد يستأثر قلبك ويثبتك فيه نور الذكر (تلفنت)
من في جدي وشيخي ومقتداي انعم الله عليه واياي يعني ابا الفتوح المذكور
(وهو من قطب اقطاب عصره غوث اوتاد دهره زين الحق والدين ابي بكر الحوافي
ادركه الله بلفظه الراي) (وهو من الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي البصري) (وهو
من الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني العجبي) (وهو من الشيخ نجم الدين
محمود بن سعد الله الاصمعي) (وهو من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي
وهو من شيخ الاسلام بركة الله على الامام نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
(وهو من الازلا شهاب ولي الله الاقرب علم الهدى السرمدي ثم اب الدين
ابي حمزة عمر السهروردي) (وهو من جهة الشيخ ضياء الحق والدين السهروردي
(وهو من الشيخ الامام العارف المقدم ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي) (وهو من
الشيخ ابي بكر بن عبد الله النساج الطوسي) (وهو من الشيخ ابي القاسم بن عبد الله

الكركاني (وهو) من ابى عثمان سعيد بن سلام المغربي (وهو) من ابى على الحسن بن
احمد الكاتب المصري (وهو) من ابى على الروذباري (وهو) من سيد الطائفة وامام
المصابة ابى القاسم الجيد البغدادي (وهو) من خاله سري بن المقاس السعدي
(وهو) من ابى محفوظ معروف بن فيروز الكرخي (وهو) من ابى سليمان داود الطائي
(وهو) من حبيب العجمي (وهو) من قدوة التابعين الحسن بن ابى الحسن البصري
قدس الله تعالى ارواحهم ونور اشباحهم (وهو) من امير المؤمنين وسيد الاولياء المتقين
على بن ابى طالب عليه رضوان الله الملك الوهاب انه (قال) قلت يا رسول الله
داى على اقرب الطرق الى الله وافضلها عنده واشملها على عبادة الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليك بما وصلت به الى النبوة فقلت وما ذلك يا رسول الله قال
بداومة الذكر في الخلوات قلت هكنا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون قال
مه يا على لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله ثم قلت وكيف اذكر
يارب الله قال اسمع منى حتى اقولها ثلاثا وانت تسمع ثم قلها ثلاثا وانا اسمع ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله وسمعت منه
ثم قلت كما سمعت فاجاز لي ان القن غيري (فحقن) سيد الاولياء الحسن البصري
فقال الحسن مثل ما سمع من امير المؤمنين (على) كرم الله وجهه وعلم جبرالى ان
وصل الى جبرئيل الله تعالى وفضله فقلت مثل ما سمعت من جدي الامام انتهى كلام
السيدة الله رحمه الله قلت وعلم جبرائيل كذلك بالذكورين الى ان وصل اليها
يا كرام رب العالمين الذى لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون كما مر في سلسلة
السيد على الحدائق وغيره والله اعلم

وقال التاج رحمه المرشد سيب الكازرولى المذكور النوع الثانى
ذكر مقيد بيته بمجموعة وله ثلاث هيئات (اولها) التى سلك بها

المتقدمون وتلقوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم جارية على خريين وقل
الخطالية وهي ان تقدم ترعاً ونضع كفك على نخبك وبسوطتين وتعض
عينيك وتبتدي به من جانبك الا يسرو تهصد ان تاخذ ما سوى الله تعالى
من قلبك رهوت تحت ثديك الا يسر بقولك (لا) وتدها لي ان تطرح (الله) وهو المنفي
فوق كتفك الايمن وزاد شيخنا في هذه المية في المداشارة خفية خفيفة الى السرة
بان تمد هذا المد من القلب الى السرة ثم اذا مبر منها قصدا الصعود الى الكتف
الايمن لشيء شيطان موكل على شهوة الفرج وما سمعت هذا من غيره وثبت بقولك
(الا) من فوق كتفك الايمن (الله) في قلبك الذي نقيت ما سوى الله عنه
بضرب شديد كضارب القدوم ايت ثر قلبك وتحمك فيه نور الذكرو يكون
ملاحظة جانب الالبات اكثر (وهكذا) تمة من شيخنا ابن ابي الفرج
انذ كوروه من زين الدين ابي بكر الخرا في بسند الساق الى انتهاء قال
السيد هبة الله اقول هذا حديث ثابت بسلسلة الارباب المتقين والمشاخخ المتقين
لكن تكلم فيه المحدثون من حيث انه لم يذكر في السنن من المسانيد ومن حيث انه
لم يعرف لقمن البصري سماع من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في
خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه وسمع انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه
قال شيخ مشائخنا قاضي النضاة الجزري في كتاب اسنى المطالب في مناقب علي بن
ابوطالب سألت شيخنا الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يمدانه
اخذ عنه بلا واسطة وان لقيه له ممكن ثم قال يعني ابن الجزري (ا) قلت على امار ويا

(ا) وقد حكم وحزم ابن الجزري بانصال هذه الطريقة في كتابه عقود اللالي في
الاحاديث المسلسلة والموالي ولا يحضر في الآن الا ديباجته قال وبعد فلهذا احاديث
مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة عشارية عالية اشئ لا يوجد في الدنيا

فيه الحديث عن مولانا مير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق به
 من ثلاثة واطال الذكر الحسن في ذلك بما غنى عنه ما سبق في الاصحاح
 باسناد رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مثل امي مثل المطر الحديث . ومن المقرر في محله ان الثقة
 الذي يدل على اذا غير في روايته عن شيخنا بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايتهم
 مقبولة واسناده متصل ورجال هذا الاسناد كما قال السيد هبة الله الاولياء المتقون
 والمشايخ المتقون وتصريحهم بالتلقي كتحريمهم بالسماع لتضمنه فيكون اسناده
 متصلا يقتضي القاعدة المذكورة والله اعلم . واما قوله صلى الله عليه وسلم
 بما وصلت به الى النبوة فليس المراد انه كان سببا لانباته بذلك ولا جله نبي فان
 النبوة اختصاص من الله تعالى ليست بمكتسبة بل هو تبيينه على ان السالك الى الله
 ذو معراج ولا بد من فضل الله ان يفوز بشي من الفضل على وسيلة الذكر والادعاء
 بذلك يتمرخص لتفحات ربه ويسلك طريق اكرامه باذنه ثم الامر الى الله فيما يكرمه به
 بعد الوصول الى الباب ليس يد العبد منه شي . وايضا في ذلك ان طريق النبوة
 المعصية من الصغائر والكبائر ولا يكون ذلك الا لانبياءهم ولتأبها طريق الحفظ في
 المحفوظين وان لم يكونوا معصومين لانهم اعني المحفوظين ورثة الانبياء في المعصية
 بالحفظ في النبوة بالبلاغ عنهم كما قال بلقواعي ولو آية فيحتاج المبلغ الى الحفظ
 وهو الورثة والنبات والمداة المرجبة السلامة من الجرح والملازمة وما الى ذلك
 مما هو للتعد بل من الجرح فالتولي لم في ذلك الحفظ بكم الله تعالى الثمان عليا برسوله

نقطة حاشية صفحة (١٤٩) الى منها ولا يحسن المؤمن الارض عنها ذقرب الاسناد
 وعلوه قرب من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اني ختمتها با اتصال
 تلاوة القرآن العظيم الى النبي الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم ثم با اتصال المعصية

وليس خرقه التصوف العلية الرتبة انتهى الفرض منها ٢ احسن الزمان وعليه

يشول الولي كما يشول النبي العصمة . والفارق بين العصمة
 المتقدمون و... في محل امكان السقوط وان لم يستطع الحفظ والنبي ليس كذلك
 (فلما كان) قرب وقت نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم بالانبياء والارسال
 يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثباتك فطهر . كانت طاهرا ظاهرا
 بولايته المظلمة في طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان قلنا بالعصمة قبل
 النبوة في حال ولايته التي هي عام واخص من الرسالة والانبياء بعده هو الحق لانه
 نبي و آدم منجدل في طينته وبين الماء والعطين وهو الوجه الاوجه لما ان كل ما هم
 فيه تبيين للناس بما انزل اليهم من ربه بالولاية والنبوة والرسالة ممتازا في التابعين
 لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما يتبين من حاشية الواهب
 اللادنية عند ذكر نوحه صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان
 طريق الحفظ طريق من طرق التبيين يشون فيها عند جميع مباحاتهم وما لا يق
 بعامتهم وهي مقام تابيعين ومنهم نبي كرم الله وجهه فالزمت اياها والتابعين لها عنهم
 الى يوم الدين وابانها لهم فوضح ان التابع له اذا سلمك على ذلك وداوم
 عليه وقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المان على عباده المملومة عنده المجرولة
 عندهم هم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم للذكر ولزوم الحلول في مقولة
 فولم ان لربكم في ايام دهركم نفحات الافتراضوا لها من حيث ان الذكر والحوة
 انما يوجبان بذلك سلوك الطريق وتيسر السبيل وانتظار ما يفتح الحق به مما
 يليق باستمداده لا تحصيل ما يفتح به لانه يبداه لا يبداه وكما علم الله لا كما عدل
 وان كان التعرض لكل بما يليق به وما تعرض له وقد رحاله وسعة قبوله ويشابهه ما في
 الاستخارة من الله تعالى وطلبه ان المختار لانه بها كان ما هو كائن من قبل كونها
 فانه هي طريق يتعرض فيه لوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك في

النبيين قرض عند حصول وقت الحاصل بإيلق به وذلك سنة الله ولن تجرد
 لسنة الله قيد بلا . **وقال** الامام العلامة سيدنا محمد بن أبي الدين رحمه الله
 في الباب الثامن والستين ومائتين واما كيفية الالتقاء فهو قوفة على الذوق
 وهو الحال ولكن اعلمك انه بالنسبة لا بد ان يكون قلب الملقى اليه مستعدا لما يلقي
 اليه ولولا ما كان القبول وليس له الاستعداد في القبول وانما كان ذلك
 اختصاصا الى نعم قد تكون النفوس تمشى على الطريق الموصلة
 الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره فاذا وصلوا
 الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره وقفا حتى يرى
 بماذا يفتح في حقهم فاذا فتح خرج الامر واحدا العين وقبله من خلف الباب بقدر
 استعدادهم الذي لا تعد لهم فيه بل اخضع الله كل واحد باستعداد وهناك
 يتميز الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانياء من الرسل والرسل من الاتباع
 المسمين في العرفا واية فيقبل من لاعلم له ان سلوكهم سبب به وقع الكسب
 لما حصل لهم عند الفتح ولو كان ذلك لتساوى الكل وما يتساوى فما كان ذلك
 الا بالاستعداد الذي هو غير مكتسب . **ومن** هنا خطأ من قال
 يكتسب النبوة من النظر ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست
 من انوار انما هي فيض من العقل والارواح الملوية على بعض النفوس المنعوتة
 بالصفاء والتخلص من اسباب الطينة فانقش فيها صور ما في العالم لصفاتها
 وصفاتها مكتسب فاحصله صفاتها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط ونقول
 غلط فاحش وجمل واضع وهم فاضع يستند على الاستقلال ولا حصول له
 ولا وصول اليه بحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما في العالم
 صحيح في نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون

غيره من اهل الصفاء مثله رسولا ونبيا وصاحب تشريع دون غيره من اهل الصفاء الخصاص المسمى في نقشه في صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لما ذكرناه فبه نقش صورة الرسول ورسالته وصورة النبي وذوته وصورة الولي وولايته فاذا اصغت النفس وانتش فيها ما في اللوح لم يلزم ان يكون رسولا بل انتش فيها من يكون رسولا وتميزت الاشياء عند ها وهذا خلاف ما تروهموه مما يحصل بصفاء النفوس فانتش في المراتب واصحابها علوا وسفلا ~~واما~~ وحكم الاستعداد الذي يقبل الالتقاء بالمسابقة التي هي الحبل الالمى الحاصل في القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بمحضرة الحق نزل الالتقاء عليه وهو الطريق فيتصور القلب بما حصل فيه من علم القبيح لا سيما اذا كان من العلم بالله الذي لا تعاق له بالكون كالعلم بانه غنى عن العالمين وتنزيهه عن الاوصاف وبليس كمثل شيء ومثال الاستعداد والتنزل والحبل المتصل مثل الفتيلة اذا بقيت فيها النار خرج من تلك النار دخان يطلب الصعود بطبيعته الى ما فوقه ويكون هناك سراج موقد فتوضع الفتيلة الخارج عنها الدخان تحت السراج وعلى مسننه بحيث يصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل النور عينا في ذلك السراج بسرعة فيتصل برأس الفتيلة الخارج منها الدخان فتتقد الفتيلة فتظهر بصورة السراج المنير الذي منه نزل النور اليها وينظر هل انتقص من السراج شيء او هل حل منه شيء فلا يجد مع وجود الصورة كانه هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلم ان الاستعداد اذا كان على المقابلة وصحة المناسبة وتلفت بالجملة الخاصة به انه ينزل عليه بحسب ذلك ويكون الوالحاصل في الفتيلة في العظم الجرم والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون اصفاه بحسب صفته اوصافا دهنيا او يكون اقامته بحسب كثرة

المشائخ الحلوتية - اعم شرائف التهمة الى ان قال تلقته من في شيخ ارشادي ومن به في الدارين اهتمامي قطب سماء الاولياء في زمانه ومركز فلان الاصفياء في اوانه معدن ديز الجواهر والدور فاصر الولاية والارشاد والدين دده صر قدس الله سره بلطفه الازهر ونور ضريحه بنور الانور في دار السلطنة تبريز الى آخر ما ذكره في بيان حاله معه ثم ذكر سند ما لي ابي التيجان السهروردي بسنده الى متناه وده صر هذا هو الروشن الأيد بني ثم التبريزي الخلق في المذكور وقد سبق سنده من شيخه جلال الدين يحيى الباكوفيني الى متناه وهو الذي صافه السيد هبة الله في مسلاته .

ثم قال رابعها المذكور المقيد بثلاثة اضرب وهي الطريقة الاسفراينية (وطريقه) ان تقعد مر بما ايضا وتضع قدمك اليمنى فوق ساقك اليسرى وتقبض بيدك ساقك اليمنى وتعض عينيك وتبتدى من السرة وتجر (لا) منها ثم الباقي كالمئة الثانية (تلقنت) بهذا الطريق من في جدي المخدم ومقدوة المحدثين على العموم ازال الله عنه الكرب والنوم يعني ابا الفتح المذكور (وهو) من الشيخ السالك الناسك تقي الدين محمد الخنجي قال جدي وشرط هذا الشيخ في تلقن هذا الذكر ان يصوم المتلقن اربعة ايام متوالية ويفتسل في الرابع ويتلقن صائما (وهو) من عنه الشيخ جمال الدين ابراهيم بن عبد السلام (وهو) من ابيه الشيخ الولي الرباني العارف الصمداني الشيخ الحاج امين الدين عبد السلام الخنجي حقه الله بلطفه المنجي (وهو) من شيخ ارشاده صاحب هذا الذكر الامام الولي العارف بالله المعرض عما سوى الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني خضه الله بنوره السني (وهو) تلقن بالمئة الجمالية من شيخنا الولي السجاني الشيخ احمد الجورفاني وزاد ضربا عليها وهو جر (لا) من السرة وتصرف في هيئة القعود فيها (وتلقن) الجورفاني

ثم قال رابعها المذكور المقيد بثلاثة اضرب وهي الطريقة الاسفراينية

من قطب الاولياء الشيخ رضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الجويني المعروف بلالا (وهو) من البحر الجبر الزكي الشيخ جود الدين ابي سعيد شرف بن المؤيد ابن ابي الفتح البغدادي (وهو) من قطب الافطاب. مقرب رب الارباب نجار الاولياء ومقدم الاصفياء نعيم الدين ابي الجنب (١) احمد بن عمر الخيوي المشهور بالكيري (وهو) من الشيخ الولي البحر الماطر اللوذعي الشيخ عمار بن باسر الدليسي (وهو) من امام الاقطاب وقطب الالواب الشيخ ابي العجب السهروردي المذكور في الطريقة الثانية.

خامس الذكر المقيد بأربعة ضروب المحرب لتصفية انقلوب على الطريق القورية وطريقه ان تقدم كما ذكر قبيل ذلك وتقبض بكفك اليسرى سابقك اليمنى وتضع كفك اليمنى فوق كفك اليسرى وتعد فقرات ظهرك ومنقك مدا كما يمكن وتمض عينيك وتبدأ أيضاً من السرة وتجر (لا) من اسفل سرتك جراً كاملاً لدفع شيطان شهوة الفرج وتوصل بقولك (الله) الى خيشوماك كاللافظ لدفع شيطان الخيالات ثم ترجع (بالا) الى اسفل جنبك اليمنى وتختتم بإثبات (الله) في قلبك وتمسك نفسك حسب الامكان منحياً الى جانبك الايسر وهذه مرة اثم) تفعل مثل ذلك في جميع المرات ولذلك كر على هذه الهيئة وان كانت حسرة مولدة الرعظيم في تصفية الباطن وتوير القلب وبروز الانوار وسرعة ظهور المكاشفات ورفع الحجب (تلقنت) هكذا من في جدي وشيخي الامام احسن الله تعالى اليه في يوم القيام يعني نور الدين ابا الفتح المذكور (وهو) تلقن من الامام الولي السالك الناسك صاحب الانوار والسلوك في احسن المسالك جمال الدين يحيى السجستاني بردائه مضجعه بلطفه الرحاني (وهو) قال (اخذت بهذه الحركات الاربع

(١) بفتح جيم وتشديد نون وباء موحدة (والخيوي) بكسر خاء معجمة وسكون

طريق الذكر المقيد بأربعة ضروب

في المكشوفة من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل صلوات الله
وذلك من غاية غاية الله (ثم تلقني بهذا الطريق بعد عشرين سنة الشيخ الولي الامام
شرف الدين الحسن بن عبد الله التوري (وهو) تلقن من قطب الابدال وغوث
الاولاد الامام الرافعي والعالم السجاني الشيخ ركن الدين ابي المكارم احمد بن محمد بن
احمد البياضاني المعروف بالشيخ علاء الدولة السمناني صاحب هذا المذكور (وهو)
تلقن من شيخ ارشاده نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني المذكور على الهيئة التي
وضعها على ثلاثة اضرب وتصرف فيها بما ذكرنا وقد تقدم سنده انتهى كلام السيد
هبة الله رحمه الله تعالى .

ثم قال التاج في المرشدي الكازروني المذكور (ثانيها) هيئة جارية على
ثلاثة ضروب وهي الطريقة السوريه الاسفراينية وهي ان تقدم متر بها الى آخر ما مضى
في الرابع هيئة الله بسنده ثم قال (ثالثها) هيئة جارية على اربعة اضرب وهي
الطريقة الركنية وهي ان تقدم كما تقدم قبيل وتقبض بكنك اليسرى سافك
اليمنى الى آخر ما مضى في الخامس المذكور انما بسنده بتغيير بعض عبارات مثل
قوله في السمناني صاحب هذه الهيئة مكان هذا المذكور وهو احسن والله اعلم
قلت . وقد سبق اتصال سند التلقين بالسيد علي الهمداني قدس سره (وهو) اخذ
عن الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدي قال وقد سأل الهمداني الرابع
المسكون ثلاث مرات بامر شيخه الشرف المزدي فاني هذا وصحب في سياحته تلك
الفاوار بعامة ولي على ملأى النعمات للجاني قدس سره واخذ المزدي فاني عن
الشيخ ركن الدين البياضاني المعروف بعلاء الدولة السمناني . قال الجاني قدس سره
في النعمات اخذ في مئة ستة عشر سنة في الحاق الامم السكانية مائة واربعين اربعمائة
(وهو) عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني (وهو) عن الشيخ جمال الدين

سند التلقين بطريق السيد علي الهمداني

احمد الجورقاني بضم الجيم وسكون الواو والراء المهملات وقادونون بضبط
عبد الغفور الملاوي نزيل نوري الدين عبدالرحمن الجامي قدس سره في حاشية
النفحات (وهو) عن الشيخ رضى الدين على المعروف بلالا (وهو) على ما في النفحات
صحب مائة واربعة وعشرين شيخا من الكملين المكملين منهم الشيخ نجم الدين الكبرى
بسنده المعروف .

❦ فصل ❦

❦ قدورد ❦ ما يدل على ان حبس النفس في الذكر مشروع مندوب اليه وله
نفع خاص لا يوجد في عدمه لو غيره كيف شئت فانه ورد في قراءة بسم الله
الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب في نفس واحد ما فيه فضل كبير وفاتحة
الكتاب من القرآن المسمى ذكرا بالنص فلنورده تذكرة وتبصرة . (فنقول)
اخبرني شيخنا ابو المواهب قدس سره وكان مولده سابع شوال سنة (٩٢٥) ووفاته
في سادس ذي الحجة سنة (١٠٢٨) ودفن بالبقيع نور الله ضريحه (عن) الشمس
محمد بن احمد الرملي (ح) واخبرنا بالاجازة العامة الشمس محمد بن الشهاب احمد
ابن حمزة الرملي فان ولادته سابع جمادى الاولى سنة (٩١٩) وتوفي سنة اربع
بعد الالف ومولده الفقير احمد بن محمد في ثاني عشر من ربيع الاول سنة (٩٩١)
بروايته بالاجازة عن شيخ الاسلام ولي الله القاضي زين الدين ابي يحيى زكريا
ابن محمد الانصاري السنيكي القاهري فان وفاة شيخ الاسلام سنة (٩٢٦) فادرك
الرملي من عمره سبع سنين بروايته بالاجازة الخاصة (عن) ابي الفضائل محمد
ابن الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي المكي وابي الجود عبد الرحمن بن محمد بن
ابراهيم المرشدي المكي (عن) والدهما الشيخ جمال الدين ابي الحسن محمد بن
البرهان ابي اسحاق ابراهيم بن احمد المرشدي المكي الحنفي (عن) ابي محمد عبد الله

في النفس
في الذكر
مشروع
مندوب اليه

ابن محمد بن محمد بن سليمان المكي (عن) ابي نصر محمد بن محمد بن ابي نصر محمد بن
 حبة الله الشيرازي كتابه (عن) الشيخ الامام محبي الدين محمد بن علي ابن البرقي
 الحائلي الطائي الاندلسي قدس سره اذناؤه قال في الباب الموفى ستين وخمسة
 من الفتوحات المكية ومن خطه الشريف نقلت مانعه (وصية) اذا قرأت
 فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير
 قطع (فاني اقول) بالله العظيم (لقد حدثني) ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكاري
 الطيب بمدينة الموصل بمنزلي سنة احدى وستائة وقال بالله العظيم (لقد
 سمعت) شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب
 يقول بالله العظيم (لقد سمعت) والدي احمد يقول بالله العظيم (لقد سمعت) المارك
 ابن احمد بن محمد النيسابوري البغوي يقول بالله العظيم (لقد سمعت) مع لفظ ابي
 بكر الفضل بن محمد الكاتب المروزي وقال بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو بكر محمد بن
 علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم (لقد حدثني) عبد الله المعروف
 بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو بكر محمد بن الفضل وقال
 بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى النوراني الفقيه وقال بالله
 العظيم (لقد حدثني) محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال بالله العظيم (لقد حدثني)
 محمد بن الحسن الملوي الزاهد وقال بالله العظيم (لقد حدثني) موسى بن موسى
 وقال بالله العظيم (لقد حدثني) ابو بكر الرازي وقال بالله العظيم (لقد حدثني)
 عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم (لقد حدثني) انس بن مالك وقال بالله
 العظيم (لقد حدثني) علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم (لقد حدثني) ابو بكر
 الصديق وقال بالله العظيم (لقد حدثني) محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
 وقال بالله العظيم (لقد حدثني) جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم (لقد

حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم (لقد حدثني) اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى لي يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكري من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهد واصلي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه في النار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين انتهى من خطه قدس سره قلت ولا عجب من فضل الله ان يكون لتالي الفاتحة مع البسمة على الوجه المذكور ما نطق به الحديث الالهي من الفضل العظيم عن الله تعالى فان هذا من باب الاختصاص الالهي والفضل لا من باب اجر على قدر نصيبك وافضل الاعمال اجزاؤها وان يختص ما يشاء من الاعمال بخاصية شريفة لا توجد فيها هاشق منه لسريودعه الله في الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء من المباد بما يشاء من رحمة كما قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء وقال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وما يوضح ذلك **و** ينص عليه حديث البخاري المتفقونكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل النوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل فعملوا حتى اذا انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطينا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء انتهى (وقد وردا في فاتحة الكتاب من حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده ما نزل في النوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما) اخرجه

جماعة منهم الترمذي وصححه فلا غرو ان يختصها الله بهذا الفضل العظيم ايضا
اذقرا ما القارى على الكيفية المخصوصة لسراودعه الله فيها اذ اقرئت بتلك
الكيفية ونظائرهما في الاختصاص كثيرة من ذلك ما نقله الحافظ السخاوي
في المقاصد الحسنة عن شيخه الحافظ ابن حجر السقلا في حيث قال السخاوي
حديث الاجر على قدر النصب هو في حديث صحيح متفق عليه قاله صلى الله
عليه وآله وسلم لعائشة بعد اتمامها بانظرك على قدر نفقتك او نصيبك
وفي لفظ تبك بدل نصيبك وفي آخر ان لك من الاجر على قدر نصيبك
ونفقتك ، يواو العطف في آخر انما اجرك في عمرتك على قدر نفقتك .

وقال النووي رحمه الله وظهر ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرته النصب
والنفقة . قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر وهو كما قال ولكنه ليس بمطرد فقد يكون
بعض العبادة اخف من بعض وهي اكثر فضلا وثوابا بالنسبة الى الزمان كقيام
ليلة القدر بالنسبة لقيام ليالي رمضان وغيرها وبالنسبة الى المكان كصلاة ركعتين
في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره وبالنسبة الى شرف العبادة المالية
والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة الى اكثر من عدد ركعاتها او اطول من قرائتها
ونحو ذلك من صلاة النافلة وكذا هم من الزكاة بالنسبة الى اكثر منه من التطوع
اشار الى ذلك ابن عبد السلام في القواعد قال وقد كانت الصلاة قرة عين النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهي شاقة على غيره وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية
لصلاته مطلقا والله اعلم انتهى كلام السخاوي (في المقاصد الحسنة) والظاهر ان ما نحن
فيه راجع الى شرف العمل بسبب ادائه على الوجه المخصوص والكيفية المخصوصة
لسراودعه الله في تلك الكيفية يدرك بنور النبوة لا مجال للعقل فيه بنظره العكري
كما ان الظاهر من حديث صلاة التيسيع ان ما ذكر من فصاها راجع الى ادائها على

الكيفية المخصوصة فلا يترتب على اربع ركعات على غير تلك الكيفية ولو كان اطول
قراءة منها وتسيبها مثلاً قال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي رحمه الله في كتابه
المقدم من الضلال مانعه كما ان ادوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصه فيها
لا يدركها الضلال بيضاعة العقل بل يجب فيها تقليد الاطباء الذين اخذوها من
الانبياء الذين اطلعوا بخاصه النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان على الضرورة
ان ادوية العبادات بمحدودها ومقاديرها المختلفة المحدودة المقدرة من جهة الانبياء
لا يدرك وجه تأثيرها بيضاعة عقل العقلاء بل يجب فيها تقليد الانبياء الذين
ادركوا تلك الخواص بنور النبوة لا بيضاعة العقل (ثم قال) الايمان بالنبوة ان
تقربا ثبات طور وراء العقل تنفتح فيه عين يدرك بهامدركات خاصة والعقل
معزول عنها كمثل السمع عن ادراك الالوان والبصر عن ادراك الاصوات وجميع
الخواص عن ادراك المقولات فان لم يجوز هذا فقد انقضت البرهان على امكانه بل
على وجوده وان جوز هذا فقد ثبت ان هاهنا الامور تسمى خواص ولا يدور تصرف
خواص العقل حواله اصل بل يكاد العقل يكذبه ويقض باحتماله فان وزن دائق
من الافيون سم قاتل لانه يجمد الدم في العروق لفرط برودته والذي يدعى علم
الطبيعة يزعم انه انما يبرد من المركبات بنصر الماء والتراب ومعلوم ان ارجاء
من الماء والتراب لا يبلغ تبريده في الباطن الى هذا الحد الى ان قال فقول للفلسفي
قد اضطررت الى ان تقول في الافيون خاصية في التبريد ليس على قياس المعقول
بالطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية من الخواص في مداواة
القلوب وتصفيته ما لم يدرك بالحكمة العقلية لاجئين النبوة واطال في ذلك
رحمه الله تعالى وفيما نقلناه كفاية . وفيما ذكرناه من الخواص ان
من حمل ما عونا به شيء في نفس واحد وسمى الله عند حمله ورفعته الى المل

الذي يريد حتى وضعه في ذلك النفس لم يسلط عليه شيء من الهوام والنمل
 وغيرها وكذلك ان صحت عزيمته وحمل الامة التي يخاف عليها بذلك كذلك
 ووضعها حيث يرجو السلامة سلمت باذن الله تعالى والثاني لان اسم الله لا يضره شيء
 لمن ايقن به واثار حبس النفس مع التلاوة بانك من واد الامر مما تقدم يكشف
 ان ما ذكره بعضهم من انه لا ينبغي دلي كل عاقل الاجرد اتصال قراءة البسلة
 بفاتحة الكتاب وصورة التلظ بها لا يوجب هذا الترجيح والشرف البازخ
 انتهى انما يتاخر اذا كان الامر محصورا في مقتضى بحيث اجرك على قدر نصيبك
 وسعة الحق تبارى ذلك (وما يوضحه ايضا) ما ورد فيمن قال جزى الله عنا
 ذنبا عموما هو اهل انصب سبعين كتابا الى صباح وما والا كثير من السنة
 (ومنه) من قادعى اربعين خطوة وجبت له الجنة وما كان عطاء ربك
 محظورا والله اعلم ~~وقد علمت~~ بما تقدم ان الامر ليس محصورا في ذلك بل الله
 يختص ما يشاء من الاعمال بما يشاء من الخواص الشريفة من فضله العظيم والله
 عزيز حكيم والمحمد رب العالمين ولا كان هذا الفضل مختصا بمن ذكره بكلام
 قال في آخره ولا شك في ان حصوا هذه الصفة بمن ويتعذر على اكثر الخلق
 ومحصله خليف بكمال التقرب والاكرام انتهى لم يكن في هذه الاقسام
 المسلسلة من الله والملائكة والنبى صلى الله عليه وآله وسلم والصحاب والتابعين
 من يد فائدة بل الظاهر المتبادر ان هذه الاقسام انما هي لدفع امتبعاد كون
 الخبر على ظاهره من كون العلم اليسير يستوجب فضلا كثيرا وخيرا عزيزا
 عزيزا ~~ومنه ايضا~~ ان من قال جزى الله عنا ذنبا عموما هو اهل انصب سبعين
 كتابا الى صباح يعني يكتبون اجره - ومثله كثير من الآيات والاستغفار
 ما يحصل بالعمل القليل من الذكر الفضل الجزيل كالشهادة وغفران الكبيرة الى

غير ذلك مما كانت عليه من الكبرياء حين كفره وحيها له وانه اعلم .
 ثم كون التالي **﴿﴾** يلقى الله قبل الانبياء والاولياء اجمعين اى الذين لم يقرؤوها على
 الوجه المذكور من باب حديث بابلال حديث بارحى عمل عملته في الاسلام
 فاقى سمعت دف نعليك بن يدى في اللجنة الحديث ولا محمود في ذلك
 كما لا يخفى عند الالتفات اذ سبق انما وقع له باتباعه لشريسته فيه عمل وهو
 في ميزانه وبه سبق لا بنفسه قوله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل عملا ليس
 عليه امرنا فهو رد . والمراد رد لاسبق به وكما كان سبق التابع له به صلى الله
 عليه وآله وسلم فالسبق له صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة لا وليته ضده وانه اعلم
 وانما كشف بسواله عن خواص اعماله ليعين للطالب ان بعض الاعمال
 اذا عملوا بها ظهر عليهم اثرها كما في البسطة والفاتحة وما ذكره بلال من انه
 كلما بال نوحاً وكما نوحاً صلى ركعتين يقال له هو ذلك او كما قال فهو مما يؤيده
 لمن نظر وانه المرشد ويهدى بركة لا تباع ويظهر الاولوية بها .

﴿ تبصرة ﴾

عولما كان **﴿﴾** الحق سبحانه وتعالى من حيث ذاته غنياً عن العالمين كان ايجاد
 للعالمين من حيث مرتبة مامن مراتب كماله اعنى الالهية ثم الالهية لكونها
 جامعة الكمالات المتقابلة الاسماءية افتضت ان يكون في العالم بلاء وعافية الى آخر
 المتقابلات بحسب الاسماء الالهية اذ لا تعطيل في الالهية فلا بد من اثر الاسماء
 المتقابلة كالماء والرحمة الطمة التى هي رحمة الاله والامداد الرحمن والرحمة الخاصة
 التى هي سطة الابد الرحيم فهما كالتصريح بما تضمنه اسم الله مع اسمه المالك
 فالاسماء الثلاثة او الاربعة التى في البسطة هي الاصول الكلية لايجاد الآثار في
 القوابل لتضمن تلك الاسماء لبقية ماله مدخل في ذلك من الاسماء وانه سبحانه

و تعالى مع انه نص على انه خالق كل شئ قد نص على انه احسن كل شئ خلقه مع وجود التقسيم فيما ينسب الى المكلفين من حيث نسبتها اليهم لا من حيث نسبتها اليه تعالى لانه لا حكم عليه بل له الحكم لا اله الا هو فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد فالخبر كله بيد به والشر ليس اليه ولا يشرك في حكمه اجدوا وان تحقق التقسيم في افعال المكلفين بلسان الشرع والتكليف فانه المأمور في كل فعله من حيث انها افعاله مع تحقق التقسيم من الحيثية الاخرى . **ادانتم** هذا فنقول مما تضمنه وصل البسملة بالمحملة بنفس واحد من الاسرار ان الله محمود في جميع آثار الاسماء على تقابلها من حيث انها منسوبة اليه تعالى وان اتسم بعضها بلسان التكليف من حيث انها منسوبة الى المكلفين . وكل من اعتقد هذا فقد وفي مرتبة توحيد الافعال حقا ومما تضمنه ان الله ان اصابه بفضله كما قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء . وان عاقبه فيحمله فله الحجة البالغة ومن اقام الحجة لله على نفسه قبل ان تقام عليه كان سالكا مسلك ابيه آدم صلوات الله عليه وسلامه بعد خلق الله يدوام الله في قوله ربنا ظالمنا نفسا وان لم تغف لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقد قال تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم . ومن تاب عليه كان حقيقا بادل عليه الخبر الالهي المذكور من التفضل الكبير برحمته الله وفضله فمن قرأ فاتحة الكتاب على الوجه المذكور مع المغفلة عن هذا الاستحضار فقد اتى بصورة ياشير الى تلك المرتبة فتشبه باهل العلم بمرتبة توحيد الافعال واهل الاستحضار لما عند قراءة الفاتحة على الوجه المذكور وقد ورد عن تشبه يقوم فهو منهم لخرجه احمد وابوداود والطبراني في الكبير من حديث ابي منيب الجرجسي عن ابن عمر به برفوها قال البخاري وفي سنده ضعف ولكن له شاهد عند البزار من حديث حذيفة

وابن هريرة وعند ابن نعيم في تاريخ اصبهان من انس وعند الفضا من حديث
طاوس مرءلا والصكري عن حديث حماد من عبد الطويل قال كان الحسن
يقول اذا لم تكن حليما فتعلم واذا لم تكن عالما فتعلم فكما تشبه رجل يقوم كان منهم
ومن حديث زافر عن عمرو بن مامر اليملي قال قال الحسن هو والله احسن منك
رداه وان كان رداك حبرة رجل رداه الله يحلم فان لم يكن حلم لا ابالك فتعلم
فانه من يشبه يقوم لحق بهم وقال في حديث من كثر سواد قوم فهو منهم وروى
ابويطي وعلي بن محمد في كتاب الطاعة ان رجلا دعا ابن مسعود الى وليمة فلما جاء
ايدخل سرح لهما فلم يدخل فقبل له فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول وذكركم و زاد ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به . وهكذا هو عند
الديلمي بهذه الزيادة ولا بن المبارك في الزهد عن ابن ذرغونه موقوفا وشاهده حديث
من تشبه يقوم فهو منهم . قد مضى انتهى .

❦ نعمة ❦

❦ ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ❦ اثني على اولى الالباب بانهم الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولم يبق احدى الاحوال الا ثلاث بهيمة
مخصوصة بل اطلق لكل هيئة يطلق عليها اسم القعود مثلا متحركا كان صاحبه
او ساكنا . تر بما اوجائيا او صلى اية هيئة كانت . لم تكن على هيئة نفص الى كشف
المودة المنهي عنها في حديث ابن سبغ عند البخاري على ما سياتي ان شاء الله تعالى
اذا ذكر الله صاحب تلك الهيئة فيها فهو من الذين يذكرون الله قعودا المثني عليهم .
ونائج الاذكار كما انها تختلف لاختلاف حقائق الاذكار كذلك تختلف
لاختلاف هيئات الجلمس كما ان الهيئات تختلف حسب مقتضيات الاحوال
وقد نبه الشرح الشريف على طرف من ذلك باستحباب الافتراض في الشهادتين الاولى

والتورك في الشهد الأخير وقد قال تعالى واقم الصلاة لذكركم مع قوله في صلاة
الخوف على أحد الوجهين الموافق لمذهب الشافعي فإذا قضيت الصلاة فاذكروا لله
فيما ما وقعوا وعلى جنوبكم . وفي البخاري في باب الجلوس كيف أتيسر
عن أبي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن لبستين وعن
يعتني اشتغال الصماء والا حياء في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء
الحديث قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال المهلب هذه الترجمة فتمت
من دليل الحديث وذلك أنه نهي عن حالتين ففهم منه إباحة خبرهما متى تسر من
الهيئات . قلت والذي يظهر لي أن المناسبة تؤخذ من جهة العدول عن النهي عن
هيئة الجلوس إلى النهي عن لبستين يستلزم كل منهما انكشاف العورة فل
أن النهي إنما هو عن جلسة تنفضي إلى كشف العورة وما لا يفضي إلى كشف العورة
يباح في كل صورة انتهى (فظهر) من هذا أن الهيئات التي وضعها المشايخ للاذكار
حسب ما لهم على اختلاف أنواعها لكونها ليست على وجه يفضي إلى الممذور
المنهي عنه شرعاً كانت كلها داخلية تحت إطلاق ثناء آية أولى الألباب ثم انهم
شاهدوا بنور الولاية بعد المنازلة أن هذا الذكر الخاص مثلاً مع هذه الهيئة الخاصة
يتبع أموراً خاصة لا تتيسر بالذكر في غيرها من الهيئات في ذلك تساعد الذكاء في
سيره بأذن الله ما لا يساعد نتائج غيرها من الهيئات في ذلك الوقت والله اعلم .
إذا تم هذا فنقول لما مر فيما تقدم ذكر بعض الكيفيات الواردة من
السنة للذكر الجهرى وطرف من أنواعها أحببت أن الحق بذلك ذكر شيئ
من الكيفيات المهمة اللاحقة بها لأهلها وما ذكره سيدنا شيخ مشائخنا الكبراء
السيد محمد الفوت ابن السيد خطير الدين الحسيني في الجوهر الرابع من كتابه
(الجواهر الخمس) وقد سبق ما منه يتذكر الواقف المحقق أن أصولهم من

الكتاب والسنة هي التي فرصوا عليها افتنان الانواع استهتاراً بذكر الله وان لم ترد
تلك الكيفيات يحملتها على وصف ما ذكروه فجاء من ذلك في اصل السنة
والكتاب العزيز من السنة القولية والقلمية ما يقاس به بحسب النور
المقدوق من الله في قلوب اوليائه المستنيرة بذكره لان النور نتائج يستضاء
به وان لم تذكر بالخصوص فالعموم جامعها فيكون ذلك من السنة الحسنة
لرجوعه اليها فورد بعضها مع اندراج بقيتها في عموم الدليل كان في ذلك
لمن تبصر فنذكر طرقاً من صور الذكرو كيفية ته فلرب طالب راغب فيه
مولع في الذكر محبة في المذكر ويرى ابطاة يحبهم ويحبونه ومن احب شيئاً اكثر
من ذكره كما تلقينا ذلك علما وعملا (عن) سيدنا احمد بن علي الشاوي (وهو) عن
سيدنا وجه الدين الطوسي كذلك علما وعملا (وهو) عن سيدنا السيد محمد باقر
ابن روح الله (وهو) عن سيدنا السيد محمد الفوت الذي استشعر
للعلم من العمل عملاً بما علمه فوردته الله علمه لا يعلم تعد يقا فانه قد من سره
بعد ان ذكر في اول جواهره اجتماعه بشيخه الحاج حضور قد من سره ومبايعته
له قال فاخترت الزلزلة في جبال قاعة جنار واعتكفت هناك ثلاثة عشر
سنة وبضمة من الشهور ففعلت فيه ما امرني به وكنت ما جرى علي من
الحال في تلك الجبال الى آخر ما فصل فيه بعض احواله روح الله روحه
(فتقول) قال سيدنا الشيخ محمد الفوت طالب ثراه الجواهر الرابع في مشرب
الشطار قول الشطار جمع شاطرا اي السباق المسرعون الى حضرة الله تعالى وقرينه
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم سبق المفردون قيل ومن المفردون قال المشتهرون
بذكر الله يضع عنهم الذكر الثقال او كما قال وقال صلى الله عليه وآله وسلم
سبق المفردون المشتهرون في ذكر الله يضع الله عنهم الثقال فياتون القيامة

خفاً قال صلى الله عليه وآله وسلم سيروا هذا جداث (١) سبق
المفردون الذاكرون الله كثيراً والذاكرات الحديث الصحيح فكان الشطار
دائماً من أهل الله وهم المفردون المتصفون بالسبق فيما ورد من السنة والشاطر هو
السابق كالبريد الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة والشاطر في اللغة
من أعيى أهله وشطر عنهم أي أزعجهم وأغواهم المنقطع إلى الله المفرد المستهتر بالذكور
والنازع عن الشهوات وأهويتها ولذات النفوس يراغم النفس والهوى
والشيطان ومن دعا إلى ذلك من الجن والأنس والقريب والبعيد ويصيح ويأبى كانوا
أهله ولا يكون ذلك إلا للشاطر المصبي كل من دعاه إلى خلاف قصده النازع عنهم
والفارد كذلك المذكور في السنة أولاً نازع عن غيره أي إلى مقصده وسيره وقطعه
كما يقال شجرة فاردة أي منتحية ناحية وظبية فاردة أي منفردة عن القطيع وذلك
كله نعت للسالك لا تفراده بالذكور المطلوب فلا يلازم عليه الأمن والأمان فيه لا من
أباه فيميته ولا يطيعه وينزع عنه مراغماه غير مكترث بهما كان وان كان من أهله
نسباً ولذا يقال منده فرد تفريدا تفقه في الدين واعتزل الناس لطلب ما يدعو إليه
العلم من العمل والشاطر بجمع لم نعت جميع ذلك على ما ذكرنا استهتاراً بالذكور حين
يتقن في أنواع منه بحسب تلقيه عن المذكور مما لم يكن يدرسه ولا سمعه لا فاضة
الحق عليهم بذلك والمستهتر بالشئ يفتح التاء المولع به الذي لا يبالي بما يفعل فيه
أو شتم به لأجل استهتاره في الذكر حباً وشرقاً للمذكور وفيه ومثله ورد ذكره والله
حتى يقولوا مجنون ولذلك قال الشيخ في مشرب الشطار يعني أنه لا يقول هذه الجملة
الأمن كان منهوتاً بالشاطر الذي أعيى أهله ونزع عنهم ولو كان معهم أذيدعونه إلى
الشهوات والمالوفات وقد عزم الله بشاكرته إلى من يوال ما هو فيه فهم صند ذلك أهله

(١) اسم جبل في طريق مكة قاله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في السفر

تشيها للمفردين بذلك الجبل الذي ليست معه جبال أخر ١٢ هاشم الأصل

فانما من الاقربين في النسب الى الاقربين في الدين استهداء بقوله تعالى وصاحبها
 في الدنيا معروفًا واتباع - ييل من الباب الي - ولذلك قال الشيخ رحمه الله في الجواهر
 المذكور يجب على الطالب بعد فراغه من عمل الايراد وصل الاختيار الاطلاع
 من الدعوة على الاسرار ان يضع القدم في مشرب الشطار فانه اعلی المشارب عند الله
 وعظيم القدر بحضرته جلّت مظمتة وليس بدون هذه الاصول وحصول ولا يضر
 هذه الابواب دخول فمن كانت سعادتة ازلية يشرف بهذا المشرب على الابدية
 والعالم بهذا المشرب اقرب المقربين واعظم المتسعين كما بين فضائله بل شمة منها
 ابو الجناب الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره حيث قال طريق السائر ين الى الله
 والطائرين باق هو طريق الشطار من اهل المحبة السالكين بالجندة فالواصلون منهم
 في البداية اكثر من غيرهم في النهاية وليس لاهل هذا المشرب فناء ولا فناء الفناء بل
 هو في كل مرتبة من المراتب مشهود بنفسه مفقود عن غيره ببقاء البقاء باق وبشراب
 المحبة والذوق شارب وساق يبعدون في تلك الحالة حالة لا يسمها احد فتنها بالمذكور
 الا حدقل هو انه احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - واهل المحبة
 كاهم لا يخلون من الصحو والسكر بان يكون بعضهم ظاهرين على الافاقة مع سكرهم
 وببعضهم سكارى مع افاتهم

وواهل هذه الحالة ~~يجب~~ فارغون عن الحالين لان لهم علامة لا علامة لها
 يشاهدون في كل خاص وعام بل لا ينفصلون عنها على الدوام ولا يحتاجون الى الملاء
 والخلأ ولا ينظرون الى هؤلاء المآصول شربهم - هم عسق تصور عين الذات
 منهم كل حرف جاء اشارة بلفظ الى المعنى ولا يتركون به شيئاً من معادن المعنى
 (ثم ذكر) سند التلقين المتصل به من طريق ابي يزيد البسطامي قدس سره
 مبتدئاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنزلاً من سيدنا علي رضي الله عنه

الى ان انتهى اليه وقد تقدم ذكره او لاعلى وجه الترقى والصعود (ثم قال)
 وروي من هؤلاء الشيوخ اي شيوخ السلسلة البسطامية الشطارية ان
 استحصل هذا العلم الباطن من الشيخ المرشد لازم على طالب طريقه المعروفة
 لا من مطالعة كتب هذه الطائفة فان ظهر نتيجة تخلقوا باخلاق الله منوط به
 وكشف كل باطن بازمة منطوم بازمته .

❦ ومقدمة ❦ هذا العلم الاذكار كما رجاى وجه كان من الجهر والاسرار
 (واصل) طريقة الاذكار ماثور من سيدنا امير المؤمنين على بن ابي طالب
 رضي الله عنه كما تقدم ذكره مسند اقاله لما اظهر على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم تشبهه ووجده ومحمته وجده في الوصول الى الله وحده اخبره
 البرزخ الاذلى والحبيب اللم يزل بالاذكار كما ورد في الاخبار قال علي
 يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات
 فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام غمض عينيك
 واسمع مني ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بسمع لا اله الا الله
 لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات ثم علي رضي الله عنه قال لا اله الا الله
 ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع انتهى ❦ وقد سبق ❦ نقله برواية
 ابي المحاسن وابي الفتوح (ثم قال) ولذا كر طريقان الجهر والاسرار
 (اما الجهرى ❦ فذكره انواع منها النفي والاثبات ❦ ولهذا النوع الاول ❦
 من الاذكار جلسات وحيثات عديدة فمنها ثلاثة عشر ضرب بلا دقة
 (وطريقته) ان تجلس متربعا وتمسك بابهام رجلتك اليمنى مع ما يليه العرق
 المسى بالكيمان عن اليسرى وهو العرق العظيم الذي داخل قفل الركبة وتضع

يد بك على الركبتين فاتحا الاصابع من غير تكاف وتخط حينئذ الى ان اتصل
 العية الى خنصر اليد اليسرى وابتدى منه قائلا (لا اله) بالمدا الى ان يصل الرأس
 الى منكب اليد اليمنى بعد وصول الذقن بتمام الدورة الى الركبة اليمنى ثم يحمل
 الرأس مائلا الى جهة الظهر واضرب من هناك (بالا لله) على الذي بدأت منه
 ثلاثة عشر مرة (بالا لله الا الله الا الله) الى تمامها ثم تبدي كالاول ثم تصعد
 رأسك الى مثل الدور الاول الى الكتف الايمن مائلا بالرأس الى نحو الظهر
 وتضرب منه الى الذي منه بدأت قائلا (الا الله الا الله) الى ثلاثة عشر مرة
 وتتابع هكذا ماشئت وتفتح عينيك حين التفتي بلا اله وتنتهي عن كل
 ما وقع عليه البصر الا لوهية وتتمض حالة الاثبات وتثبت وحدانية
 الحق في قلبك بالالوهية فاذا دام المرید على هذا الذكر واشتغل به
 مع هذا الفكر تظهر عليه ثمرته في قليل من المدة باذات الله ويظهر له فناء
 نفسه والعالم وبقاء الحق الازل الاحدى . **نوع ثان** وهو ضربان مع
 دقيقتين وطريقه بعد حفظ الجلسة الممهودة والدور (بلا اله) الاول ان
 يضرب على الفخذ الايسر ثم على المرفق الايسر (بالا لله) ثم يرفع مقعدته من الارض
 قدر نصف ذراع او قريبا منه وتضرب بطريق الجملة والصولة على نفسه والايمن
 ليتزلزل ويذول بذكر الله الذي لا يضر مع اسمه شيء والاعمال بالنيات ويدق
 في نفسه من ذلك الارتفاع الى الارض بحبس النفس وكظم النفس قائلا في نفسه
 (الا الله الا الله) من غير ان يفتح فيه مع الهمة والصوت المكثور بالشدة (وطريق)
 الدقة ان يخرج الرأس من جميع البدن كالرافع له عنه ويدق به على البدن
 بجملته لا ثارة الحرارة القلبية واستعمال كل عضو على حباله في طاعته بالجهد
 والجهد فيه لينفتح الله له في سبيله من اسرار ذلك بقدر استعداد .

❖ وللذكر نوع آخر وهو ان يبدأ ما بين الركبتين (بلا) ويضرب على الكتف الايمن (باله) ثم يضرب على الكتف الايسر او الفخذ الايسر (بالاله) ثم يتابع كذلك بقدر قبوله للعمل واقباله على المصنوع له وتظهر ثمرته للحق في يسير من المدة باذن الله تعالى متى انتهى على الاخلاص ليت قبلته واستقبل بها والله اعلم. ❖ نوع آخر من الذكر الجهرى وهو على ثلاثة اضرب مع دقات ثلاث. (طريقته) بعد حفظ الجلسة والدور المهودين ان يضرب على الفخذ الايسر (بالاله) ثم على الايمن (بالاله) ثم ما بينهما (بالاله) ثم يدق في نفسه ثلاث دقات كما سبق بيانه بحبس النفس وكظم الفم.

❖ نوع آخر من الذكر الجهرى وهو اربعة اضرب بلا (واحدة) (احدها) ان يضرب بعد حفظ الجلسة والدور المهودين على الفخذ الايسر ثم على الايمن ثم ما بينهما ثم على السرة (بالاله) ولا يتكلم بلا اله الا في الدور الاول قبل الضرب وهكذا في جميع ما فيه الضرب بلا دق ويؤتى ذلك حتى تظهر له ثمرته من توالى العمل لان الله تعالى جليس الذكر فلا بد ان يدور على الذكر اثر بركة المجالسة الالهية الخاصة به على ذلك النوع الخاص وهكذا في كل نوع فانه تظهر ثمرته من مداومته لان لذة منه كالفحة الواحدة مثلاً والاستكفاء بالتام فتم ودوم والله التوفيق. ❖ النوع الثامن من يد ابعاد حفظ الجلسة والدور المذكورين (بلا) من بين الركبتين ويضرب على الكتف الايمن (بالا) وعلى الايسر (باله) ثم يضرب (بالاله) بدون اشباع الماء في نفسه ثم يضرب بالاشباع هو على جانب الظهر منه مثلاً بالرأس الى جهة الخف نحو ظهره فيقع (الا اله الا اله) اربع كلمات وبالأشباع لحوماً انتهى قدر ما يراد في هذا المحل ذكره منه تبركا واشعارا بان الله تعالى خلق ذلك من الانواع المذكورة

يا فتاه الذكر كافسان الراحين او الاغذية على عباده المستهترين بذكره الذين صار
دوام الذكر لهم وتويع كفيافته غذاء ارواحهم وراحة قلوبهم بمحبوبهم
فلا يسمون فكل ما عملوا كيفية انشاء الله تعالى لهم في اسرارهم كيفية اخرى فانتقلوا من
كيفية الى كيفية اخرى كالطعام الجديد المسنانف تبدوله قابلية جديدة معه فذلك
الكيفيات لهم فيها الاستراحات في العمل كتويع الصلاة الى قيام وركوع وهو ي
وسجد وورفع وعود الى مثله واتس به ليلهم كلهم مع اوقاتهم وانفاسهم لله لانهم اهل الله
وخاصته فافاض الله عليهم تلك الانواع الظاهرة لصور ارواح باطنة بذلت لهم
فتمين لكل واحد منها فرع ومثال كالشبح للروح وكل محب لا يفارق ذكر محبوبه لانه
من احب شيئا اكثر مر ذكره .

وكل هذه الكيفيات تلقيناها (عن) سيدي احمد بن علي الشناوي
شفاها بالعلم والعمل وهو كذلك تلقاها بالعلم والعمل (عن) سيدي ناليد السند
القدوة المعتمد سلطان العلماء بالله السيد صبغة الله بن السيد روح الله الحسيني
مغرب (الجواهر الخمس) من القارسية الى العربية بواسطة طلب شيخنا سيدي فاحمد
ابن علي الشناوي عنه لا ملاعرضة عليهم واجلزه بمذكره ان الذين ياخذون عنا
حرب فيحتاجون التحريب فمعه السيد من القارسية الى العربية بخطه الكريم كله
ثم نقل منه . ومنه ما قبل بدله الخوص والعام ومنه ما لا قبله الا الخاص ومنه ما لا
يستطيع حمله الا خواص الخواص لانه من الاسرار ولا تبذل الاسرار الا للخاص
جرت بذلك سنة الله وان تجد لسنة الله تبديلا وان كان كل احد يود ذلك ولكن
الاستعداد شرط لا بد منه لان الاصل لكل مبدء ممكن وكل عبد ليس يرى ان فيه
الاهلية والصلاحية للعبودية في كل حال تستدعيه الربوبية من المربوب فيود
الاطلاع والعمل بذلك وليس كذلك لاختلاف المشارب وقد علم كل انسان

مشربهم ولان استعداده يقصر عن تناول ذلك العمل كما ينبغي ويشير اليه قول
 سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت اذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وابي بكر وهما يتفاوضان في علم التوحيد كافي بينهما زنجي . وامثال ذلك كثير
 عند اهله فيحصل لذلك التقسيم تمام يشمل الكل وخاص يخص البعض واخص
 منه لا يحمله الا اخص الأخص وذلك في كل درجة على حسب الالهة من الاول
 الى الآخر بالدوام كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . وقس به كل
 طبقة على رسلها بعد النبيين من الصديقين على اختلاف درجاتهم والشهداء
 والصالحين تجد ذلك مشهودا لك بالاستقراء والتسمع . (ويميز يده) لك بياناً
 مانقله المحب الطبري رحمه الله (في الرياض النضرة في فضائل القسرة) رضوان الله
 عليهم وعلى الصابرة اجمعين والتابعين مما لفته شكر الله عليه قال فيه وعن صديق
 الخطاب رضي الله عنه قال كنت اذ دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو وابو بكر يتكلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما كافي زنجي لا امل ما يقولون
 الا اثر الكريم . (فهنا يدلك) على ان العبد ولو دال الاطلاع ولا باع فانه يقصر
 من الوصول والاطلاع الى تناول خاص الخاص وان كان خاصا الا ان يكون هو
 كان سيدنا عمر رضي الله عنه على النصف من شان سيدنا ابي بكر رضي الله
 عنه في علة امره لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عند الطلب منها ما هو عند ما
 جاء ابي بكر بالكل وجاء عمر بالنصف ورجاه السبق لان كلا منهما بالغيب من
 صاحبه حمل العمل طاعة لله ورسوله فقال عمر رضي الله عنه ان كنت اسبق
 ابكر فالיום لمي اسبقه فلما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابي بكر
 تركت لاهلك فقال الله ورسوله وقال لعمر ما تركت لاهلك فقال من كل شيء
 سعة فقال له بينكما ما بين كلمتيكما بغيرها مكانها لانه دليل ما عند العامل

من الاستعداد والدرجة من ذلك كما قال تعالى ولكل درجات مما عملوا الآية لان
العمل فيها الشاق دليلها فكذا التفاوت جاز في الكل لان الكل في لبس من خاق
جد يد ولا تكرار في الذوات والافعال والصفات دينا واخرى فمن ذلك جرى
قلم الاقتدار الاحدى على جبهة كل شئ من المنشآت والمعلومات على الدوام
بليس كئله شئ لان العمل على الشاكلة وهي هذه لمن احب رويتها باذنه تعالى
واثق اعلم وقول سيدنا عمر رضي الله عنه بتكلمان في علم التوحيد يهديك الى ان
هذا العلم منتهى العلوم وانه الحقيقة جد الطريقة والشرعية وان كل عالم لا يباع
منه المبلغ بالنسبة الى بالغيه وان كانت خاصا وقرىبا فهو في المثال كما قال الكريم
كلزنجي بين العرب عند التحاور تمثيلا وهو يشهدك الى ان انواع الازكار
انما اقيمت على الموحدين الخالصين عن شوب قوسهم حتى تميت رسومهم
في سيدهم نلم بمجد والهم ملكا موهبا وجدوا كاهن له ولا يكون هذا الا عند
خواص الخواص لانه محض الاخلاص وغايتهم (وقال الجنيد) سيد الطائفة
ينبغي ان لا يقرأ علينا هذا الاتحت الارض . يشير الى ان غير اهل الخصوص
والتخصيص الاخص به لا يدركونه فكيف بمن سواهم ويشير اليه قول سيدنا
عمر رضي الله عنه بتكلمان في علم التوحيد ولا فهم ذلك كما لا يفهم الزنجي
كلام العرب للتمثيل لفهم الفرق الذين ما يبعده مما ينكلمان فيه ويبرادرا كما
له وقد راى المدرك منه اعموضه ومجاوزته الحد المألوف المتجاوز فيه لان
النبي صلى الله عليه وآله وسامه صاحب المقام الاعلى بالله والاخشى له وسيدنا
ابوبكر يليه في ذلك لقربه منه واذ لك قال لو كنت متخذ اخليليا غيري
لا اتخذت ابا بكر خيليا . فهذا يبين لك لتفهم الرفة ان بالاستعداد فهذا العالم هكذا
شاه وهو علم الولاية الخاصة التي اشار اليها ولا سيدنا محمد الفوت لتذكرفان معلوم

أهل الله كلها في علم التوحيد وهو العلم بالله الأزلي الأبدى الذي لا يزال الزيد
 منه جار ياء على الطالبين دنيا وأخرى وقد ورد أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
 إلا العلماء بالله فإذا انطقوا به لا يكره إلا أهل المعرفة بالله أو كما قال الجنيد أيضا رحمه الله
 لو أعلم تحت أديم السماء علما أشرف من علما هذا الذي تنكلم فيه بين اصحابنا الطلبة
 فهذا جهد يك إلى الله لا بد للقبول من قابل واستعداد قائل وأصل متناول لأن الجهد
 إذا صدق بغمه صدقه كما قال الله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وهو يوم صدق
 نيتهم وإخلاصهم مع بذل نفسه ووسعه في طاعته بالله في هذه الدار التي هي
 خمس يوم من أيام ذى الماريج وكثرة محال لا يظهر ما لا كما قال تعالى وانتظر
 نفس ما قدمت لعد . فانتظر الآن إلى يوم القيامة وفيه فتكرن بذلك متاهلا للقبول
 كما قال الجنيد أيضا وقد مر قوله ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل الخلق إليه
 سبيلا الا وقد حمل لي فيه حظا ونصيبا . فهذا منه جار تحت ظلال قوله لو أعلم تحت
 أديم السماء . وإن همته العلية توصلت بشريف العلم . هو علم التوحيد المثمر له الذكر
 والاتطاع بالأحلاس إلى الله على الدوام وله قال عند الله وال لون الماء لون
 أنافه . ونرى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب . لما مثل عند عدم ظهور التأثير
 عليه عند سماع وهو حاضره فذكر فاذا ذكر تظفر بالمد كور معها كانت فالعلم الخاص
 عند الخواص وخواص الخواص هو علم التوحيد وله ساحل ووسط ولجه في وسط
 الوسط وغايته والاول اول الطريق كما شرع فيها ثم ما ينتهي إليه . وقد ورد
 است السموات السبع والأرضين السبع على قل هو الله أحد . فهذا هو العلم الذي
 بينى غايته كل المعلوم ولذا يطلع صاحبه على حظه ونصيبه من كل علم متى أدركه
 كما قال الامام الجنيد وإلى هذه الايماءات الجملية ينتهي ما يريد رسمه بلغة للطالين
 بلقتهم وعلى الله قصد السبيل .

ثم اعلم ايضاً ان من وجوه استعالات فنون هذا الانواع من الذكر
 ان اهلها لم يكن لهم شغل الا بالله عز وجل وامتطقات نفوسهم وان كفوا بها في
 جنب الله فعملوا انواع الذكر السرى والجهرى مكان حظوظ نفوسهم البشرية
 واستغرقوا ذلك في الله باقية لا لطالب عوض منه بل لطلبه خالصاً يريدون
 وجهه كما امر بقوله ولا يشرك بعبادة ربه احداً فان الخالص لا يشرك ولا نفسه
 ولا حظها فكانوا بذلك خواص خواص اهل امة مصطفى الله يريدون وجهه فلا تعد
 هناك ايها الطالب لهم منهم ان كنت طالباً فان التكليف بالاستطاعة
 وهي لكل على حسبته كما قال تعالى لا يفتق ذو سعة من سعة لا من سعة
 غيره والمعنى كالحس لمن يحس او حس وكل مبسر لما خلق له لا غيره وهذا
 يبين الخاص والعام والخاص والخاص كما سلف فتذكر فكان ذلك
 منهم على نفوسهم فيما هو بالجيلة لما وبذله الله منهم لا لما لا تقر بظان حيث ان
 امكان حصول عمل من نوافل الاعمال المشتمل عليها بمحض العبودية فانه اذا
 وجدوا اليه سبيلاً يسييل الهوى من الحق فعملوا عليه فكان ما ذكره ورد
 اصلاً لما فرغ ونوع عليه وقد علم كل اناس مشربهم فلا يطيب شرب هؤلاء
 الشطار المؤمنين على قل هوائه احدوا على قائل قل هوائه احد صرفاً كما في الرواية
 الاخرى الا على شرب البهار والستهم تاهت عطشاً طلباً للمزيد كما هو
 المذكور عن الامام الممام ابي يزيد قدس سره وبان التوفيق في الحديث
 القدسي يا ابن آدم الاث واحد على وواحدة لك وواحدة بيني وبينك (واما التي)
 لي فتعبد لي لا تشرك بي شيئاً (واما التي) لك فما عملت من عمل جزيتك
 فان اغفر فانا الغفور الرحيم (واما التي) بيني وبينك فعليك الله عاه
 وعلى الاقضية والمطاء . اخرجه الطبراني في الكبير عن سلمان مرفوعاً

(فصل اللهم) على سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
اجميين عدد خلقك بدوامك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم ومحبهم
والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين وصلينا
معهم برحمتك يا ارحم الراحمين عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما
كثيرا كذلك (اللهم) اعنا على ذكر لثوب شكرك وحسن مبادتك (اللهم)
انا نسألك التوفيق لمحابك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن
بك (اللهم) انا نسألك حسن البقين والفاية سيرة الدارين (اللهم) هب
لنا مغفرتك الجامعة لما ظهر منا وما بطن لنكون بشور غفرانك وسترك في الاحسن
بعد الحسن في السروا المكن واجعل ملائتنا سالحة (اللهم) بكرمك اجعل
سريرتنا خيرا من علائتنا واجعل علائتنا سالحة (اللهم) انه لا رسل
ولا وصلة لو اصل الى شيء ما الا بك فاعنا على ما طلبته منا ويسرنا فيه ليسرى
وجنبنا العسرى كيف كنا انك المتولى من عبدك ما كلفته به وانت على كل
شيء وكيل وعلى كل شيء قدير يا من اليه المصير في كل حال ومسير فاجعلنا
في صراطك المستقيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين غير المنضوب عليهم ولا الضالين امين (اللهم) صل وسلم على
سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد خلقك
بدوامك ومن على من له طلب الكمال بالنسبة باهل الكمال ومن على المشبهين
بالتخلق وعلى المتحققين بالتحقق وزد المتحققين من عددك نورا في حافية شاملة
آمين واغفر اللهم لابائنا وابائهم وذرايرهم ولمشائنا ومشائهم
وتابعيهم ومجاوريهم بكرمك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة

ما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تم طبع هذا الكتاب في خامس شهر صفر سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة بعد الألف من هجرة النبي عليه الف صلاة
وسلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وعلى آله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين آمين



ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

هو الشيخ العلامة الملقب بالشيخ صفي الدين السيد احمد ابن العارف بالله محمد المدني ابن الشيخ يونس المدعوبه بد النبي ابن الولي الشهير الشيخ احمد الدجاني المقدس الاصل المدني المولد والرفاة المعروف بالقشاشي (روح الله روحه) (القشاشي) بضم القاف وتكرار الشين المعجمة نسبة لبيع القشيش الذي تاكله الدواب وذكر في البيان الجنى انه كان يبيع بالمدينة القشاشة وهي سقط المتاع من الاشياء التي تسترخس من اي نوع من نعال وخرق قسي لذلك وجده الشيخ يونس هو الذي خرج من القدس وسكن المدينة - وجد ابيه الشيخ احمد الدجاني مشهور رسي في القدس يستنجد به ودجانه قرية من قرى بيت المقدس و الشيخ احمد الدجاني هو ابن السيد علاء الدين علي بن السيد الحبيب النسيب يوسف بن حسين ابن ياسين البدرى نسبة الى السيد بدر الولي المشهور المدفون بزاوية وادي النور ظاهر القدس الشريف وله ذرية لا يحصى كثرة قال صاحب (الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل) ومنافيه لا تحصى وذكر منهم جماعة وساق نسب السيد بدر فقال بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العربي الاكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - الا ان الشيخ احمد كان يفتني نسبه اكتفاء بنسب التقوى فتبعته على ذلك ذريته وكانت والدته الشيخ محمد المدني من ذرية سيدنا نعيم الداري رضي الله عنه وهم كثيرون بيت المقدس ووالدته صاحب الترجمة من بيت الانصاري ولهذا كان يكتب بخطه احمد المدني الانصاري وثارة سبط الانصار والشيخ رحمه الله (صاحب الترجمة) رباه والده واقرأه بعض المقدمات الفقهية على مذهب الامام مالك رحمه الله

عليه لآن والده تذهب بمذهب شيخه الشيخ محمد بن عيسى التتسالي وكان من
كبراء العلماء والاولياء بالمدينة سورحل به والده الى اليمن في سنة احدى عشرة
بعد الالف فاخذ من اكثر علمائه واوليائه خصوصاً شيخ والده الموجود بين
اذاك كالشيخ الامين ابن الصديق المروحي والسيد محمد المريب والشيخ احمد
السطيحة الزبلي والسيد علي القبع والشيخ علي للطير ومكت صبر والدمعة
ثم حدث له وارد مزيج فخرج سائحاً من اليمن حتى وصل الى مكة ومكث بها مدة فوسم
جماعة كالسيد ابي القيث شجر والشيخ سلطان المذوب وعاد الى المدينة وصحب
بها الشيخ احمد بن الفضل بن عبد المانع ابن الشيخ الكبير محمد بن هراق
والشيخ الولي صبر ابن القطب بدر الد بن المادلي والشيخ شهاب الدين
الملكالي وغيرهم ثم لزم الشيخ الكبير العارف بالله ابي الوهاب احمد بن علي بن
عبد القدوس ابن الشيخ محمد العباسي المعروف بالشناوي باعجام الشين و تشدد
الذين نسبة الى بعض قرى مصر القرشي العباسي المصري ثم المدي في قدس سره
المتوفى سنة ١٠٢٤ او تذهب بمذهبه وسلك طريقته وقرأ كثيراً في مشربها واخذ عنه
الحديث وغيره والجواهر للشيخ القطب محمد الفوت قدس سره ولا زال ملازمه
حتى اختص به وزوجه ابنته وابنه الحرقه واستخلفه ثم اخذ عن رفيق شيخه
في الارادة السيد اسمعيل الخي ولازمه حتى مات وورثا حواله ثم صمب خلقاً بطول
تعداد اسمائهم واخذ عنه كبار الشيوخ كالسيد العارف بالله عبدالرحمن المغربي
الادريسي والشيخ عيسى المغربي الجعفري والشيخ مهنا بن موصى بامزروع والسيد
عبد الله بافقيه وجماعة من علماء السادة بني ملوى ومن فقهاء اليمن بني جفان وغيرهم
ومنهم نتيجة النتائج خليفته الروحاني ابراهيم بن حسن الكوراني الشهير الي فانه له
تخرج و بعلومه انتفع لازمه مدة حياته وصار خليفته في التريه والارشاد بعد

مماثله وكان صاحب الترجمة روح الله روحه وارسل البنا فتوحه من المصطفين
 الذين اوثقوا الكتاب اذا تكلم في الحقائق ايده الله تعالى بالآيات وهو امام
 القائلين بوحدة الوجود حافظ للراتب الشرعية متضلعا في ادواق السنة النبوية
 كثير النوافل والصيام كامل العقل والوقار ووصل الى مقام الختم في عصره فقد
 قال فيما وجد بخطه على هامش رسالة المعارف بالله سالم بن احمد شيخان باعلوى
 المساءة (بشق الجيب في معرفة رجال الغيب) عند قوله والختم وهو واحد
 في كل زمان يختم الله به الولاية الخاصة وهو الشيخ الاكبر انتهى . مانعه ان الختم
 الخاصة مرتبة لدية ينزل بها كل احد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابدا لا يباد
 الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله امدم خلوا مراتب الالهية من
 القائلين بها حتى يصير الله ثم بها كالصفر الحافظ لمرتبة المدد فيما قبله وبعده . بانقاسه
 تتم الصالحات وتقضى الحاجات وقد تحققتنا بذلك حقاً واثباتاً وصدقا ومن
 رأيت من مشائخي من اهل الختم المذكورة سند اتصالهم اليان من غير انقطاع
 باذن الله تعالى خمسة انفس سادسهم كليهم لارجا بالغيب ور به . ثم قال بعدها قاله
 عبد الجليل احمد بن محمد المدني ومثله لا يتكلم بمثل هذا الكلام الا عن اذن الهى
 ونعت روعى . وله مؤلفات كثيرة في الحديث والاصول والتصوف الموجود منها نحو
 خمسين مؤلفا منها (حاشية على المواهب اللدنية) لالقسطالاني و (حاشية على الانسان
 الكامل) للجيلي و (حاشية على الكمالات الالهية) له و (شرح حكم تاج الدين ابن
 عطاء الله الاسكندراني) في مجلد ضخيم وشرح (عقيدة ابن عفيف) و (كتاب
 النصوص) و (الكفالات) في الصلوة والسلام على الذات المكلمة الحسنى
 و (عقيدة منظومة) (في غاية الحسن والاختصار) وله (ديوان في الشعر) ايضا .
 وقال الامام برهان الدين الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني في (كتاب الامم ذكر) في

(رسالة ضوء الحاله فخور قتين من فتوح ذكر (هواة) من المكاشفات وشاهدت له من ذلك ما لا احصيه، منها) انه تكلم يوما على خاطر لي فقلت في نفسي هل لا كان هذا قبل هذا الوقت فالتفت الي وقال قل لو شاء الله ماثلوته عليكم ولا ادراكم به ففهمت ان التأخير كان باذن الله (ومنها) ان بعض المجاورين طلب مني ان اكتب له كتابا الى بعض اهل الشام لترض ديني فكتبته له من غير استئذان الشيخ قدس سره ثم دخلت عليه فقال منكرا على هذا ثم فلم اتحقق الاشارة وحصل لي القلق الى الليل ووردت ان اكتب جواب مكاتيب اهل الشام في الليل ومعنى القلق فتأملت في امرى فاذا انما احدث شيئا لا يرضاه الا كتابة هذا الكتاب بغير اذنه فاحرقته بالسراج فمكن القلق فلما اصبحت دخلت عليه فتبسم في وجهي وقال عافية فقلت انه المشار اليه بالثلم (ومنها) ان بعض الفقهاء قال لي اطلب من الشيخ ما هو كذا وعين لي شيئا فقلت له ان لا ابتدى لطلب هذا منه فقال بل اطلب فقد قال بعضهم ان مثل هذا يطلب فدخلت عليه وهو في مجلس الدرس وانا في هذا الخاطر فالتفت الي وقال ان كان فيه نصيب ما يغوت ثم التفت الى الجماعة بقرولهم وامثال هذه الوقائع كثيرة يطول ذكرها .

(ولد) رحمة الله عليه في ثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسماية . (وتوفي) ضمنى يوم الاثنين تاسعة عشر من ذي الحجة الحرام سنة احدى وسبعين والى من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية . (ودفن) في آخر البقيع قدس الله تعالى سره وفاض علينا بكائه ويره أمين . كذا ذكر في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر والامم ومصر الشارح وثبت العلامة الكبير وغيرهما من الاثبات .

